



### جـواد السنوبة

هذا الجواد الحموح صورة حالطية من القرن الثانى عشر في كالدرائية فرس الكائنة في إقليم النوبة السوداني بالقرب من الحدود المصرية. وقد قامت البعثة الاثرية البولندية في حملة النوبة بالتنقيب في بلدة فرس الني لعبت دورًا عظيمًا في تاريخ المسيحية في النوبة السفلي وكانت ضمن المواقع الأولى في النوبة السودانية التي غمرتها مياه السد العالى بأسوان. وقد تمكن الفنان من إبراز حركة الجواد وهو يقفز. وتدل النقطتان تحت الحافر الأبمن الأمامي على أن هذه الصورة تمثل حلية يمكن تعليقها بالملابس. وقد تسلمت كل دولة اشتركت في الحملة من كل من مصر والسودان بعضًا من الكنوز التي اكتشفتها بعثتها الأثرية. وهذه الصورة محفوظة في المتحف البولندي الأهلى بوارسو.

كسنوز الفن العالمي ١٥٠ السودان

### فيهذاالعدد

تراث عالمي واحد بقلم : أحمد محتار امبو	
نصر تحقق في النسوية	(
اليونسكو والمجتمع العالمي في أعظم حملة	
إنقاذ ألرى على مدى العصور	
١ - مصــر بقلم: شحاته آدم	
٢ - الانتصار في السودان بقلم : نجم الدين عمد شريف	10
مراحل حملة النوبة	1/
الآثار التي تم إنقاذها من النيل : خريطة	11
النوبة تستكشف من جديد	۲.
من عصر ما قبل التاريخ إلى العصور الفرعونية	
بقلم: تورنی سیف سودربیر ج	
تاريخ النوبة	Yo
من مملكة كوش حتى دخول الإسلام بقلم : وليم . ى . آدمــز	
المواقع الأثرية المكتشفة : خريطة	۳.
التسلسل الزمنى لتاريخ النوبة القديم	**
أضواء على البعثات الاستكشافية	44
أربع صفحات ملونة	40
جزيرة فيلة المقدسة بقلم: ايوروپرث. أ. س. ادواردز	- 17
أسطورة ايزيس وأوزيريس بقلم فرانسوا دوماس	
رسالة أبو سمبل بقلم : كريستيان ديروش نوبكلور	
رمسيس يتكلم بقلم: توفيق الحكيم	٥٨
القلاع النوبية المغمورة بقلم : جان فيركوتر	77
الأرض المباركة بقلم: روبرت. أ. فيرنيا	77
مطبوعات أخرى عن النوبة	٧٠
كنوز الفن العالمي	4

يرجع الفضل الأكبر ف إعداد هذا العدد الخاص إلى المعاونة البالغة القيمة التى قدمها لنا الأستاذ عبد المنعم الصاوى رئيس تحرير الطبعة العربية من ورسالة اليونسكوه . وقد كان الأستاذ الصاوى من ألمع هذا النفر الكريم الذين كان لهم فضل المبادرة بهذا المشروع ، وتعهده بالتنظيم ، سواء حين كان سيادته وكيلاً لوزارة الثقافة المصرية أو حين كان وزيرًا لها . وانا لنقدم شكرنا كذلك إلى العالم الأثرى الذائع الصبت لويس . أ . كريستوف الذي قام بصفته المستشار الأول لليونسكو في مجال الآثار \_ بدور رئيسي في هذه الحملة ، وتفضل بتزويدنا بمعارفه الواسعة وخبرته العملية في حفريات النوبة من أجل إصدار هذا العدد .

### صورة الغلاف

فى العاشر من مارس ١٩٨٠ بلغت الحملة الدولية التى نظمتها اليونسكو طول عشرين سنة لاتقاذ كنوز النوبة المهددة بالغرق على أثر بناء السد العالى بأسوان فروتها . وإبرازًا لأهمية هذا الحدث خالفت درسالة اليونسكو ، عادتها فأصدرت عددها المزدوج في مارس وأبريل هذا العام وخصصته بالكامل لهذا الحدث الذى لا سابقة له والذى هو دليل على التعاون الدولى . أما عددنا المزدوج المعتاد لشهرى أكتوبر سنوالهبر فسوف يستبدل به عندان عفردان . وصورة الغلاف هى صورة عمود في جوسق نقتانيو ، وهو جزء من مجموعة فيلة الأثرى كها يتجل اليوم في موقعه الجديد على جزيرة أجيلكيه . والرأس المنحوت هو رأس الآلمة المصرية حصور . وفي غضون حملة النوبة فضافر العالى والمهندسون والمجاريون والأثريون وبذلوا جهودهم لنقل رأس الآلمة المصرية المروع إنقاذ سوف يظل من أعظم المآثر التقنية في هذا القرن .

## يسانة اليونسكور اليوسي

تصدد شهربياعن؛ هسيئة البونسكو ميدان فونئينوا \_ باريس ٧

تعبدرها البونسكوباللغات الفرنسية والإنجليزية والأسبانية وتعبدرها شعب قومية بسبع عشرة لغة أخرى

رئيس التحرير جيان جيودات وتوجه الى سيادته جميع الرسائل في باديس

الطبعة العربة لرسالة البونسكو اشارع طلعت حرب القاهرة تليفون: ٧٤٢٥٠٢ ٧٤٠١٧٥

> رئيس التعربير عبد المنعم الصباوى

هيئة القهرب طلبة د. مسطعي كالب طلبة ذ. السيعه موالشنيلي د. السيعه موالشنيلي د. المحتمد الفناح الفضاض عيثمان نوبية عيثمان نوبية صفى الدين العزاوى

الإخراج والتصميم روبرت چاكمين عبدالسلام الشريف

## تراث والحال

بقلم: احمدتنارامو مديرعام اليونسكو

يدأ تاريخ الإنسان مع بقاء ذكرياته بتخليد تطلعاته وأمانيه ومشاكله وأحداثه ، وتسجيلها سواء كانت متقوشة على حجر أو منظمة فى نغمة موسيقية . هكذا يسلم الإنسان مشعل رسالته من جيل إلى جيل ، وهكذا يتغلب على الفناء وعافظ على استمراريته عبر الزمن . وهكذا تستمد الشعوب دوامها رغم تقلبات الدهر وتحافظ على كيانها الجماعي .

ولقد حظيت آثار الأقدمين ـ روحية كانت أو مادية ، فنية أو أدبية ـ بعناية الأحفاد وتقديرهم منذ الماضى السحيق . ولكن تلاحظ فى أيامنا هذه اهتام الشعوب الأعرى بالآثار رغم اختلاف مصادرها .

ولقد كان لعصرنا فضل السبق في هذا المضار، باعتبار آثار الشعوب تواثآً للشرية جمعاء.

ولعل الحملة العالمية لإنقاذ معبد فيلة خبر شاهد على مانقول ، وأوضح دليل على إدراك الشعوب لهذه الحقيقة . ولعل الجهود الجبارة التى تبدل لإنقاذ معبد فيلة تصل إلى الهدف المنشود ، وهو تضافر القوى للحفاظ على ماتركه أسلافنا ، وتضافرها أيضا لبناء مستقبل السلام والرخاء للبشرية كلها بروح الأخوة الواعية .

والمعنوف عبد على إرامع مسوق - مركز المجيل الآثارة الكاعوة )



# نصر محقق في بلاد النوية: عصر

بقام: شعات ادم محمد

قطال رميس ، ففكك الأوصال ، والعال يشتطون في إعادة بناه معد أبي سمبل الكبير و انظر صفحتي ١٠ - ١٩ والصفحتين الوسطين الملونتين )



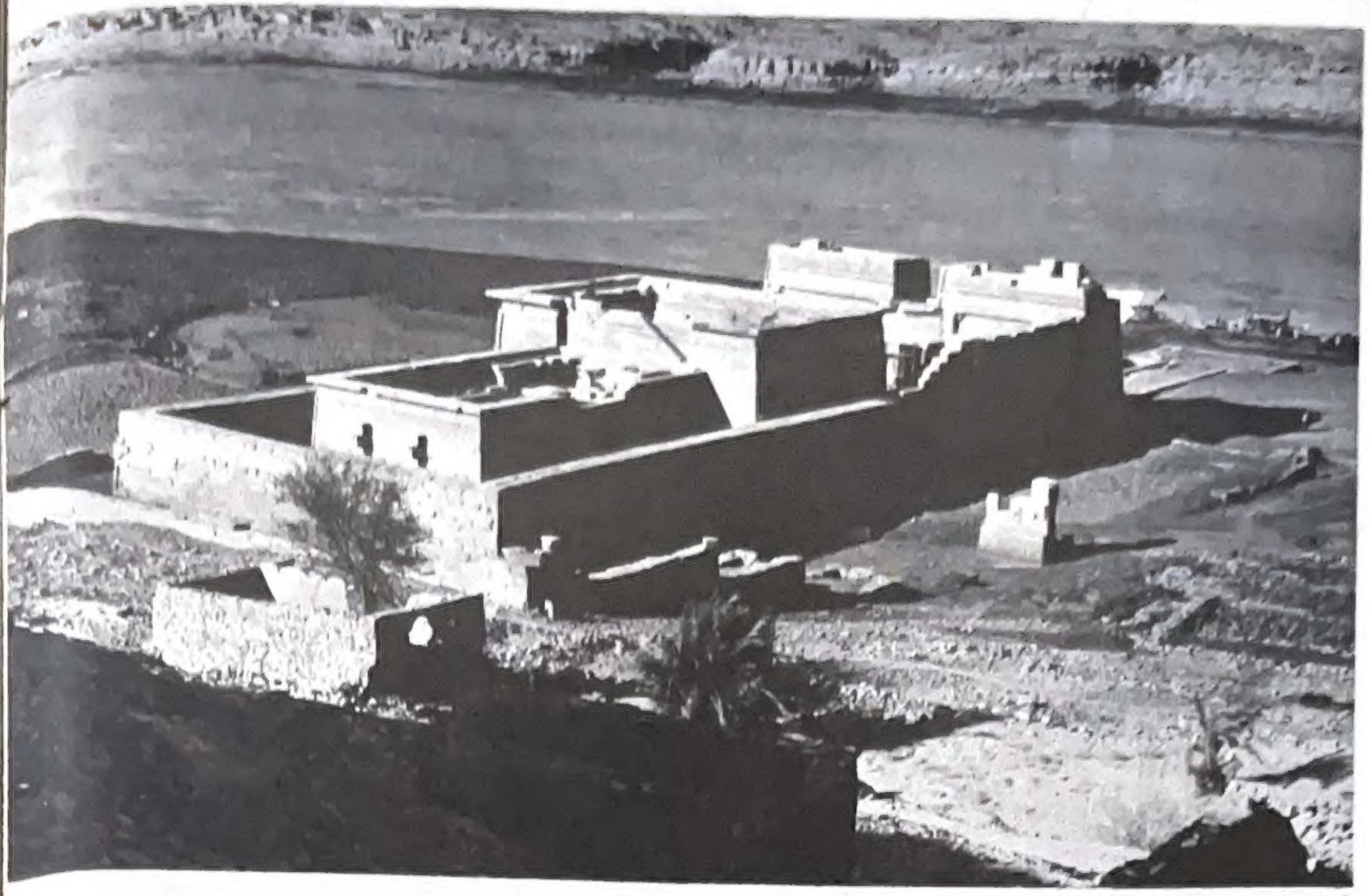
ورفعت الباخرة مرساها ، وانسابت فوق مياه النبل ، لتبدأ رحلتها عبر بلاد النوية ، متجهة جنوبا ، وضوه الفجر قد أخذ يقترب، والشمس من وراثه تستعد الظهور ، التطلق أشعتها على هذه البقعة من وادى التيل ، والصحراء مترامية عن يمين ويسار ، وعلى حافتي النهر الذي أعطى الحياة لمصر والسودان قامت منازل التوييين ، تعلو وتهبط مع الجبال، وقد زخرفت جدرانها وواجهاتها ، وارتقعت قبابها من وراء الأفنية ، وفيها يعيش النوبيون، بيشرتهم الداكنة الناعمة، وعيونهم السود البراقة ، وجلابيبهم البيض الناصعة . ولم ثلبث الشمس أن يرزت من وراه الأفق الشرق ، ثم أخفت تعلو وترتفع ، والباخرة تسير هادئة وسط مياه زرقاه ، والمعابد تسرى واحدا إثر واحد . معابد كانت يوما دورا لعبادة آلهة مصر والتوبة ، كان بغشاها الكهنة الذين يرتلون الصلوات، ومقابر وجبانات ومدن وبقايا كتائس ومساجد ، كشف عنها ، أو لاتزال مطمورة تحت الثرى ، وعلى صفحات الصخور على الجانبين تبدو النقوش التي تركها الذين عاشوا في هذه البقاع ، أو مروا بها ، عبر

كانت الحياة على جانبي النهر قد تناولها التغيير خلال المقرن العشرين بعد بناء خزان أسوان (١٩٠٨ – ١٩٠٧)، وبعد تعلية هذا الحزان مرتبين (١٩٠٧ – ١٩٠٧) و(١٩٠٣ العزان مرتبين (١٩٠٧ – ١٩١٢) وركانت قرى النوبة ومدنها تنتقل إلى مواقع أعلى، وجرت أعال الحفر في الأماكن التي تعرضت لغمر مياه النيل، التي ارتفعت لنسوب ١٢١ متراً فوق سطح البحر، وقويت المعابد التي تعرضت لأن تغمرها المياه معظم أشهر الت ، ثم تنحسر عنها وقت الفيضان (يوليه وأغسطس من كل عام).

ولكن بناء السد العالى ، الذى أنشى من أجل توسيع الرقعة الزراعية فى مصر ، وتوليد الكهرباء ، سوف يرفع مياه النيل جنوب أسوان ، وحتى شلال دال فى

#### شحاله آدم محمد :

مصرى ، رئيس هيئة الآثار المصرية وكان قبل ذلك مديراً لمكتب آثار النوبة ثم مديراً لمركز تسجيل الآثار بوزارة الثقافة بمدينة القاهرة ، وقد كتب عدة مقالات ودراسات عديدة عن الآثار المصرية منها مؤلف هام له باسم : والرحالة في مصر القديمة » .

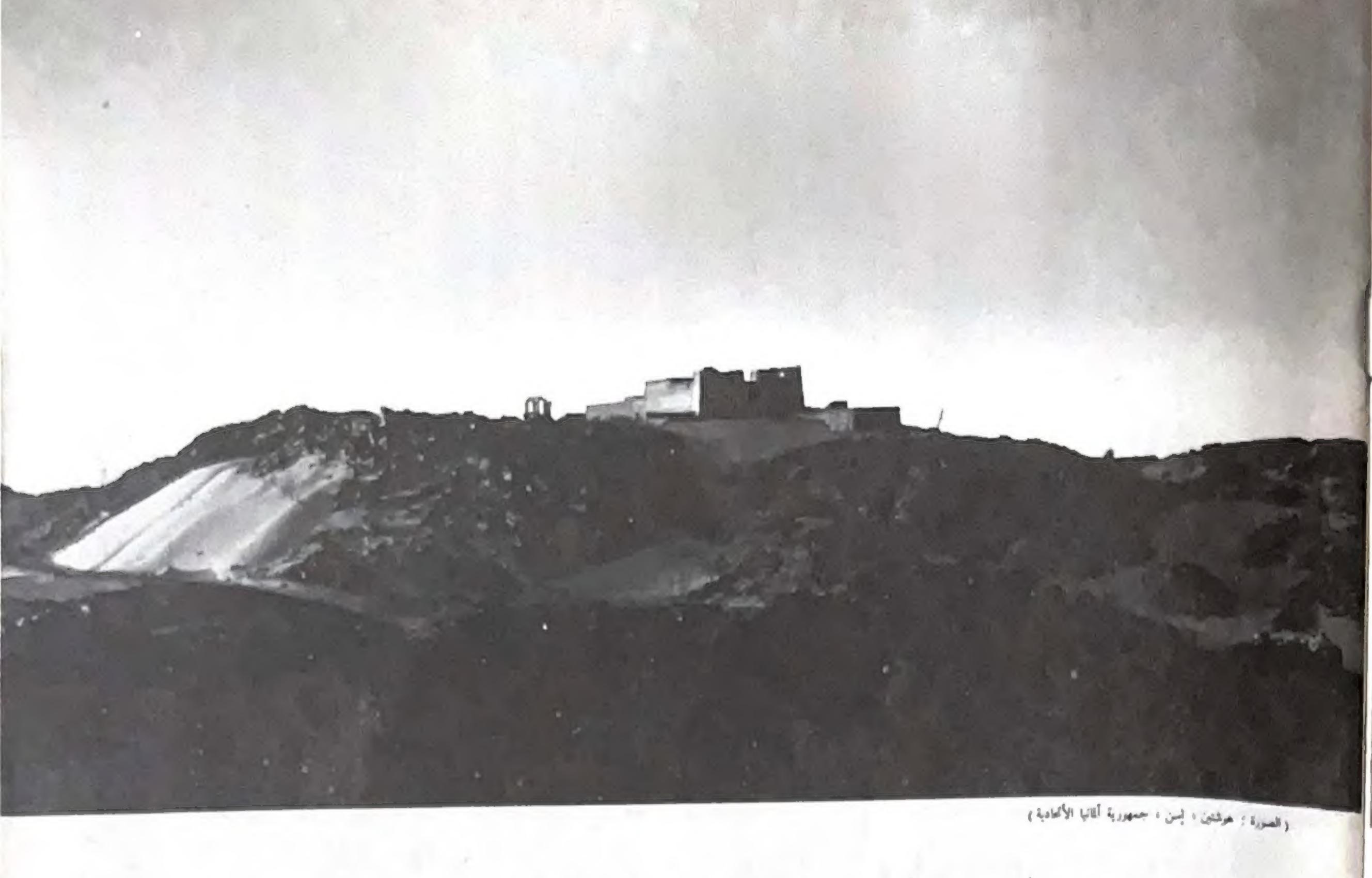


﴿ الصورة : جورج جرستر- واللو ، بارس: ﴾



### لغز من ۱۹۰۰ حجر

معبد شيد في أواخر عهد البطالة . والذي يبلغ طوله ١٣٠ متراً وعرضه ٧٠ منراً . هو في ضخامة كالدرالية قوطية ، وكان مكرسا لعبادة الإله مندوليس. النظير النوبي للإله حورس ابن الإلحة إيزيس. وتبين الصورة بعاليه المعبد في موقعه الأول على الضفة اليسرى للنيل على بعد حوالى ٥٠ كم جنوبي أسوان. وعندما صار مهدداً بالغرق نهائياً تحت مياه النهر على أثر بناء السد العالى - تولت جمهورية ألمانيا الإنحادية مهمة تفكيكه ثم إعادة بناله في موقع بعيد . وتطلب هذا العمل نقل ١٦٠٠ كنلة من الحجر الرملي يبلغ وزن كل منها أحيانا ٢٠ طناً . في مراكب إلى محزن ( بمينا ) بالقرب من الموقع الجديد فوق تل على الضفة البسرى للنبل على بعد كيلومتر واحد جنوبي السد العالى. وقد يدأ إعادة بناء السد العالى في عام ١٩٦٢ . ووضع آخر قطعة من قطع هذا اللغز الضخم في موضعه في شهر أكتوبر ١٩٦٣ وفي هذه الأثناء . في شهرى ينابر وفيرابر ١٩٦٢. أعادت مصلحة الآثار المصرية بناء أثر روماني صغير. هو كشك كرناسي. وبأعلى إلى البسار معبد كلابشة والكشك إلى البسار) فوق موقعها الجديد المهيب



السودان، ليكون بحيرة شاسعة ترتفع أكثر من ستين منراً (من منسوب ١٨٣ منراً الى منسوب ١٨٣ منراً فوق سطح البحر)، لتبتلع كل معالم الحياة الحديثة والقديمة في جوفها للأبد.

وهنا بدت المأساة ، التي دفعت الحكومة المصرية في البريل ١٩٥٩ ، والحكومة السودانية في أغسطس من العام نف ، إلى أن تيمّمًا شطر اليونسكو ، تطلبان توجيه نداء عالمي لإنقاذ تراث النوبة جميعه ، ذلك التراث الذي يعد جزءا من التراث الإنساني ، والذي يمثل جزءا من حضارة كان لها دورها في تاريخ هذه البقعة من وادي النيل .

ولم تكن النوبة شيئا غريباً على المجتمع الدولى ، فقد كانت على صفحات الكتب التى تركها قدامى الكتاب من الأغريق والرومان ، والرحالة الأوربيون من أمثال لويس نوردن ولودفج بوركها ردت وايميليا ادواردز ، كا تناولتها بالدراسة والتسجيل البعثات العلمية والأثرية فى القرن التاسع عشر ، كبعثة نابليون التى جاءت إلى فيلة ، وبعثة فرنسوا شمبليون الذى يرجع إليه الفضل فى حل رموز اللغة الهيروغليفية ، وبعثة كارل ريتشارد لبسيوس التى تركت الني عشر مجلدا عن آثار مصر والنوبة ، والبعثات الأثرية التى قامت بأعال الحفر والمسح الأثرى فى النوبة المصرية والسودانية خلال القرن العشرين ، وهى البعثات التى كشفت عن ثقافات وحضارات النوبة بين أسوان شهالا وكرمه جنوبا .

بيد أن المشكلة ، هذه المرة ، كانت أكثر تعقداً . ولهذا عقدت اليونسكو مؤتمراً من الحبراء لوضع خطة لعمل دولي يهدف لإنقاذ تراث النوبة جميعه، وقد اجتمع هؤلاء في مصر في أكتوبر ١٩٥٩ ، ثم زاروا بلاد النوبة ، وتفقدوا آثارها ، بين أسوان وسمنة ، وأوصوا بحصر جميع المواقع الأثرية ، وتسجيل آثار النوبة جميعاً • ونقل المعابد وأقامتها على منسوب يعلو عن منسوب بحيرة السد العالى. ثم وجه المؤتمر عناية خاصة لمعبدي أبي سنبل ، فدرس عدة مشروعات لحايته عن طريق إنشاء سدود، أو رفع المعبدين على روافع هيدروليكية . وأوصى ببناء سد ترابي صخرى من حولها . كذلك بحث المؤتمر ثلاثة مشروعات لحماية معابد فيلة : أولها يقوم على أساس بناء حائط واق حول المعايد، والثاني يرمى إلى حمايتها عن طريق فكها ثم إعادة بنائها فوق جزيرة فيلة بعد تعليتها ، أما الثالث فيقوم على أساس إنشاء ثلاثة سدود تربط بين جزيرة بيجه وأجلكيه والشاطئ الأيمن للنيل، وهو المشروع الذي أوصى به

وعلى ضوء هذه الدراسة ودراسة مماثلة عن إنقاذ آثار النوبة السودانية وضحت خطة العمل الدولى ، كما أرادت اليونسكو ومجلسها التنفيذى ، مما دعا المدير العام لليونسكو لتوجيه ندائه الدولى يوم ٨ مارس ١٩٦٠ لتقديم العون المادى والفنى لإنقاذ آثار النوبة فى مصر والسودان ، تلك الآثار التى وصفها بأنها تراث مشترك .

ولقد عقبت هذا النداء اتصالات دولية مكتفة ،

لازمت الحملة الدولية في جميع مراحلها، ونهجت الحكومة المصرية نهجاً دل على سعة الأفق وروح الوعي للمشكلة، فأوفدت سلسلة متصلة من الآثار المصرية الموجودة في متاحفها لتعرض خارج مصر، لزيادة الاحساس بقيمة النراث المصري ودوره الحضاري. كما شكلت تجنة لرعاية المشروع، ولجان استشارية تضم نخبة متازة من الحبراء في مجال الآثار والهندسة والمال متازة من الحبراء في مجال الآثار والهندسة والمال وشكلت مصر جهاز انقاذ آثار النوية الذي اضطلع بدور فعال فعال في هذا المجال . كما شكل المؤتمر العام لليونسكو عام وكان لكل هذا فضله في نجاح هذه الحملة ، وتحقيق أهداف هذا العمل الدولي .

ولقد كان أول من لبي النداء الدولى، وليس هذا بالشيء الغريب، هي بعثات الحفر والتنقيب والمسح الأثرى في بلاد النوية في مصر والسودان. وقد كشفت هذه البعثات عن بقايا الحضارات التي تعاقبت على النوية، منذ عصر فجر التاريخ حتى العصور المسيحية والإسلامية (۱)، من بقايا المدن والقلاع والحصون والجبانات والسدود، وأتاحت الفرصة لدراسة الأجناس والسلالات البشرية والحيوانية، وألقت مزيداً من الضوء

<sup>(</sup>۱) عملت في أعمال الحفر في النوبة المصرية بعثات مصر والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي وألمانيا الاتحادية وسويسرة وايطاليا وهولندة وفرنسا وكندا وهنغاربا وأسانيا والهند والهما وتشيكوسلوفاكيا.

مراحيل حميلة النوبة عشرون سنة من حملة النوبة: ختام حملة البونسكو الدولية لإنقاد كوز النوبة ا 19A+ wife 14 أغسطس ١٩٧٩ اثناه أعال نقل فية إلى البيلكيا . الشاء أعال الأساسات لقبلة على جزيرة اجبلكيا ويدو 1944 Just أعال إعادة الناء الانتهاء من إقامة السد المؤقت حول جزيرة فيلغ - وتفريغ عاير 1971 الده في صلح انقاد قبلة ، بقصد نقل الآثار إلى حزيرة TYPE اجلكا رافاورة . الانتهاء من بناء السد العالى 14V+ ۵ نوفیر ۱۹۹۸ دعوة المدير العام لليونسكو للقيام بالحملة الدولية لإنقاذ ۲۲ سيتمبر ۱۹۹۸ الانتهاء من عملية أو حميل: يدأ ارتفاع مياه السد العالى بأسوان . 1975 1976 46 18 تحويل مياه النيل لتخذيه توريبنات السد العالى. 1478 223 بداية العمليات ويناه سد مؤقت لتسهيل نقل معابد أبو سيل إلى موقع مرتفع ) . 1477 - 1477 تفكيك - ونقل - وإعادة بناء معبد كلاب . 1421 المؤتمر العام للبونكو يشكل اللجنة التنفيذية للحملة الدولية بالنوبة . قيام مصلحة الآثار المصرية بتفكيك الحيكل الشهالي 1971 بطفة - ومعبد ديبور - وكشك كيرناسي . ۸ مارس ۱۹۹۰ يوجه المدير العام لليونسكو نداء إلى المجتمع الدولي لحايه ١٩٩٠ يناير ٩ الاحتفال الرحمي يبدء أعال السد العالى بأسوان. ٢٤ أكتربر ١٩٥٩ الحكومة السودانية تدعو اليونسكو لمساعدتها في إنقاذ المواقع والتحف الأثرية في النوبة السودائية . ٦ أيريل ١٩٥٩ الحكومة المصرية تدعو البوتكو لمساعدتها في إنقاذ التراث الأثرى النوبي في مصر . والذي تتهدده مياه

البحيرة الصناعية التابعة للسد العالى بأسوان.

برزت عسليتان متيزنان بنوع خاص في الحملة الدولية الإنفاذ آثار النوية : تفكيك ، ونقل ، وإعادة بناء معابد أبو حبل (انظر صفحتي ١٠ ، ١١) وفيلة (انظر صفحتي معابد الفاخر الثقنية الحديثة صفحتي ١٤ ، ١٩) . وتقابل المفاخر الثقنية الحديثة المد ، في عصرنا الحاضر ، الأعال العظيمة الجريئة التي الجزها قدماء المصريين الذين شيدوا فيلة ، وتحتوا أبو حبل في صخور تل نوبي منذ ، ٢٠٠٠ سنة .

### أبو سميل :

جملة التكاليف: ٢٦ مليون دولار، نصفها تكفلت به جمهورية مصر العربية، والنصف الآخر جمع عن طريق مساهمات دولية.

المنطعون: وزير الثقافة بجمهورية مصر العربية، بمساعدة اليونكو.

اللجنة التقيلية: للحملة الدولية لإنقاد آثار النوبة ، مكونة من ممثلي ١٥ دولة من الدول الأعضاء انتخبهم المؤتمر العام لليونسكو.

المستفارون : مجموعات ولجان من الحيراء : من معاريين وأثريين ومهندسين .

استشارات هندسية ومعارية : ف.ب.ب ستوكهولم .

على العلاقات والصلات بين الشال والجنوب ، كما قامت دراسات في النوبة المصرية تناولت شعب النوبة وحياته ومجتمعاته الحديثة ، وفي الوقت نفسه كانت تجرى أيضاً أعمال تسجيل المعابد والمقابر المصرية ، فنشطت بعثات مركز تسجيل الآثار المصرية الني كانت تسجل الآثار في النوبة المصرية منذ عام ١٩٥٦ بالتعاون مع اليونسكو التي أسهمت في إنشاء هذا المركز ، وخبراء من فرنسا وبولندة وبلجيكا ، كما سجلت بعثة المعهد الشرق لجامعة شيكاغو المعبد بيت الوالى ، وسجلت بعثات الحفر نقوش معبد بيت الوالى ، وسجلت بعثات الحفر نقوش التي أعدها المعهد المجزافي القومي بفرنسا بالتعاون مع القوات المسلحة المصرية ، تلك الخرائط الني جهزتها مصر ووضعتها تحت تصرف مشروعات الإنقاذ . وقد اكتملت العام الذي بدأت تعلو فيه مياه بحيرة السد العالى .

أما نقل المعابد فقد بدأ أيضا عام ١٩٦٠، حيث قامت الحكومة المصرية في هذا العام بنقل معابد طاقة ودابود وقرطاسي على نفقتها الحاصة ، كما نقلت على نفقتها أيضا عام ١٩٦٢ معابد الدكة والمحرقة ودندور. وأنقذت حكومة ألمانيا الاتحادية معبد كلابشة ، وأعادت بناءه جنوبي السد العالى ، وذلك بين عام ١٩٦١ وعام بناءه جنوبي السد العالى ، وذلك بين عام ١٩٦١ وعام قرطاسي . ويرجع بناء هذه المعابد جميعا إلى العصر قرطاسي . ويرجع بناء هذه المعابد جميعا إلى العصر الاغريقي الروماني . كذلك نقلت مصر معبد بيت الوالى وشيدته بجوار معبد كلابشة ، ومعبد وادى السبوع الذي شيدته على بعد خمسة كيلومترات من موقعه الأصلى ،

وبأعلى معد أبر حيق الكبير في مواهد الأصلي قبل أن يرافع مسوب مياه السد العثل يأسوان . وعلى الصفحين القوتين الوسطين صورة العبد في موقعه الجديد على القطبة

الاحت حملة التوية الحصول على محموطة وقيرة من الرسومات الجالطية . وهذه الزراق الطغورة في الصحر هي واحدة من الكثير من ذلائل فن العصر الحجري اللديم . اكتشفتها وصورتها بخلة جامعة ستراسبورج في منطقة توماس في قلب النوبة التصرية وقد سجل الأثريون في هذه المنطقة بجموعة تمينة من كنوز فن التصوير الحائظي التي يعيش فيها خالم الحيوان في عضور الربطيا القداية - من قبلة ، وزراق ، وأفراس النهر -والغزلان - والمعيز ...

والمدرد ودحيك لاجو الرسرة



مهتلم: تـورنى سيف سود رييرج

العصورالاحوالة

مسافة تبلغ حوالى ١٥٠٠ كم جنوبا , هذه الاكتشافات غير المتوقعة بالمرة في النوبة ، وبأشكال غير معروفة إلا في مناطق جنوبية نائية ، تفتح آفاقا جديدة في مجال التطور الثقافي لهذا الجزء من أفريقية . ومن ثم يغدو في الإمكان دراسة التأثيرات الثقافية في مناطق شاسعة ، وبالتالي ربط ثقافات الجنوب بثقافات الشمال التي نعرف تطورها وتاريخ هذا التطور معرفة أفضل .

هذه والمجموعات التقنية و أو المجموعات الثقافية ذات التكنولوجيات المتشابهة ، التي لا يوجد بينها حتما رابطة سياسية أو عرقية وثيقة ، قد تكون قاعدة مناسبة لظهور المراحل الأولى في تاريخ الإنسان . كانت تلك هي الحال في القسم المصرى من وادى النيل حيث أقام الفراعنة الدولة الأولى في عام ٢٠٠٠ ق. .م .

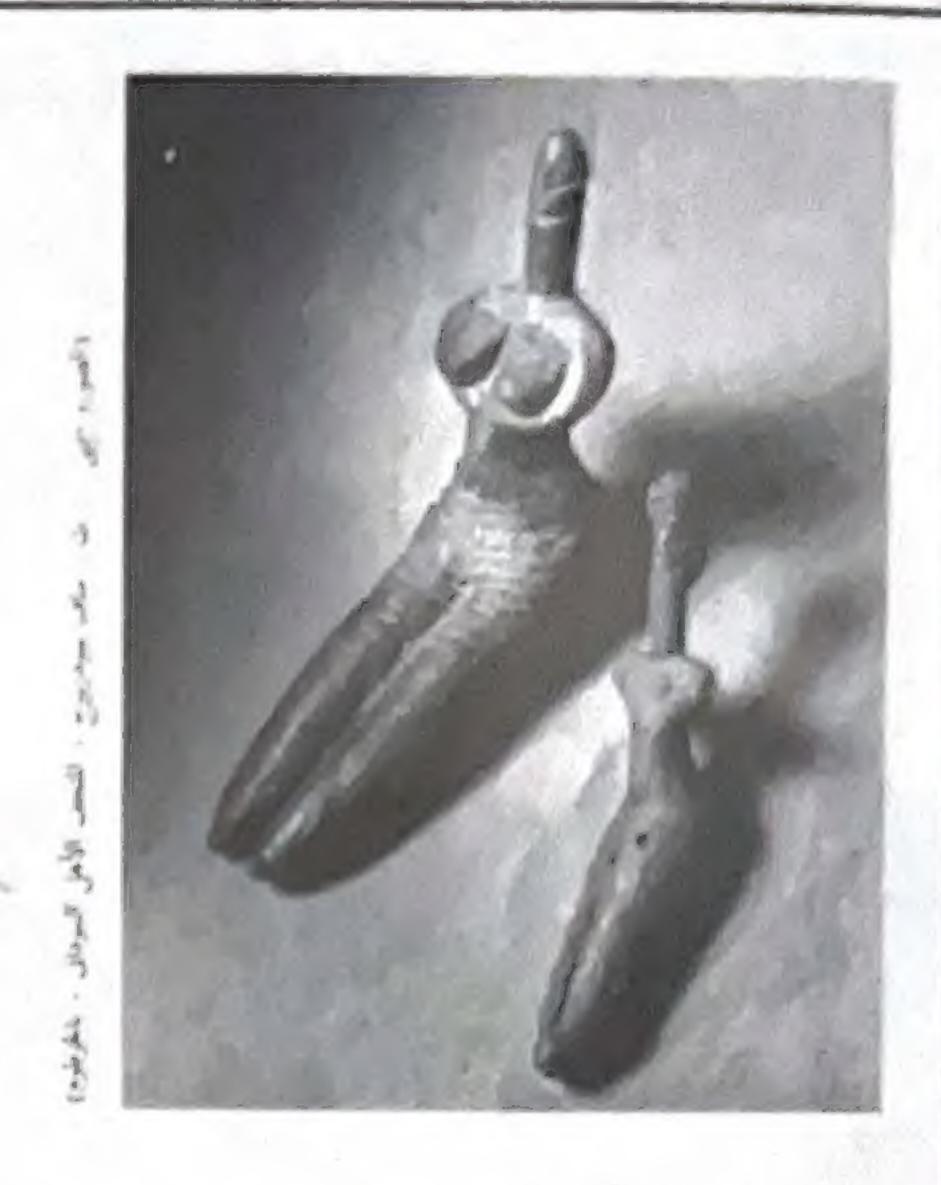
وفي الوقت الذي حدث فيه هذا التطور في الشمال قامت حضارة من نمط معين امتدت حتى شملت النوبة كلها ، سماها علماء الآثار والمجموعة أ، ، وكانت الزراعة قد ظهرت دون شك قبل ذلك بوقت بعيد في وادى النيل ومجاوراته، ولذلك فإن ظاهرة فترات القحط تمنعنا من أن نقيم صلة مباشرة مع والمجموعة أو في العصر الذي كف فيه النوبيون عن مزاولة الصيد والقنص ، واعتمدوا في عيشهم أساسا على الزراعة وتربية الماشية . وأنشأ هؤلاء النوبيون حرفة بديعة ، وبخاصة صناعة الأوانى الفخارية ، واستوردوا سلعا ترفية من الدولة الفرعونية الشهالية .

وتدل المقابر النفية التي كشفت عنها بعثة من شيكاجو بالقرب من قسطل شمالي الحدود السودانية على

وجود مرکز سیاسی بحکمه زعیم قوی أو ملك . وقد تكون هذه المقابر سابقة على المقابر الملكية المصرية الأولى ، ومن المحتمل أن يكون قد حدث تطور نحو نمط من الدولة المركزية في النوبة في الوقت الذي حدث فيه مثل هذا التطور في مصر . ومع ذلك فإنه من المستبعد أن تكون هذه المملكة النوبية قد بلغت من القوة والفاعلية ما بلغته

#### تورني سوديربرج

سويدى ، وهو استاذ علم الآثار المصرية بجامعة ابسالا ورئيس الأكاديمية الملكية للآثار والتاريخ والآداب بالسويد منذ عام ١٩٧٨ . وهو مؤلف لعدد من المقالات والكتب منها دراسة راتعة له بعنوان ، المصريون والنوبيون ، كما كان أيضًا عضوا في اللجة التنفيذية للحملة الدولية لأنقاد اثار النوية منذ عام ١٩٦٢ . وكان رئيسا لبعثة الدول الاسكندنافية المشتركة إلى بلاد النوبة



اكتنفت البعظ الاسكندناوية هذين التستالين الصغيرين من الفحار لامرأدين جالستين ، في مقبرة علقا دفع ، ويرجع التستالان إلى حوال عام ٢٠٠٥ ق ، م ويتنسان إلى الظافة المساة ، لقافة المسوعة أ، والتي نحت في النوبة السفل في العصر الذي نشأت فيد في الشيال أول دولة فرنونية . ويصور الذي نشأت فيد في الشيال أول دولة فرنونية . ويصور الثاني فناة صغيرة ، ولعل دورهما يتمثل في الوقير

نوع من التأمين السحرى لحياة في الأخرة ، على غرار بعض المنحوتات الحيازية المصرية . وإلى البين وأس قرس النبير ، من طين نضج ، ويتعبى إلى نفس النظافة النوبية ، وقد عتر عليه في البين وأس قرس النبير المنطل بالنوبة المصرية . ولا شك أن هذا الرأس المنحق الاسلوب ، كان جزاا من تمثال كبير الحجم والارتفاع ١٩٠٧ سم)

الدولة الفرعونية الأولى .

وفى البداية كانت النوية تزاول التجارة مع مصر بصورة سلسة لصالح البلدين ، الا أنه حين وطد المصريون سلطتهم راحوا بستولون على البضائع بالقوة . وقبل نهاية الأسرة الثانية المصرية ، في حوالى عام ١٦٥٠ ق.م ، اختنى سكان والمجموعة أه من النوبة السفل ، ولعل المصريين قد أبادوهم أو طردوهم ، وربحا بكون هؤلاء السكان قد هجروا ذلك الجزء من وادى النيل سبب التغيرات التي طرأت على المناخ .

ويبدو أن من خصائص تاريخ النوبة أن يكون هذا البلد فقيرًا حين تكون مصر مزدهرة . وكثيرًا ما كانت ذرى السلطة المصرية تقابل قصورًا سياسيًا وثقافيًا في المنوبة . ويتحقق هذا الوضع أيضًا في «الدولة القديمة» ، فقد بلغت الحضارة المصرية آئئذ أوجها ، وكانت مصر أكبر دولة في عصرها سعة وثراء .

ثم إنه ليس ثمة ما يثبت أن والمجموعة أو قد بقيت في النوية السفل بعد الأسرتين المصريتين الأوليين وجود فالواقع أن الأبحاث الحديثة لم يتسن لها أن تثبت وجود ثقافة أهلية قبل الأسرة السادسة ، أى طوال عدة القرون التي شيدت خلالها أهرام الجيزة وسقارة العظيمة .

وبعكس ذلك تحقق وجود المصريين في النوبة السفلي بفضل مجموعتين هامتين من الاكتشافات. أولى هاتين المجموعتين ، وهي معروفة منذ العقد الرابع من هذا القرن ، تتكون من مجموعة من الكتابات المنقوشة على الصخور ومن الأدوات ، موجودة بالقرب من محاجر

الجزء الغربي من الصحراء حيث كان المصريون يستخرجون والديوريت ولينوا به العاثيل الملكية المشهورة لخفرع وغيره من الملوك . أما المجموعة الثانية فتتمثل في مدينة عصنة كشف النقاب عنها الأستاذ ايمرى ، وتقع شهالي قلعة بوهن ، في عهد الدولة الوسطى ، في القسم الشهالي من السودان . وتحمل الحزفيات (السيراميك) المصرية وبقايا الأفران المخصصة لصهر النحاس على الاعتقاد بأن هذا الموقع كان مركزًا هامًا لاستقلال المواد الأولية في النوبة .

ويبدو أن هذه الأنشطة المصرية قد جرت خلال فترة من الركود في تاريخ النوبة . لذلك تخالجنا الحيرة من وجهة النظر الأثرية ، حين يؤكد لنا الملك سنفرو أنه الحتل أرض النوبة ، وأسر سبعة آلاف شخص ، واستولى على مثتى ألف رأس من الغنم ، ذلك لأنه لم يمكن العثور على أي أثر لحؤلاء الناس أو قطعانهم .

إن ما يذكره الملك سنفرو بشأن الماشية على أنها من خصائص الاقتصاد النوبي ليدل على أن أعداءه كانوا من الرعاة الرحل الذين استقر بهم المقام في منطقة الصحراء الحالية التي كانت وقتئذ أكثر ملاءمة للمعيشة ، وذات مناخ أكثر رطوبة ، أو ربما أيضًا في دنقلة ، حيث كشفت بحوث حديثة عن مرحلة متوسطة بين «المجموعة أ» و «المجموعة ج» التي تمثل آخر سكان النوبة السفلي . يبدو إذن أن مزارعي «المجموعة أ» قد صاروا مرة ثانية بدوا رحلا ، وهجروا البلاد الأسباب سياسية أو بدوا رحلا ، وهجروا البلاد الأسباب سياسية أو مناخية ، وربما للسبين معًا .

وثمة أسئلة عديدة بقيت دون جواب ، والأمر كثيرًا عن نمط الحياة المصرية ، ولكنها مع ذلك متانره . كذلك بالنسبة لفترات مماثلة لم يوضح لنا أى كشف أثرى الى حد ما بها ، كما يدل على ذلك الأشياء المستوردة .

ما حدث خلالها على وجه اليقين . ونلحظ هذا القصور بعد عام ألف قبل الميلاد ، ولمدى قرابة ألف عام ، ثم من بداية العصر الوسيط حتى القرن التاسع عشر .

ولدينا عن أواخر الدولة القديمة الكثير من النصوص المتعلقة بعثات من القوافل المصرية المتجهة إلى النوبة ، ابتداء من نص وأونيس و المشهور الذي يظهر على قبره في سقارة إلى النصوص الموجودة في مقابر حرخوف ، ويبي نفت ، وغيرهما ، وتتحدث هذه النصوص عن مبادلات تجارية سلمية أو معارك في النوبة السفلي ، وربما أيضًا في دنقلة . وقد أصبحت هذه النصوص التي تتحدث عن رحلات إلى الحارج من الأدب الكلاسيكي ، وألمت كتابات وفيرة حاولت إعادة تصوير مسارات هذه الرحلات ، وتعريف البلاد المذكورة فيها . وأصبحنا اليوم بفضل اكتشاف كتابات جديدة منقوشة في النوبة السفلي في وضع أفضل يتبح لنا أن نفعل ذلك . وتتضمن هذه الاكتشافات أقدم المخلفات ، تلك التي وتتضمن هذه الاكتشافات أقدم المخلفات ، تلك التي وتضمن علماء الآثار لزمن طويل يسمونها والمجموعة جو .

وانا لنشهد من جديد كيف أن التجارة السلمية تتحول إلى نزاع مسلع حين تتحد القبائل النوبية المختلفة تحت قيادة زعيم واحد لمواجهة الغارات المصرية . وكانت التحالفات تنقطع حين تضعف السلطة المركزية المصرية ، وتنشب منازعات داخلية تجعل من المستحيل أو بلا جدوى ممارسة التجارة أو شن الحروب . وف هذه الظروف تكتب الحضارة النوبية ثقافة خاصة بها محتلفة المشرية ، ولكنها مع ذلك متأثرة إلى حد ما بها ، كما يدل على ذلك الأشياء المستوردة .

وسيما ضعف مصر بعد سقوط الدولة القديمة ظهر المناه المساعل والمسرعة حاء القديمة في علاقات سلب وسادلات نمارية استفاد مها الدويون . وبعد أن توحدت معمر في عهد الأسرة المحادية عشرة سعى ملوك مصر إلى العادة بسط نفوذهم في النوبة موسائل أشد عنفا ، الأمر الدى أدى الى المنفاص المسادرات المصرية إلى النوبة . وتميطنا بعض المصوص المسرية في هذا العصر علما بأن وتميطنا بعض المصوص المسرية في هذا العصر علما بأن المسريين أجيروا النوبيين على دفع ضرائب ، الأمر الذي المسريين أجيروا النوبيين على دفع ضرائب ، الأمر الذي المسريين أجيروا النوبيين على دفع ضرائب ، الأمر الذي أدى إلى اختلال النبادل التجاري اضرارًا بمصالحهم .

وتستعيد مصر كامل قوتها في عهد الأسرة الثانية مشرة ، وتغزو عندثذ بلاد النوية السفل حتى سمنة عند مشرة ، وتغزو عندثذ بلاد النوية السفل حتى سمنة عند منطقة الجندل الثاني . وبفضل البعثد السابع من القرن النفوش ، التي عملت ثمة في العقد السابع من القرن المشرين ، وبخاصة البعثة التشيكوسلوفاكية ، أصبح في موزثنا اليوم وثانتي تاريخية جديدة متعلقة بهذا الغزو ، وبالحفائر التي أجريت في بوهن ، وميرجسة ، وسمنة ، وسمنة ، وسمنة ، زودتنا بفكرة عن الفن الشديد الاتقان الذي يتجل النغ ، زودتنا بفكرة عن الفن الشديد الاتقان الذي يتجل في القلاع للصرية وعن تاريخ الاحتلال العسكرى (انظر القال صفحة ، ، ، )

وقد بنيت سلسلة القلاع المصرية في منطقة الجندل الثاني للدفاع عن الحدود المصرية عند سمنة وحاية الطريق النجاري في الجنوب . وكان هناك جنوبي الحدود المصرية علكة كوش ، وعاصمتها كرمة في دنقلة . غير أننا نعرف الآن أنه كانت هناك عاصمة أكثر تواضعا في جزيرة سأى الحيث أجريت أخيرًا بعض الحفريات .

وكانت ثقافة كرمة معروفة لنا قبل حملة النوبة الحالية روقت طويل ، بفضل الحفريات التي أجراها عالم الآثار الأمريكي ريزز قبل الحرب العالمية الأولى . وكانت الآثار الرئيسية هناك عبارة عن مبنى هائل من الآجر يسمى و دفوفا و غرب ، وجبانة تضم ما يبدو أنه أول القبور الملكية الافريقية الكبيرة خارج مصر . كان الملوك يدفنون مع نسائهم وأطفالهم في حجرة وسطى ، في حين أن الحندم، ويبلغ عددهم أحيانًا أربعمئة شخص، كانوا يدفنون أحياء في ممرات جانبية . وكان بعض الأشياء التي اكتشفت ثمة من صنع الأهالي ، غير أن وفرة الأشياء المصرية حملت ريزز على أن يستنتج أن هذه المقابر تنتمي إلى مصريين استقر بهم المقام في النوبة . ثم جرت بحوث لاحقة ناقضت هذا التفسير. وتدل هذه الاكتشافات الأثرية على ثراء مملكة كرمة ، كما يشهد نظام الدفاع الذي أقامه المصريون في وجه ملوك هذه الدولة بقوتها السياسية والعسكرية .

وبعد نهاية الدولة الوسطى ، فى العصر الذى سيطر فيه على مصر أجانب يطلق عليهم اسم الهكسوس ، انتهت السيطرة العسكرية المصرية على النوبة السفلى ، وهجرت القلاع . ويرجع تاريخ أكبر المقابر وأكثرها ثراء إلى هذه الفترة التى تتسم بنهضة مملكة كرمة ، المقر المحتمل لملك كوش الذى انبسطت سيادته على بلاد النوبة السفلى كلها . وترك المصريون الملحقون بخدمته كتابات منقوشة على القلعة المصرية القديمة فى بوهن التى أصبحت وقتئذ مركزًا سياسيًا وكوشيا ، فى النوبة السفلى .

هذه الأدر الغربة الردومة عواهها الهجرة هي الدخورة عي المنطقة الدور و حالة نوية هجرة التحي الملحة المحرفة عي المحرفة المحتفت في سرات شرق الدولة المحرفة

هذا الرأس الصغير لامرأة ، من فعار نضح كروى الشكل هريا (ارتفاعه ١.٥ سم) قد اكشف ال حالة بعبية في النوبة المصرية ، وينتمى إلى الطاقة النوبية من والمحموطة ح ، ولعقه يرجع إلى تأريخ بين ١٩٩٠ و ١٥٥٠ في . م وقد صورت العينان واللم محزات سبطة ، أما الطوب في المره المثلق فإنها نمثل الشمر



(الصورة: الكسس فوروشوف والبرسكود التحد المصورة المالية المصرى و حامعة كارل ماركس و ليرس) (حمهورة المالية الديمقراطة)



(العبورة البسرى - المنه الأثرية الاسكدناوية)



(الصورة : متحف المهد الشرق - شيكاحو)

بنتمى هذا الوعاء المصنوع من طبن نضح (وقطره ١٣٠٩ سم) إلى والمحموعة ح و أيضًا وقلد وجد فى مقرة بأدندان و وربحا يسرجم تاريخه إلى ما بين وهو مزين مصور أبقار

وما دلت حمله المعربات الى اصعب بالوسكر على أن هن المدد من المدد من المدال اللي الا بمكل المت فيها لعدم وجود واهي كافية من دلك خلا الخصاء والهسومة أه ، والتفرة التي مقت فلك ال تاريخ المنوة ، وظهور والهسومة ح ، والملاقات مع الحمود ، والمطبعة المقبقية للسيطرة والكوشية ، ال فئرة المحود ، والعليم المفر ، والإبد من المحث في حهات أخرى من الحات على هذه الأسئة ، لللك يمرى المزيد من المحود الأثرية المكتفة ال كرمة ، وحريرة ساى الوق أماكن أخرى بأفتح ديقة

وفي المنتظام ، كما يتمين من التقارير الأولى ، متابعة التطور الثقال في كرمة سند الدولة القديمة حتى رواها في عهد الدولة الحديثة حين ضم المدينة ملوك الأسرة الثاسة عشرة . ويعدو من حهة أخرى أبه حدث انتقال من والهموعة أو إلى والممموعة حو في دنقلة أثناء المراغ الذي تخلل تاريخ النوبة السفلي . وهاك ثلاث مجموعات أثرية .. تشمى دون شك إلى عطف المحمومات المصرية - تيمن على تاريخ الوبة المفل إمان عصر المكسوس وبداية الدولة الحديثة : والمحسومة ج٠٠ و « محموعة كرمة ؛ و «مقابر بان» التي تشمى إلى إحدى قبائل الصحراء وتسمى مادحا (البادجا اليوم) ، وتجدها أيضًا مِنَ الجِنود المُرْتَرَقَة عصر . ويعدو أن هذه المجموعات الثلاث تتسب إلى دنقلة ، وكانت مرتبطة ارتباطا وثيقا عرحلة سابقة بالسبة إلى المنطقة الواقعة شمالاً . وحول ردوفا غرب ، عد كرمة (حيث يمكن دراسة كل هذه المراحل في الكثير من الحانات) ، اكتثفت مدية محصة كانت أقدم مركز حضرى في أفريقية خارج مصر الفرعونية .

وفى نهاية سيادة المكسوس على مصر نجد الكثير من المصوص عن المحرر الطيبى ، الملك كامومى ، تصف الموقف السياسى . وكان المكسوس يحكون الشيال ، في حين يحكم كامومى القسم الأوسط من مصر حتى أسوان ، ويحكم هملك كوش ، (في كرمة) كل المنطقة الواقعة جنوبي أسوان ، ولم تغير سيادة كرمة السمة الثقافية للموبة السغلى .

وخبرت حضارة والمجموعة جو تطورًا آخر ، إذ بني قسم من السكان متمسكا بالتقاليد القديمة ، وبخاصة تلك المتعلقة بالطقوس الجنازية ، والحزفيات ، الخ ،

مع المعال المحال الكال الواردو من مصر عبر أ. عمد هات حرى من الماكال يعدو أبه قد مصم عمد هات الحرى من الماكال يعدو أبه للمحب تميرهم والكامل فأثمر المعمل والصمر فا حتى إله للمحب تميرهم من المهاهرين القادمين من مصر

وق رأي أن النصير للمقول لذلك هو أن النوسين حين تجرروا من الوصاية المصرية لم يكن في تقوسهم أي غور من الثقافة والمتحات المصرية . وإذ أصحوا أحرارا المفاتع المصرية ، ولم يترددوا في اتحلوا الأحسهم للحال الطبائع المصرية ، ولم يترددوا في المفاق مصريس بحلمتهم وتنبحة للالك ضعفت قدرتهم على المقاومة ، وكان تصديهم للغرو المصرى في بداية الأمرة الثامة عشرة بالا حدوى

وترودتا بصوص الملك كاموس بتفاصيل من العلاقات القالمة بين المكسوس وملك كوش النوبي . فقد حاول المكسوس في شال مصر عبا أن يحملوا النوبيين الى سكان كرمة ، على مهاجعة كاموس من الجنوب حين كان الأخير . يحاربهم في الشيال . وفشلت هذه المحلة كان الأخير . يحاربهم في الشيال . وفشلت هذه المحلة المحدوس من مصر ، ثم نحج علاوة على ذلك في عرو المكسوس من مصر ، ثم نحج علاوة على ذلك في عرو الموية السفل كلها . ومد خلفاؤهما نحتمس الأول وتحديد المحدوس ، وقضيا على المراطورية كرمة ، وجعلا المحدود المصرية عبد المجتدلين الرابع والحامس ، وبذلك ضها إلى الأمبراطورية اقلم الرابع والحامس ، وبذلك ضها إلى الأمبراطورية اقلم الرابع والحامس ، وبذلك ضها إلى الأمبراطورية اقلم الرابع والحامس ، وبذلك ضها إلى الأمبراطورية اقلم

ولائك في أن تاريخ الوبة في ظل السيادة المصرية المان الدولة الحديثة (١٥٥٠ – ١٠٨٠ ق.م) يعتبر من أروع الفصول في تاريخ البشرية من عدة وجوه . وفي حوزتنا قدر هائل من المواد الأثرية والمكتبة عن هذه الفترة ، وأكثر من ذلك عن المشاركين في هذا التاريخ ، وغة رسالة دكتوراه حديثة عن الإدارة المصرية للمستعمرة النوبية استخدمت ما لا يقل عن ٥٠٠ وثيقة مكتوبة أو مصورة (ابتونية) لوصف كل آليات الإدارة : من أشخاص مستخدمين ، ومهنهم ، والضرائب من أشخاص مستخدمين ، ومهنهم ، والضرائب المدفوعة ، والدخول المصدرة ، الخ .

وأثير عدد من الأسئلة : هل استبدل بالنوبين مهاجرون مصريون ؟ هل غادر النوبيون بلاد النوبة برغبتهم ، أو أن المصريين عملوا على إدماجهم معهم حيث هم في بلدهم ؟ إن النصوص والأيقونات المصرية

الي تصف اللوبة في عهد الدولة المدينة تؤكد بالأمر، المرص الأحير، ومع دلك فهاك الكثير من من من المعط الوق التقليدي تشمى إلى حد كبير، وحافظت على معتقداتها وتقافتها القديمة مسلا عمر ذلك فإلى المعظم العام الأثرى نبيس عليه المقار المصرية كبي نفسر ذلك ؟ على كان شاغلو هذه المقار المصريين لو فيبين ؟ تضاربت آراء الاخصائيين في هذا المصدد وربما كان العرضان صحيحين في المد مبدا وربما كان العرضان صحيحين في المد مبدا المراكز الإدارية ، نميل دلالات قوية إلى تأكيد أن المقار تشمى بالأحرى إلى نويين ، وحتى في الممانات المفرية تشمى بالأحرى إلى نويين ، وحتى في الممانات المفرية بدل صود فهم الطقوس المهارية المصرية على أن بدل صود فهم الطقوس المهارية المصرية على أن

وإذا استدنا إلى عطف القور الوبية التي التسوا ولا أثناه الحملة الدولية اتضع لما أن المصيبين لم يبدوا ولا يطردوا حكان الوبة السغلى بأية حال من الأحوال وأقدم هذه اللقور تلك التي يرجع تاريخها إلى عهد الملكة حشوت تحتسس (حوالي ١٤٥٠ ق م) كشمها العنة الاسكدنافية في مسطفة دبيرة في شهال السودان، وسنى هذه القور إلى أخوين: تحوت حوت وأمنمحات المولودين من أبوين نوبيين حسيا بدل عليه اسماهما، وكان لها ألقاب مصرية، وإنما أيضًا لقب وكير وكان لها ألقاب مصرية، وإنما أيضًا لقب وكير التقاليد لأشخاص من أرومة ملكة، مل يحمح عسل التقاليد لأشخاص من أرومة ملكة، مل يحمح أيصًا المؤك من بلاد أجبة، ومقبرة تموت حوت، الأي الأكبر، مزينة على طراز العاصمة الطيبة أما مقرة أخبه الأصغر عابها أيضًا مصرية بالكامل، وكل ما في أخبه الأصغر عابها أيضًا مصرية بالكامل، وكل ما في من أشياه من صنع مصرى عمناز

وهكذا فان المقار ذات المطهر المصرى بشكلها ، والزخارف التي ترينها ، والأشباء الجمازية التي تحتويها ، تتمي حب النصوص الى أمراء نوبيين ، ويبدو معلقيا في هذه الأحوال أن ينسب إلى نوبيين المقابر التي هي في جوهرها مصرية ، ولكنها تختلف عن النموذح المصرى النقليدى في بعض النفاصيل .

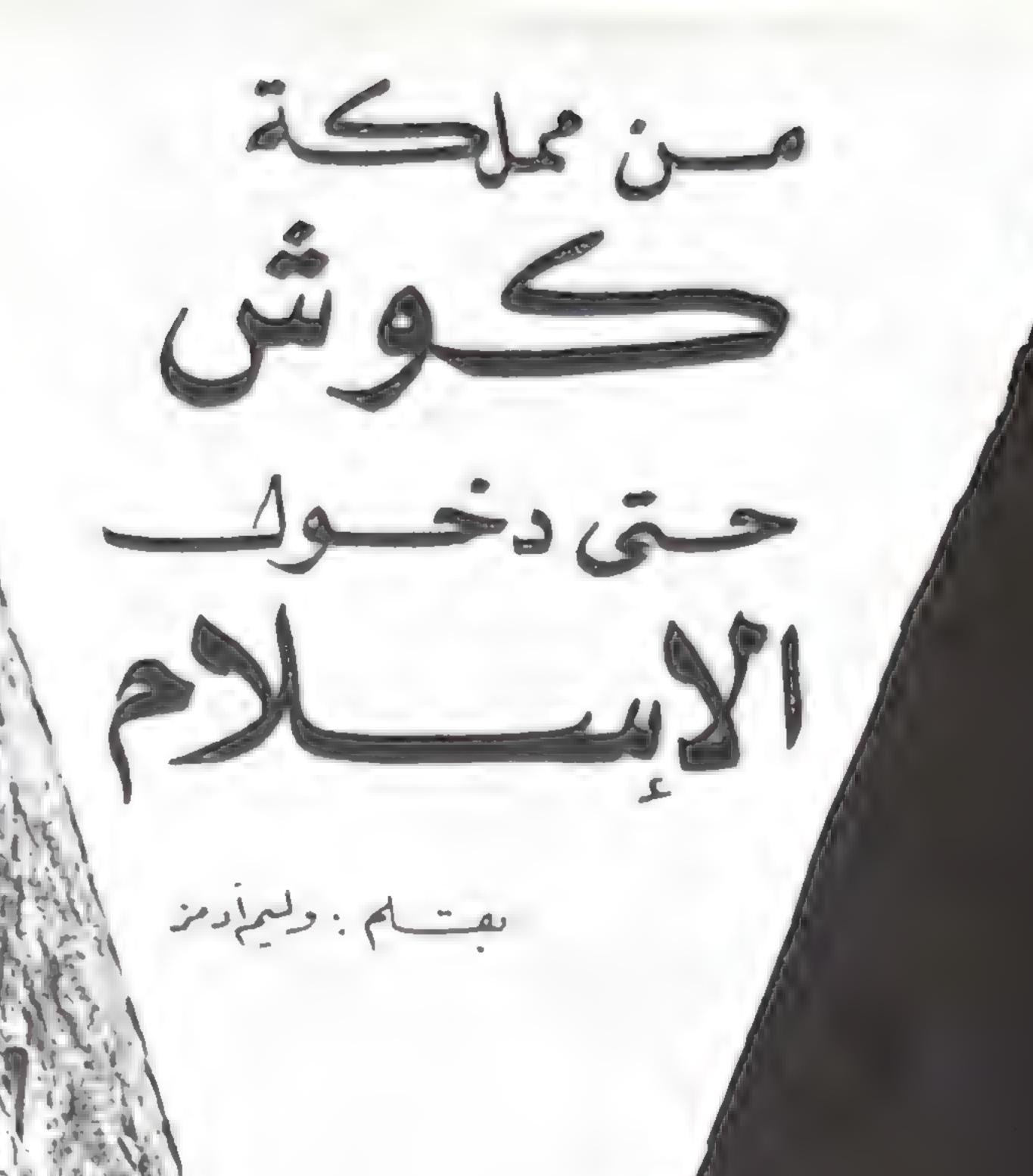
هناك مثال ثالث له أيضًا دلالته : فالمعروف منذ زمن بعيد أن مقبرة آى ، نائب الملك ، وحاكم البورة في عهد توت عنخ آمون المشهور ، الموجودة في طبة (الأقصر حاليا) ، تحتوى على تصاوير تصف كيف كان

يتمى هذا الوعاء الفحارى إلى ما يسمى و بنقافة كرما و المعاصرة لنقافة والمعموعة حود ويلغ ارتفاعه على ما بين ١٧٥٠ و ١٥٥٠ ق م ويرجع تاريخه إلى ما بين ١٧٥٠ و ١٥٥٠ ق م وقد أطلق جورج ريزنر الألرى الأمريكي الذي اكتشف هذا الوعاء اسم وأباريق الشاى على الأوافي الفخارية من هذا النوع وقم الوعاء المزين برأس كبش له قرون طلقة وهو من طراز أوعية كرما الفخارية التي كان للكبش شأن كبير في أحضارتها ومن المعتقد أن التهائل بين الكبش وبين حضارتها ومن المعتقد أن التهائل بين الكبش وبين الإله آمون الذي ظهر بمصر في عهد الأصرة الثامنة

عشرة يرجع في أصله إلى النوبة .



هذا المنظر هو جزء فلصيل من النقش المصور قليل البروز والذي يزين مقرة حوى نائب ملك النوبة في عهد الفرعون توت عنخ آمون ، بالأقصر ، وهي طية القديمة عاصمة مصر الفرعونية . ويمثل المنظر تقديم الجزية النوية إلى ملك مصر . ونلمح بين قرون البقر عددًا من رؤوس الرنوح يعلو كلا مها ربئة . وينتهى كل قرن بيد أو بالأحرى بقفاز ، ممدود في حركة تعد

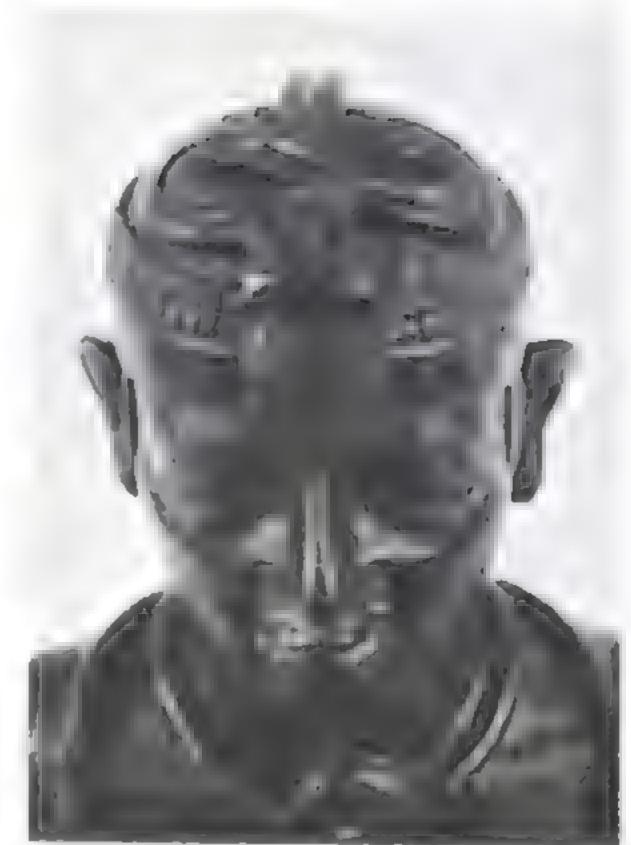


موردًا منقطعًا على الفسعيد العالمي

وه بتبسر المتاريخ ولا العلم الآثار أل يعطا صوره والحدمة للأحداث التي حرت في النوية حلال المرور بي هست رحبل المصرين عنها ومع فللك بدو الرحدة أمرد رع وسائر الآفة المصرية استجرت برا و مد مديني بنا وكاول الما إمعرفه المصرية المعارفة المحارفة المحارفة

كان بالطقة الواقعة بين الحصلين الأول والراب من تبر المصلين خاصعة الأكثر من حسبة فرون السلسة هام ١٥٨٠ في عني عام ١٥٨٠ في المرب في المحكم من يبي في عني عام ١٥٠٠ في المرب في المحكم من يبي وكانت موازه البله المستعد اليالية اليالية المستعد اليالية اليالية المستعد اليالية اليالية المستعد اليالية اليالية المستعد اليالية ال

ن حرالی عام ۱۹۱۱ کی بو اینهت السیده اعلی بداخی آلنوب رومز الدیر تدویا اشد مسر کوش . اغیران هنوند النونه اسیدر ا البرکانوا بدهنون نحمت العزامات روحاند فصوران هنرمنی از حمایة ضکایة از کوش قربیدن أحداثها عن الأخر لمبرحان ن الواعدان منادب



والصورة ( منحب الآثار الأمل ، ألتا و

عذا القرط الذهي الدقيق الصنع ، على شكل رأس كبش ( ص الفرن السامس قبل الميلاد) وحد في حالة مووى وانظر الصورة بالصفحة السابقة) . وتحمل حبية الكبش لصانين والروالي) ، أما الرأس قمل هيئة قرص الشمس . وكانت هذه الأقراط حزاً من شارات ملوك كوش المحدوين من سلالات من الرعال ، ويرقط اعتبار موضوع الزعوف هذا عا اعداده الوبيرن القدامي من توقير الكبش

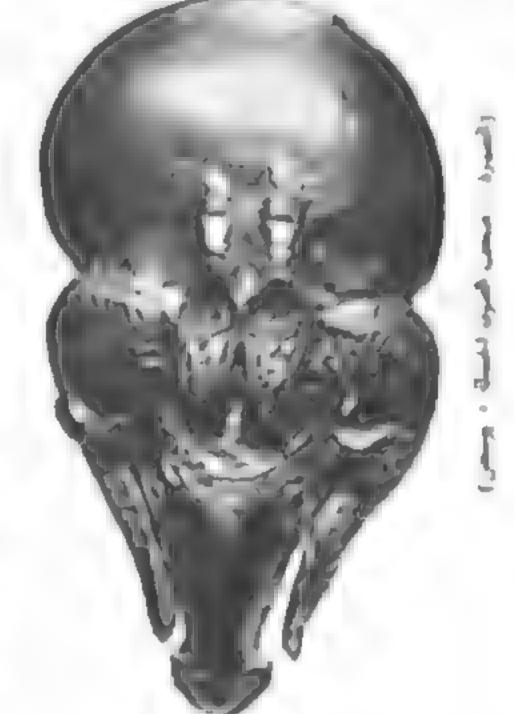
> ◄ آمون رع , والواقع أنه حدث بعد قليل أن طلب كهنة آمون من أحد أمراء النوبة ، ويدعى وكشتاء ، أن يستولى على تاج الفراعنة القديم في مصر نفسها .

وعلى ذلك مضى كئتا إلى طية ، عاصمة مصر القديمة ، حيث منح ألقاب فرعون وسلطته . وليس هناك يخلاف هذه الرحلة ما يدل على أنه حاول أن يمارس الحكم في مصر ، ومع ذلك فني غضون الجيل التالي دمي زميم نوبي آخر ، اسمه وبييء أو وبيعنجي، للقدوم لنجدة الأقاليم التي ضرب عليها الحصار في مصر . وعلى عكس سلفه لم يقنع بيعنخي بتخليص طبية من الحطر الذي كان يتهددها ، ولكنه طارد الغزاة ، وردهم حتى شيالى مصر ، وسحقهم الواحد تلو الآخر ، وأعاد توحيد البلاد تحت سلطانه , وحكم النوبيون مصر طوال اللماني والثانين سنة التالية (من ٧٥١ إلى ٦٦٣ ق.م) ، كما حكوا أيضًا مملكة كوش باعتبارهم فراعنة الأسرة الحامسة والعشرين ، المسهاة بالأسرة والأثيوبية، .

وانتهت سيطرة النوبة على مصر عندما غزاها الأشوريون في عام ٦٦٣ ق.م. وما أن عاد و فراعنة الجنوب، القدامي إلى بلدهم حتى استمروا في الحفاظ على التقاليد السياسية والدينية والفنية الحاصة بمصر القديمة طوال ألف سنة أخرى ، حتى القرن الرابع

وليام آهنز : امريكي ، وهو استاذ الانثريوبولوحي بحامعة كينتاكي وحلال الحسينات كان يعمل مديرًا لاعمال التنقيب والقاذ الآثار في حلين كانيون على نهر كلورادو . وقد دعته البونسكو والحكومة السودانية للمعاونة في عملية الفاذ آثار الولة . وفي الفترة ما بين عام ١٩٣٩ ــ ١٩٦٦ كان يعسل لحساب مصلحة الآثار السودانية وقام شخطيط وتنفيذ الكشف عن الآثار بمانب النسبق لأعمال ١٤ معثة أثرية أحرى . وقد قام متأليف كتاب هام له بصوان والنوبة طريق إلى أفريقياه وطبعة آل لان في لندن عام ١٩٧٧

الرأس البروترى والصدرة الجنى) ويمثل وأس الكلك الحكاء أحد ماول الدوط الذي حكوا الدول ومصر س ١٩١ إلى ١٦٣ ق م ، وكانوا فراعة الأسرة المامسة والعشرين . الإسرة والاليوبية و وقد النان من «الأوراق» وهي تصويرات صيفة للصل (أو الكورواء الكلسة ، رمز البلطة العليا ، ياهاى حلقائها على الرأس من الحبية حتى الرقمة ويراع الدوان والإوراق و المصرية ، بالطافية التي هي ص عصائص المكية النوبية ، يرمز إلى السيادة المردوحة على التوية وعلى مصر



الميلادي ، وشيدوا معابد على الطراز المصرى لآلمة هذا البلد (وكذا لبعض آلهتهم) ، وأشادوا بأعالهم الباهرة (على الأقل في القرون الأولى التي عقبت عودتهم) في تصوص هيروغليفية ، ودفنوا موتاهم في أهرام . وقد أقاموا العاصمة الملكية أول الأمر في مدينة و ثبتاء المصرية القديمة بالقرب من الجندل الرابع ، ثم نقلت العاصمة فها بعد إلى مدينة ومروى و على مسافة بعيدة إلى الجنوب

على نهر النيل .

وكان من أثر فتح الاسكندر المقدوني مصر في عام ٣٣٧ ق.م أن جذب أنظار العالم القديم كله إلى مملكة كوش (أو وأثبوبياء كما يسميها كتاب التاريخ القديم). وتوثقت علاقات دبلوماسية بين المملكة المروية النوبية وبين أسرة البطالمة ، وهي الأسرة اليونانية التي تولت حيتنذ مقاليد الحكم في مصر . وفي غضون القرون التالية ذهب العديد من الدبلوماسيين والتجار اليونانيين والرومان إلى مدينة مروى ، شبه الأسطورية ، الغائرة في قلب

وقد كشف علم الآثار أن مروى كانت في أيام عظمتها مكانا رائعًا ، وأحصى بين ما تضمه من عمالمر من حجر وآجر أكثر من ستة معابد ، وقصران كبيران على الأقل ، وحامات من الطراز الروماني . ولا يقوق معبد آمون من حيث أبعاده سوى نظيره في طببة بمصر ، وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات تقريبًا شرقًا يقوم صف من الأهرام الحجرية يدل على مقابر ملوك كوش . وفي السهوب المعتدة في داخلية البلد ، جنوبي العاصمة وشرقيها ، كانت مدن مصورات ، ونجعة ، وواد بناجة ، في مثل روعة مروى على وجه التقريب .

واتسمت بداية السيادة الرومانية في مصر ، عام ٣٠

وصف اعصالي حديث الملك الكوشي طهرة والأسرة ٢٥٠ ، من ١٩٠ إلى ١٩١ ف.م) بأنه اشخصية قرية ، ومن كبار مفيدى الصروح ، يكاد مِاكل رسيس الثالي ، ويأعل ، وإلى السار صورتان الطاعان بدوحة عجية للملك طهرقا . فالرأس الأسود من الدوريت ، الطاهر بعاليه ، له ملامح كوشيه ، ولكمه عبت طفًا للياذج لللكية المصرية . وإلى اليسار ، صورة لأبي هول بوحد طهرقا ، منظور من أمام ، طوله ٧٥ سم ومنحوت من حراتيت يدو برضوح عل عط سودال

ق.م ، بأعمال عدوانية على طول الحدود التي تفصل سي الأمراطورية الرومانية وبين النوبة ، ثم عقدت معاهدة في عام ٢٦ ق.م بين الدولتين افتتحت عهدًا من روابط الصداقة استمر زهاء قرون ثلاثة

وكانت القرون الأخيرة في تاريخ الإمبراطورية الرومانية عصرًا تكتفه الانقلابات والمجرات في شال أفريقية ، وكذا في أوربا وآسيا ، وأصبحت مملكة كوش التي مضى على تشأتها أكثر من ألف سنة مهددة من الشرق ومن الغرب بقبائل بدوية همجية : البلميين ، والنوباويين .

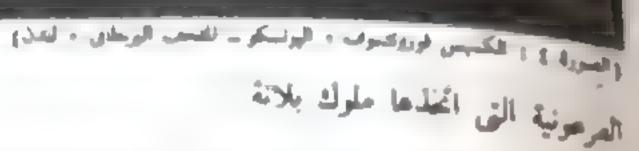
وجاء تهدید خطیر آخر من دولة جدیدة ؛ من مملکة أكسوم في جبال الحبشة . وفي عام ٣٥٠ الميلادي زحف إزاناس أحد ملوك أكسوم صوب نهر النيل بقصد إخضاع مملكة كوش التي كانت تمتضر ، ولكن سبقه إليها القبائل البربرية النوباوية التي نهبت مدينة مروى وداخلية بلاد المملكة المروية، وقضت على أسرتها الحاكمة القديمة , ويبدو أن تقاليد الفراعنة قد زالت مع آخر الملوك المروبين في القسم الجنوبي من مملكة كوش .

أما القرنان التاليان فإنهما يتضمنان فترة غامضة لا نملك بشأنها أي وثالق أثرية أو معلومات تاريخية ذات أهمية . بيد أنه في أقالم الشهال ، عند حدود مصر الخاضعة للسيادة الرومانية ، استمرت التقاليد الفرعونية زمنا أطول في عملكة بلانة التي عرفت بالتالي باسم و نوباتية و ,

وقد وصلتنا أغلبية المعلومات التي نعرفها عن هذه المملكة من أضرحة ملوكها الليئة في جيانات بلانة وقسطل المتاثلة بالقرب من الحدود الحالية بين مصر والسودان . وإنا لنجد هناك أدلة تثبت استمرار عبادة الإلهة المصرية إيزيس ، ودوام استخدام بعض الشارات



والصيرة الطا رقيرها هما الراس وميوية والسنة الل وميرى واعاصية نوة الكونمية الأكثر من سناتا سنة حنى القرن الرابع البلادي هذا اكتفاه في قبر طفل في حهة والأمر المودانية



كان دخول المسيحية في النوبة في متصف القرن المادس نقطة تمول في مصير هذا البلد وبمترص المنصمون في تاريح الكنيسة أبه كان في البوية في ذاك العصر ثلاث ممالك مستقلة : نوباتية في الشيال ، والمقرة في المنطقة بين الجندلين الثالث والرابع على النيل ، وعلوة عند ملتق النيل الأزرق بالنيل الأبيض . وثم تحول هذه اللك الثلاث إلى المسيحية قبل نهاية القرن السادس ، وقد ثبت صحة هذه الواقعة من الناحية الأثرية بمظهر العديد من الكنائس ، وبتغيير مفاجيء طرأ على طقوس الدفن ، نجدها في النوبة كلها في هذه الآونة .

وبعد انقضاء زهاء قرن من الزمان انضمت عملكتا الشال (مقرة وعلوة) إحداهما إلى الأخرى تحت حكم ملك واحد اتملًا مقرا له في مدينة دنقلة القديمة في إقلم مقرة . غير أن أقلم نوباتية القديم ظل محتفظا باسمه ا وهويته ، وكان يمكه نائب ملك يسمى ، رئيس أبرشية ، نوبائية .

ولم ينقض قرن على دخول المسيحية بلاد النوبة حتى فتحت مصر جيوش الإسلام. وبني مجموع السكان المصريين زمنا طويلا على الدين المسيحي ، واستمرت الكنيسة القبطية الوطنية مزدهرة في ظل السيادة العربية . وكان مسيحيو النوبة يتبعون هذه الكنيسة المصرية الوطنية ؛ ويعين يطريرك الإسكندرية أساقفتهم ، وكان الكثير من هؤلاء الأساقفة مصربي الجنسية .

وما أن تم للعرب فتح مصر حتى سعوا إلى ضم النوبة إلى أملاكهم ، فشنوا عليها حملتين متميزتين في عام ٦٤٢ وعام ٢٥٢ كان نصيبها الفشل ، ومن ثم عقد النوبيون مع حكام مصر معاهدة والبقط وكفلت سلامة الأقليم النوبي واستقلاله السياسي للأجيال القادمة .

اشتير الحرفيون النوبيون في العصر الميرى بصنع أوان حزفية مزينة بأشكال غرية . فهذا الإناء الفحارى ، الأحمر المصقول ، المزين يزعارف بيضاء وسوداء (من القرن الثاني إلى الثالث بعد الميلاد) وجد ال كاراتوج بالتوبة المصرية . أما الزخارف السانية المنطقة الأصلوب المرسومة على مكب الإناء فإنها شارة المصنع الأصل ، وأما بطن الإناه قابه مزين بصور ظباء وتباكات وعصافير . وقد عثر على أعال أعرى من صنع الفنان نفسه المسمى ومصور الظباده



والصورة : هيئة الآثار الصرية ، القاهرة)

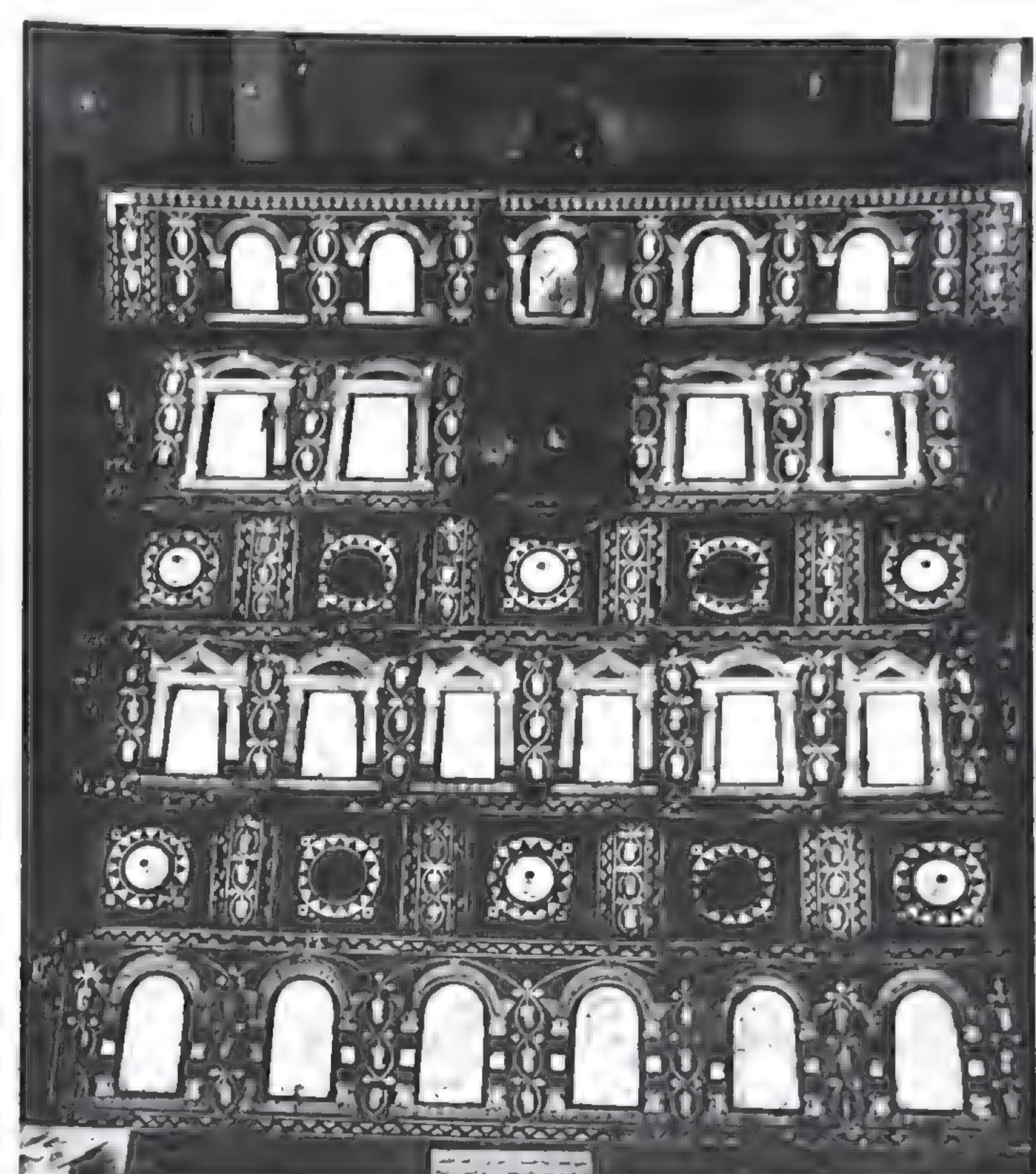


هذا الإناء الزجاجي والقرن الأول إلى الثابي بعد الميلاد) له جدار يقل حكه عن ماليمتر واحد . والمنقد أن عددًا كسيرًا من النرجاجات ، والقوارير ، والكؤوس التي وجدت في المقابر النوبية الميروبة قد استوردت من مصر ومن بلاد نالية .



والصورة : هيئة الأكار الصرية : الناهرة)

هذا التاح الفقى ، وهذا السراح البروبرى على شكل رأس إنسان (مأعلى) ، وكذا هذا الصدوق الحشى العجيسر المطعم بالعاج ( بأسفل) أحراء من كنز اكتشف منذ حوالى خمسين سنة في حالة ملكية في بلانة على ضفاف البيل . ويرجع تاريخ هذه النحف إتى القرنبي الرابع والخامس - في العصر الذي كانت فيه ملانة مركزًا لملكة مردهرة في البوبة الشيالية عند الحدود المصرية الرومانية وعلى الناح المرضع بوفرة من الأحجار شبه اللمية والزحاج الملون ، يلف عمس حيات (اورالي) محجات ، 2ا يلت أن الطالبد الفرعوبة القدمة مازالت باقمة في فنرة فاربحية كانت فيها النوبة متأثرة فأثرًا قريًا بالنفوذ الهقيبي البيزنطي . أما الصندوق (من أواخر القرن الرابع ) فإنه بث بشكله واحهة مبرل ذي أربعة أدوار , وعلى الصفائح العاجبة تنمثل الألفة اليونانية والمصرية ، وعاصة بان ، وذيوس وافروديت ويبس الإله المصرى القرم



الحديثة ، فإنها خبرت في العصر الوسيط عهدًا ذهبًا جديدًا من السلم والرخاء ، وازدهر القن الديني ، والأدب، والعارة، وعرضت خليطا من التأثيرات القطبة والبزنطية إلى حانب صاصر وطنية بحنة , وال دنقلة انتظم البلاط حسب الأعوذح البيزنطي ، مثله مثل المنشآت الملكية في النوبة الشهالية . وازدهر كل من المقرة والعلوة بفضل النضائع الأفريقية المرسلة إلى المالك العربة التي تشرف على البحر المتوسط

وكان من أثر الحروب الصليبة التي استمرت مثتي سنة أن ولدت نوعا من الاقطاع العسكرى الذي تجلت آثاره بصورة واحدة في كل من أوربا والشرق الأوسط وشهال أفريقية . وبلغت هذه الظاهرة أوجها في مصر عام ١٢٥٠ بقيام الأسر الحاكمة المعلوكية ، وأدت في النوبة إلى سلسلة متوالية من المعارك بين الأسر الحاكمة أضعفت المالك المسيحية ثم قضت عليها ، وأتاحت مجالاً ملاتمًا لتدخل الماليك .

وجاءت الطعنة التي قضت على ملكيات العصور الوسطى على أثر الهجرات التي قام بها إلى السودان جموع من البدو العرب الذين طردهم الماليك من مصر بإجراءات قم قاسية . وفي البداية تحرك البدو العرب صوب الجنوب عبر التلال التي تمتد على طول ساحل البحر الأحمر ، ثم انتشروا بالتدريح صوب الغرب حتى وادى النيل وتجاوزوه ، فغزوا المالك المسيحية المستضعفة وخربوها . وفي المقرة والعلوة انهار في حوالي عام ١٥٠٠ الميلادي آخر ما تبق من آثار السلطة المركزية والكنيسة المسحة المنظمة .

ولسنا نملك معلومات كافية عن أحداث النوبة خلال القرون التي عقبت تدمير ممالك العصور الوسطى . غير أنه بعد انقضاء قرنين أو ثلاثة قرون دخل شمال السودان كله أي في دين الإسلام . وعندما فتح محمد على باشا مؤسس الدولة المصرية الحديثة السودان في عام ١٨٢١ وجد هذا البلد كله موحدًا في ظل الإسلام ، ولو أنه كان من الوجهة السياسية منقسها إلى أكثر من اثنتي عشرة إمارة

بأسفل غلش بقرة من جمر رمل ، نبت في أوائل القرن السابع في عصر الدونة السبحة ، وكان جراة عن أوحة حافظة بكاندرائية قرس ، اكتنفت البعد الأثرية البولدية وأنظر صفحة ١٩٩) وقد استعرت فكرة الفائر دى الرئس الدار خانة من عصر ، حيث يظهر كثيرًا في تصارير العصر السبحي الأول

والصورة في حكل جنهرية أكارة الديرونالة ، منحف وارسو الأحل!



كانت مصر في عصور ما قبل التاريخ تعد إذا له رأس صفر ، دخل فيا بعد في العادة الاوزيرية ، باسم حورس ابن اوزيريس واخده وزوحه ايزيس . ويصور هذا التنال القبطي من الحجر الرمل (ارتفاعه 11 سم) المحوت عصر في عصر متأخر (من القرن الحامس إلى السابع بعد الميلاد) حورس وهو يطعن بالحطاف ست قاتل اوزيريس ويبدو في صورة تمساح

والصيرة التورهل منحف اللوفر دانا بس)



### المرالنوبي لنهرالينل

يقلم: ولسيم آد من

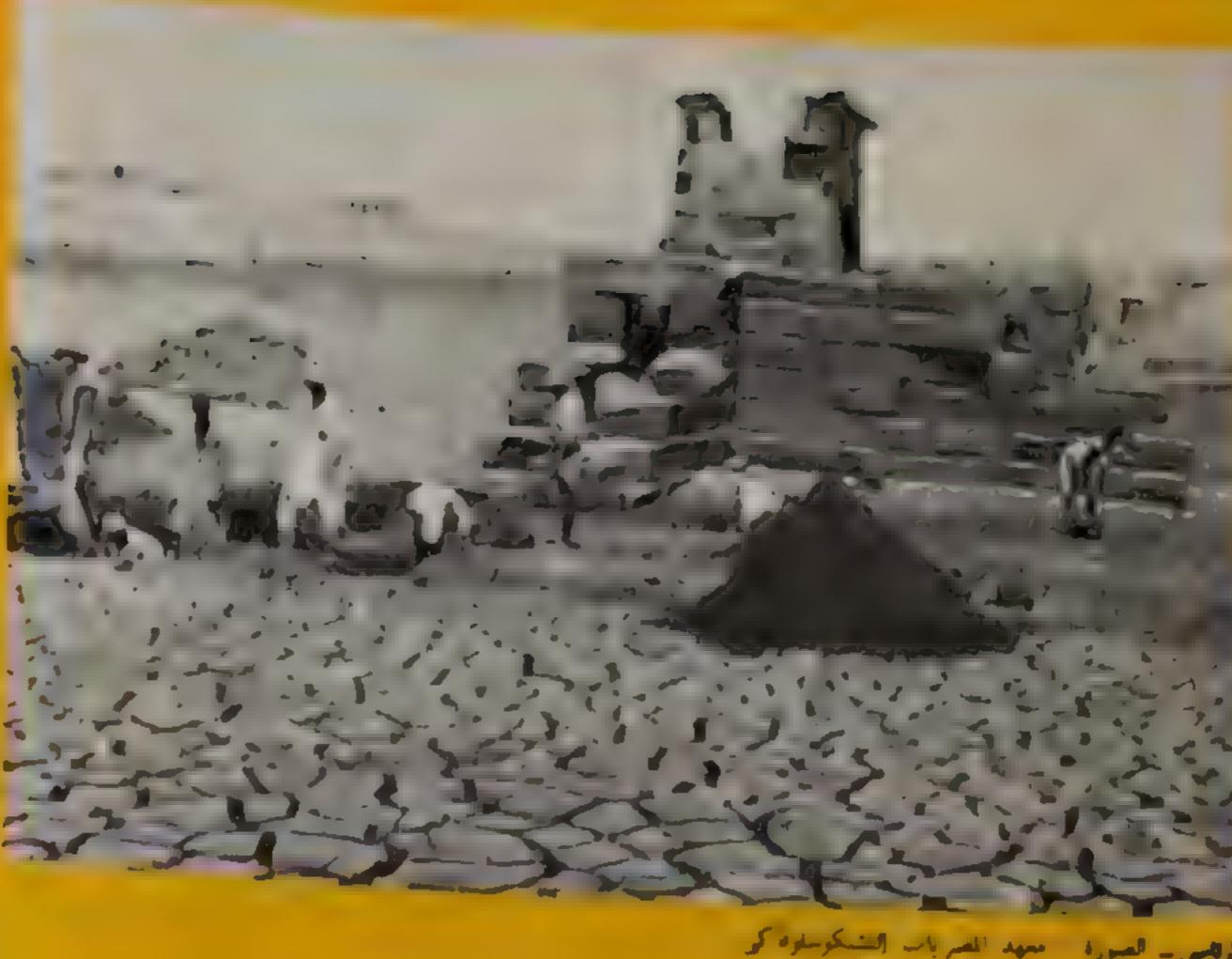
ادى النوبون مد أكثر من ثلاثة آلاف مئة دورًا في كل المركات المفارة المكترى الني اردهرت على سواحل شال أفريقية المفارة المسجية و المصرية القديمة و المضارة الكلابكية المحصارة المسجية و العصر الوسط والمصارة العربية وقد أبدى هذا الشعب ولاه شديدًا لكل عراته المتعاقبين وعاشت تقاليد الفراهة وكذا تقاليد شديدًا لكل عراته المتعاقبين وعاشت تقاليد الفراهة وكذا تقاليد سيحية العصر الوسيط في النوبة زماً أطول عما عاشته في مصريحية العصر الوسيون حتى وقتنا المحاصر معروفين بتسكهم بدينهم فيها وقم يرل النوبيون حتى وقتنا المحاصر معروفين بتسكهم بدينهم فيها

كات الوبة ولم ترل فقيرة في الموارد الرراعية ، ولم يكن في وسع القصادها الرراعي أن يغمل لما أكثر من أن يغذي سكابها القليل المعدد لحين الحلط ، وكان مصدر ثروة الوبين (كمصدر ثروة كل المغارات والامراطوريات الأفريقية اللاحقة) بأتى من وفرة المنحات الغرية المخلفة التي يشتيها دواما شعوب سواحل المنحات الغربة المخلفة التي يشتيها دواما شعوب سواحل البحر المتوسط ، كالمدهب ، وحلود حبوانات الماطق الاستوائية ، وريش النعام ، والعاح ، والأبنوس ، والمخور ، وكذا الرقيق وريش النعام ، والعاح ، والأبنوس ، والمخور ، وكذا الرقيق الأمراطوريات التجارية الأمراطوريات التجارية والعمر ترتبط معض الشئ بطلب شعوب الحر المتوسط للمتحات والمعر ترتبط معض الشئ بطلب شعوب الحر المتوسط للمتحات الترفية الغربة ـ كان هذا الطلب بوحه عام يزداد في أوقات السلم والرنعاء ، ويتناقص في أوقات الحرب وعدم الاستقرار السياسي . كذلك كانت ثروة الوبة تعتمد بصورة ملموسة عل وحود أو عدم وحود موردين يتنافسون في الأسواق .

وعل مدى زهاه ثلاثة آلاف منة ه مل فحر الناريخ حتى القرون الأحيرة قبل ميلاد المسبح ه كان مجرى البيل هو الطريق التحارى المنسون الوحيد الذى يخترق العقبة المتمثلة فى الصحراه ويربط داخلية أفريقية بساحل الدحر الأبيض المتوسط . وكلما استدام هذا الوضع استمتع النوبيون سكان هذا الممر باحتكار حركة مرور السلم الأفريقية المتحهة صوب الشهال . ويفسر هذا الوضع المتميز إلى حد كبير رنحاه مملكة كوش وطول عمرها . غير أن احتكار النيل قد تعرض فما بعد لمشأة تمارة بحرية على البحر الأحمر .

مُ ازداد الوضع المتعيز الذي كان للنوبة سوءًا باستخدام الجمل وغو النجارة عن طريق القواعل التي تعبر الصحارى ، وأصبح اللهب والعاج والعبيد بضائع تستورد عبر الصحراء حتى المدن الساحلية ذات المواني بشال أفريقية ، وفي المداخل نشأت حضارات واميراطوريات أفريقية جديدة : غانا ، ومالى ، وسغاى ، وكانم برنو ، كأثر مباشر لهذه التجارة . غير أن الضربة القاضية على ثروة النوبة والأهمية الاستراتيجية التي كانت للقسم الأوسط من وادى النيل أتت على أثر انفتاح الملاحة البحرية بين أوربا وبين الساحل الشرق الأفريق ، ونع غينيا ، ذلك الانفتاح الذي استهل بالرحلات الطريق الطويل ، الخطر في بعض الأحيان ، الذي يمر بنهر النيل ، الطريق الطرق البحرية الأوربية ، وفي أواخر العصر الوسيط مقادر على منافسة الطرق البحرية الأوربية ، وفي أواخر العصر الوسيط حل بالنوبة ركود جغرافي سياسي ،



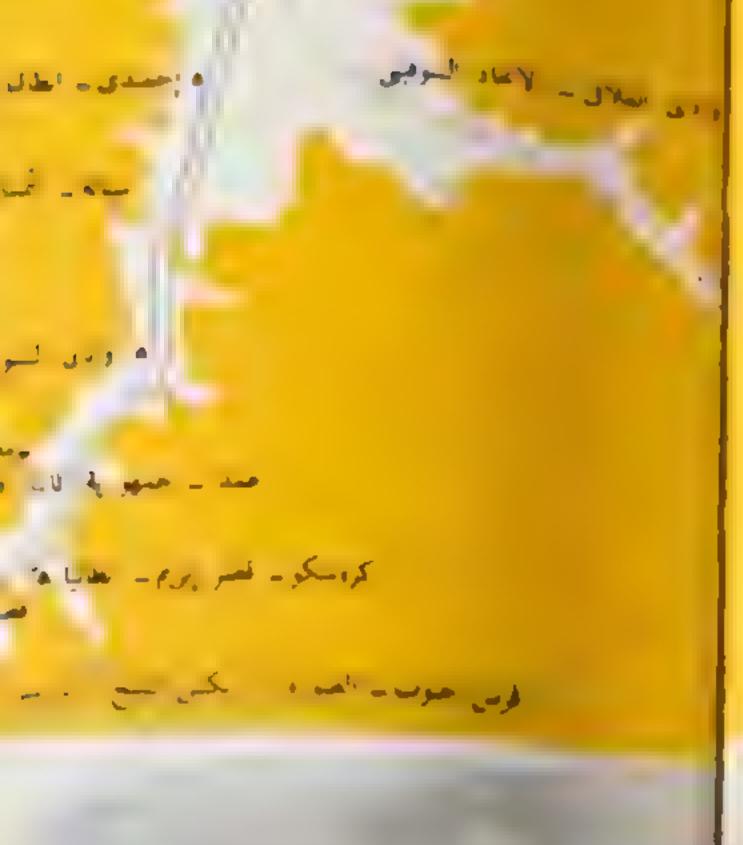


## الحفرات الأشرية



دبيرة غرب الصورة : ريكس كيتم ، باريس

على مدى خسة الاعوام التى القضت مذ اليوم الذى أطلق فيه (عام ١٩٦٠) المدير العام لليونسكو دعوته لصالح حسلة دولية لإنقاذ مواقع النوبة وآثارها صار الإقلم الذى نعمره الآن مياه البيل أكبر ساحة عرفها التاريخ جرت فيها أعال النفيب الأثرية . وكان ثراه وتنوع الاكتشافات التى ثمت كبيين لدرحة تتطلب سوات عدمة س الدراسة قبل أن بنسى نقدير الأهبة التاريجة ، والثقافية ، والشرية التى حظيت بها للحملة . وفي الصفحات التالية تقدم رسالة اليوسكو ، في الكل موحر للفاية ، معض عناصر التقارير الأولى التى قدمنها البعثات الأثرية . هذه اللوحة ، وعم أمها خير كاملة ، فإمها نعرض لحة من التائج الرائعة التى توصل إليها هؤلاه الرحال والنساء المتحسون القادمون من بلاد كثيرة والذين كافحوا على مدى عقدين من الزمان ، وفي ظروف شافة في المكثير من الأحيان لانقاذ جزء ثمين للماية من النزاث النقاق النوني والعالمي



عله ب الأهاد السوام

المادة المال م





# اصواءعنى البعثان لاستكشافية

عشرون عاما من الحفريات

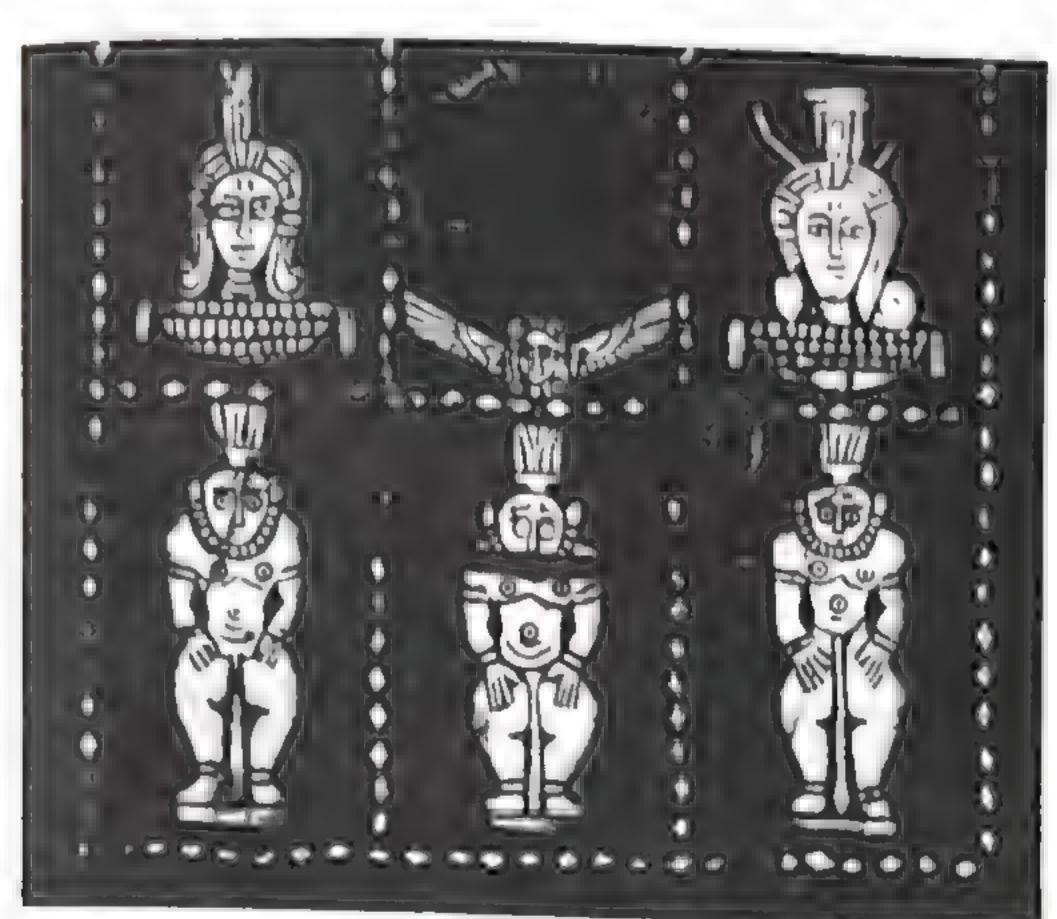
جد ول زمسی فسنسن ماد مدس · L. -42 4 . 4 . 4 5's and on "0 1 1 m p g Jany Lea 1 man "r 3 \_4 .. . . m 1 1 2 11 - - - 1 1-1 -- 10 -18 15 0 -11 181 - 11 - - 11 1000 I to a second se A 1 المصر الاعربور الروماني ( . د مشره في و مسدم 4 to 19 m بعد اللاد 0 \* \* الجرابة أثي الحصار و موقیته ی

المن حامد القاهرة الوقع . عيد المعم أبو مكر القريد . عبد المعم أبو مكر قدر سوت

أحرت من حامعة القاهرة حلال مرسى ١٩٦٢/١٩٦١ القوش التي ينصبها قدر موت حاكم مباع (الاسر القدم القدم مبية) في عهد رسيس السادس، ودلك قبل أن ينفل القر من مكانه ويعاد ماؤه بالقرب من الموقع الحديد لمد عبداً حاولت البعثة أيضا أن تعثر على معد الإنه سروس على الدى معرف أنه كان مقاماً فها مصى في مباع ، ولكن صاه كل أثر له .

أكف قسر

اكتفت البعة على شريط من الأرض طوله ثلاثة عشر كلو منزاً يمند عبداداة الصعة العربة من البل على حامى في موت أكثر من ألف قبر نتمى إلى محموعت معطف ويرح تاريخ حانة نمح الطاحوة إلى المحموعة أ وكات الحدث عد الكنشافها عاطة عآبة من طبي ممروق من طرار كاء المحدود وحقود ، وحمارين ، وندل هذه الحمارين على أن سكان من في هذا العمر كانوا على صلات وثيقة علوك المكوس في البل وثمة حمران منقوش عليه الما أبو فيس ملك المكوس الذي سعى إلى التحالف مع النوبين ضد أمراه على الأتم المألف من المقور ، وهي الأكثر قرنا من عب أما الهموعة الثانية من القور ، وهي الأكثر قرنا من عب فإنها تشعى إلى العصر المروى الثانى ، وأحمل ما عثر عليه و فانها تشعى إلى العصر المروى الثانى ، وأحمل ما عثر عليه و فانها تشعى إلى العصر المروى الثانى ، وأحمل ما عثر عليه و فانها المحموعة صدوق حوانه مربة بنغشبات من عام تصر



الإلفة حنحور والإله بس

الصورة تصوير بالعاج لحنجور وبس ، على صدوق مروى والتصرير : مركز الرثائل بالعاهرة }

مصلحة الآثار السودانية استطلاع حوى فوتوغراق نسجيلات ألرية تقيات تكيلية

حين بدأت حملة النوبة لم يكن في النوبة السودابة استكثافات سابقة يمكن أن توفر معلومات أساسة شبهة بالمعلومات الخاصة بمصر والمتوفرة من قبل. لذلك نظمت

4-4

. = 1 . . .

and is a go great when a some of anima من بوس ، مده المطلق ، وأحرث مصلحة الأثار السردانية المانية ال المجاد المراقع التي لم عد من بلترم السعب مي و المال المالي المالي المالي المالي المالي المالي المالي المالي The fire of a some of the come of the little الكنف هوق المائل المنحري العسمي للسال عند حيد من ال سه دراه لهدمه د المعبر بود در سعه و الاجر فرا وهست

( T. when will me! ye ;

المئة المعهد الفرسى للآثار الشرقة المرقع من وادى السوع إلى السيالة

المادد . فريسوا دوماس کان أول موضع أحرى فيه النقيب معد رمسيس الثاني موادى السوع ، وفي الطريق المؤدى إلى مدخل المد و الدروموس ٥٠٠ وقعت البعثة على اكتشاف هام ينمثل و شي كالموقد من الدونر ، وحد في عيسوهة من الماني الهيمية سياد و الدروموس و ، و عليه على مايندو ، حرطوشة ، رمسيس

وإلى حاب هذا المرتع محصت البعثة المهاجر التي المحرية التي المحرية التي المحرية المد ول القدم العلوى من أحد هذه المحاجر كشفت النعثة عن محودة لعلها كات قبرا لأن لها بانا منحونا عنا حيداً في المنحر الرمل البوبي ، وفي داخل المجوة وحدت أحزاه من حثث المعبر والور ، وبيص الوز ، وكذا طبق وإناه من عهد الأسرة الناسعة عشرة وفي الإمكان تمسير هده الأشياء العربية المدورة بأبها بقابا تضحية حرث إيذانا بافتناح المحر

رصيس يقدم للقديس بطرس باقة من الزهر مناك كيمة قبطية أعدت في داحل معبد رمسيس الدي أهلى مقدسه الوثني القديم بمظهر عجيب ، فقد حجب العناس المسجون النقوش المصرية القليلة البروز تحت طبقة من الجسس



التصوير : الاستطلاع الموى الثانع للحكومة السودانية

رسموا عليها صورة القديس بطرس. وعرور الرمن تساقط الحبس في بعض المواضع ، فكثف عن يعض النقوش المصرية ، وطهر من حديد رمسيس الثاني وهو يقدم ناقة من الزهر للقديس بطرس!

وثمة موضوعات آخرى مثل ملك يحمل بين دراعيه مومياه ، لعله يمثل روح أحد الموتى ـ تساعد على تفهم النصوير القعلي

قرية من المجموعة ج

وعلى الشاطئ الصخري الذي يشرف على النهر اكتشفت قرية من المجموعة ج التي تنتمي إلى حوالي القرن الثامن عشر قبل الميلاد، وكانت هذه القرية محاطة بجدار من الحجارة الجافة ، له باب محصن في الناحية الشرقية ، وهي الناحية الأضعف في الحدار , وكشف تمة عن أوان فخارية نوبية . وأدوات وأسلحة حجرية وعطمية .



الصورة اسد عمره تسعة وللاثارت قربا



العدة الأثرية التامة المرك م. بلاكمر

كان الدعاة حيط الكشاف موقع من المصر الحجري المديم

عثرت فيه على عميرها من عبات الأدوات المبحرية لصاهر

عسرمة والتوفلواري و و كما حسب أكثر من وووه من

وأشاء المسهمة والأدوات الحيم له من عط وكره

أحرت البعثة اكتشاط بديعا آخراء موصوعه حمايه حدي

على أكثر من مثنى مقبرة برجع نارجها إلى العنزات التلات

المحمداة المسياة تعصارة كرما و ١٥٠٠ إلى ١٥٠٠ ف ١٠

وكالت الحالة قد بهت ، ومع دلك فإنها رودنا عاده وهيره

آبة مروية مزية برهرف عل شكل العبي

وعاصة أوان حمراه حملة دات حواف سوداه في شكل زهرة

بلدو أن هذه المطفة قد هجرت في عصر الدولة الحدث

ولكها عمرت من حديد في العصر المروى ، كما بشهد بلدات

المديد من الحبابات التي أفرفت من محتوباتها ، واستحدمها

المسحبون من حديد . ومع دلك بلبت حم مرويه مماره

مها إذاء حميل من طبي نصبح يتكرر في وحرف عشر مرات

أربع محموعات من المساكن ، وثلاث كنائس ، وحصير

صعيره والنور الخصين لكينة كاحياس وكثب

غايات المسجة والقور التي تنسى الى مصور ساغه واعبا

استعالمًا و كل هذه شواهد تشت أن المعلقة عمرت من حديد

تعميراً تسبأ في العصر المسجى (حتى سة ١٥٠٠ ميلادية )

المدعة والأعة شعمات مرودة وحارف عبشه العد

ومركز الدراسات الشرقية عامعة حبف

اكتر من عشي مفترة من عط كرما

و التوليب و ﴿ المرامي ﴾

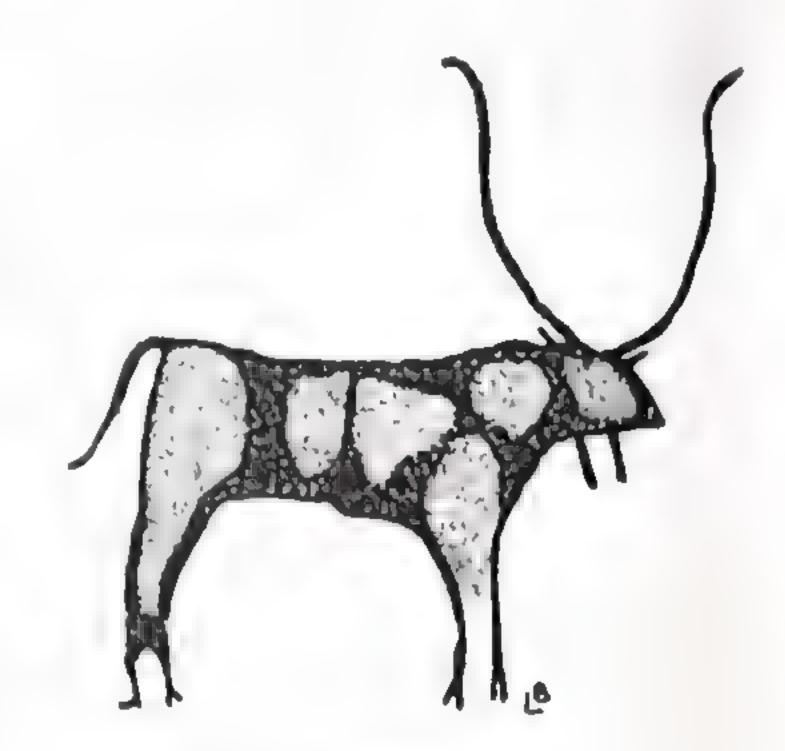
ومير هي پسري

من شواهد العصر المسيحي

الموقع مطلة مكاشة

القرر: شارل مايسار

ابريق ميروى مزين بعشر هيون الصورة: كامايستر ، سويسرة ،



ومم ب الانتريك في دوما ، فرنسا .

أكادعة الطرم بالإتحاد السرفيني الرقع مطفة الدكة . وادى العلاق

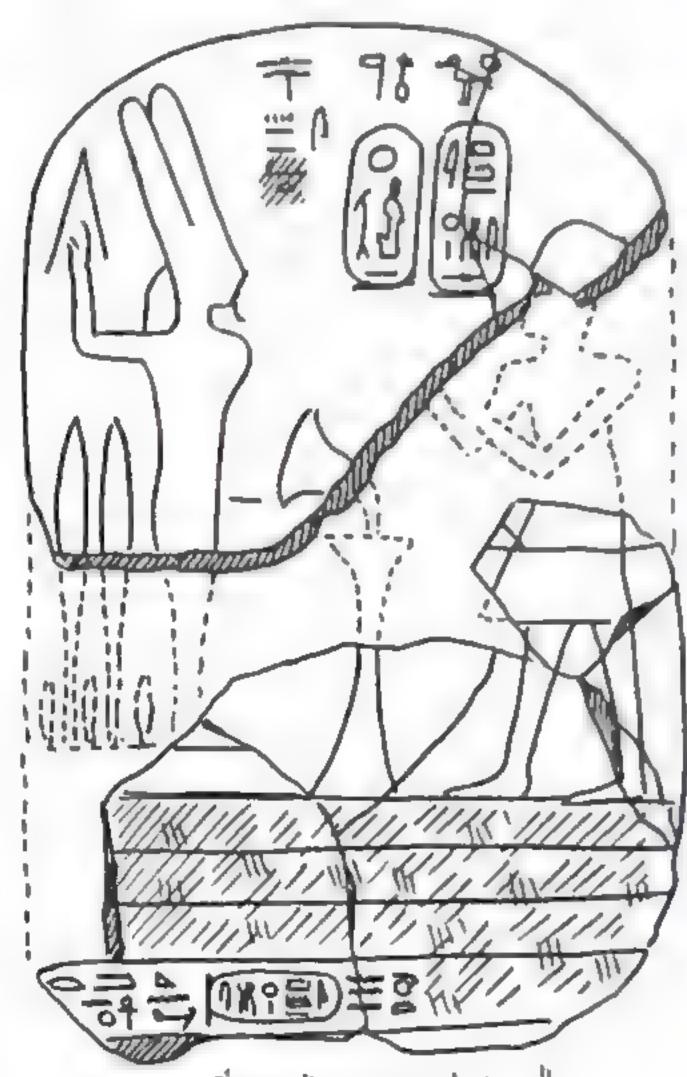
عر وربس مواروفكي كان العلامات في سيطة الدكة عدم السكتاف فرى الديمة ، وحالات ، وآثار على طول ضعة النبي واستعادات البيطة أن أنصال على عميرهات هامة من الأدوات من البحد المحرى القديم ، وتوى حصرا لتحدد من الصحور المحولة و مصر ماقبل التاريخ ، وتنف و قدر الدولتين العداء، والطفائة

وادى الملاش ، طريق الدهب

لمعيم بالذكر . بي أهم الأعرال التي أعرب النعب و وادى العلاق ، وهو من أكبر الوديان الخاطة في النوية ، شعه الطريق المؤدى إلى صاحم الدهب البوية العديمة وصل أن بعدأ النبقيب عن الدهب في النوبة في عصر الدولة الجديث كان ملوك الأسرة السادسة للد أرسلوا الفوافل في وادى العلاق اللحث هن الأحجار الكريمة ، والأسوس ، والعاج ، وحلد المهد ووصفت هده العثاث بالتعصيل بكتابات مفوقة عل طول الوادي وقد وقعنا بالصدقة عل كتابة تعرى إلى أحد ه رؤساه القرافل و و الأمر حونس و هو سيل من ملاه ملاط الأسرة الساهمة ، قبره في أسوال ، وعمة اكتشاف آخر أشد إثارة للدهشة ، بتمثل في كتابة وحيرة لعبي آخر من أعباد البلاط المشهورين ، هو أولى الذي قام بعدة رحلات إلى النوبة فيرأن أطبة المنني كتابة الني اكتشفناها ترجع إلى مهد الأمرتي الثامة عشرة والناسعة عشرة حي أصحت المومة على المورّة الرئيسي للقاهب إلى مصر ، ولقد ثبت الآن ، على سبيل المثال ، أن يعص الأشباء التي وحدث في مقرة وت صنح آمون كات من دهب النوبة

#### سر رمسیس ، هموت آمون

كان أهم مايشمل هده القواعل هو العثور على آمار للسياه من عام ١٨٤٢ اكتشف عالم الآثار المرسى بريس دامين في حراتب قلمة كومان القديمة صد مصب وادى العلاقي عمودا حجريا كبيرا يمثل ومسيس الثابي وهو يقدم معس الفرابين إلى الإله حورس و إله منطقة ماكي و والإله مين و الذي يسكن في الصحورة , ويمكن النص طويلاً عن مقدار اشعال بال مرعون مقص لله على طول الطريق الذي يؤدي إلى مناطق الدهب . وأصدر رمسيس أمره إلى حاكم المطقة بأن يواصل البحث عن الماء - رعم أن أناه قد حاول عنا العثور على شيء منه . وأخيرا بجحث الأبحاث - وحفرت بثر أطلق عليها اسم



الرسم: بتر ومسيس ، العمود بأكمله ( الرسم . سـ بيوتروفسكي - الانحاد السوفيق )

اللك عبر أمرى ويس دفي التيداء كاد المره ميمل من المعبود مكبوراً ، وجامعة في المرضع الدي ودان فه اسم النثر ، رسيس ، هموب آمون ، الناسل ويدن عصاء الآكار حهودهم على مدى عدة سوات لاكول هده المبلة لنمود كو كات ، وتبديد موقع البنر لهديداً دفط

وليصور المره كم كانت بعثنا عوق إلى حل هذا الم ووصعة كل أمالنا في موقع يعرف ياسم و مير العسكرى و وكان الواصع من بعض العلامات أن المواجع قد راره الحصر م قبل ، ولكن والكن والله شرح له أن بعض الحدود البريطانيين أقاموا نمة مصحراً في القول الناصي . وأبهم حمروا الأرص أيضًا نمناً من الماه .

وق أخر يوم الأعال في مير المسكري . في موقع المسكر القدم ، وحدنا قطعا من المنحارة منطاة بكتابات هيروطيمية أعدنا أمسمها فشكلت عمردا حمريا يسحل احتفالا بتضحية وهيا رسيس للإله مين وكانت القوش الميروطيمية نائمة الدحة أل المسود بدا لما قلل الأهبة , ثم لاحظنا حملة واحدة بمكن حل رموزها ، تقول ، ٥ متر رميسي ، محموب آمون ، الباسل في حياته ، ووحدما العمود الدي غدد موصم الشر ، وكذا الحره من الكتابة التي يقص نلك التي كال مرسن دافان قد أماط اللئام عبها في حصن كومان . وهكانا وضح سـ طل فامضا مئة وعشر بن سنة

مر حجرة بطوها في الكتبر من الأحاد علوة إكومة الدوصة سائل من زات أو سعر ) ولد كو مر من الأقداد مي حمدت من القور طفا من الصوال بمثل آثارا من الكما . ويد مرأة من حشب وأوفى عجارية كثمة مودو وساداه مع لوق أحمره وحمراه، والنباه من حقد وان التكال ورحارف مبوعة وللاحط موع حاص كأما مروء عراب بعن عبد دائرة من الرقص

وتنحل بحص وحوه الشه بين قور الهمومة ح هذه وبين العب المحربة الضحنة غير المحرنة في حوب الهد عد مثلا كؤوسا من فحار أحمر وأسود بين الأواني القحارية في عب خميرية فيانة أكانت فالد له ما لد دن لدي سط بقيم اليونة له نظمره في حيات هذه حيث زي الملك أيصا هنية على حانها الأنمى من على لاب عده المنابهات عرصة ٢ هناك زهاه ٢٠٠٠ كسعم عصل اليونة والهند ، وأكثر من حمسيئة سنة بين عموعه ح و من مقابر حبوب الهند الآبد إدن من النحث عن حلقات هذه السلسلة في الماطق التي تعصل الهند من النوبة ، رعا في الشرط الساحلية الصنفة في حوب بلاد العرب وايران

الموقع : عاقبة وتوماس

دهمت البعثة الهندية إلى منطقة عافية وتوماس على بعد ١٥ كبلو منزأ تقريباً شهائي عنبة عاصمة البوبة السفل ، وحرت أعالمًا في مواقع تشمي إلى العصر الحجري ، ومساكن المجموعة أ . ومقابر المحموعة ح

اكتشاف أدوات من العصر الحجرى

كشف البحث على ضفاف البيل حول عافية وتوماس عن أدوات ترجع الى العصر الحجرى المتوسط والحديث. فالأولى نشيل عنارز ، ومثاقب ، ومكاشط صوعة ، وأكرات صغيرة دات وحه واحد ترجع إلى بداية العصر الحجرى . أما أدوات بهابة العصير الحجري قامها تشمل نصالاً ومثاقب . والمعتقد أن هذه هي أولى أدوات العصر الحجري التي اكتشفت في مبطقة

عاهية/توماس، تأريخ المحموعة أ باستحدام طريقة ، الكربون ١٤٠ ،

بلاحظ في مساكن المحموعة أ عصران من البناء , فالبوت كانت تنني بركام حجري يؤخذ من ملاط يصبع من طمي البل. وكان السكال يعتمدون في معيشتهم أساسا على الزراعة ، وتربية الحيوان ، ومع أن بصالاً من حجر الصوال الأسود • ومحارز ومثاقب من عطام • وفؤوسا من حجر مصفول ، كانت تستعمل لأعراض شتى ، فإن هؤلاه الباس قد أدركوا عصر المعادل ، كما يدل على ذلك مثلا اكتشاف مقاص من نحاس ، وعلى وحه العموم كانت الثقافة النوبية من المحموعة أ تعتبر معاصرة لبهاية ثقافة عصر ماقبل الأسرات ، وبداية ثقافة عصر الأسرات في مصر الوسطى والعليا ، ولو أن هذه النقطة لم ترل موضع جدل. ويبدو جليا أن اكتشافات العثة الهدية قد بتت نهائيا في هذه المسألة لأنها حددت ثلاثة تواريخ باستخدام طريقة والكربون ١٤٠٠ تتدرح والمعد تصحيح ، مسكا ، بوضوح ، من ٢١٦٠ إلى ٢٩٨٠ ق. . . هل هناك صلة بين النوبة والهند؟

لقد تمين أن لحبانة المجموعة ح التي يمكن تأريخها إجمالا من الصف الأول من الألف منة الثانية قبل الميلاد أهمية بماثلة فقد دفن الموتى في قبور مستطيلة ذات أطراف مستديرة - طولها ماسين ١٠٥ متر ومترين تقريباً - وعرضها متر واحد ، وعمقها مين منز ومتر ونصف , وكانت الجثث بعامة راقدة على حانها الأبمن والركب مثنية - والرأس موحه ناحية الجنوب الشرقى . وبعد الانتهاء من مراسم الدفن يقام حول القبر دائرة

الصفحة الملزبة (70)

وصف الأسناذ ميحالوفكي ، رئيس الحظ الأثرية الولدية مموعة من النصاوير الجالطية المسيحية اكتشفتها البعثة في كالدرالية غرس القديمة بالنوبة السودانية بأنها ، شاحص حوهري في تاريخ الفي البيزنعلي ، وانظر النص الحاص بهذه النحد ) ويظهر في أقمى البنار ، الشهيدة دامين الله أحد حكام أقلم الدلتا ، والني اعتقت المبحية ومالت شهيدة في عام ٢٨٤ في عصر اضطهادات دقلديانوس. ويرجع تاريخ هذه الصورة الحالطية إلى أواعر القرن العاشر وإلى البسار القديس بطرس واضعا يديه على كنبي الأسقف النوبي القبطى بتروس الذي كان أسقفا لمدينة قرس من ٩٧٤ إلى ٩٩٩ - كأنما هو يشمله عمايته . ولرجع هذه الصورة إلى الفترة نفسها . وبأسفل صورة حالطية من القرن الحادي عشر تمثل ماريانوس - أسقف فرس من ١٠٠٠ إلى ١٠٣٦ بالقرب من صورة العذراء والطفل وتوحد كل هذه التصاوير الجائطية حاليا في متحف وارسو الأهلى

( عصوبر : حورج حرستر .. رافو ، باریس )

الصفحتين الوسطيين الملونتين ( ٣٦ - ٣٧ )

واجهة معد أبو ممل الكبر . وتشرف غائيل رمسيس الثاني الصحمة على مياه البل من فوق الموقع الحديد الذي نقلت إليه بفضل عمل لقبي جرىء ورائع تحقق في أربع سنين وبصف ســـة

( الصورة فريدج مارود ، بويورك ( مصر قطالده ، باتان ، باريس )

شعب مركز الولدي لادر النجر سوسط

the of the same of the same of the same يدفونه جب روان التيجيمين يعيه خير جدراد فيمه هرية كالدرائية مسيحية قديمة هائلة وات حدران مرسة ص ۱۲۰ صورة حالصية في حالة حيدة واليوه زقد في حب أربعين منزا من مياه عمرة السد . ولكن الاسم ال الدار المالة فاصلة الولة الشيالية وال مصار عان للوال الشيالية المعلى أحيد العنه الديدة من حديد فعيلا عهولا من الربخ النوبة في مهود المسبحية الأولى ، وأعادت إليها سفيا من روائع المن التي تصور هذه الفترة

القديسة أن تدعر للسكوت

من أمرد الأعمال الصبة : وأس للقديسة أن وقد وضعت إجدى أصابهها على شف د منه للسكوت ، والأسف لأسود بتروس في حماية القديس بطرس و والأسقف مريابوس . والملكة الوالدة مرتا ذات البشرة السمراء ، وعبد ميلاد كبر بضم الرعاة . والملوك الموسس الثلاث

ومن المستحيل بيان كل الأشباء التي عثر علمها حلال أعول التقب ، مثل الكأس العاجرة من القرق الخادي عشر . أم إن هده الحفائر لم تشاول موقع الكاندوائية فقط ، و كري المسب محموعة كاملة من المالي . من بها قصر رئيس أرشة . ودبرات وكبسة ثانية

ساق مع الرمن

كابت المفائر في فرس ساقا مع الرمن . فلي غضون أربعه مواسع ، كل موسى مها مابين حسة شهور وسنة شهو

when you are as a second was and was و الكاد الله . رست ووقعت في صويق ، ومتعالات . نه وجوهات ( سرخولت ) « «غوشی « وهما» لا ساه م ما قامل أسوار الشمصيات الأسلمية الله رو سما على حوالط الكانب الله عليها وتيعا المساهدة المسجمة المامة مر الوهمية التاريخة وما أن تر اعلاق الصادير ودفها وسامير حي وصب موه السل الل مسوى التي المكتف ميد قبل ويعد ال المعين يميعه شهور م مه والأن المعل الله والمحال الما والما و ساور د هرو شده و دهسی

#### لعة العاة الأرحتية بالوبة الموام : هكائلة

المقرر أ روزماسر

أحلت الأرحمين مل عام ١٩٦١ عدة حثات لعمل و النوية السودانية مع الأثران المرسيان وقد رفعت البعثة لأندمن عن معد عكاشة وأغدت العديد من القوش العليلة البرور الهامة التي توحد الآن في المرشوء

اكتشفت البعنة الأرحنسية حلال موسير ١٩٦٣/١٩٦٢ حمية هياكل شيدها المرعون سنى الأول. أ. مسس الله وألا باب بادى إلى همكل مكرس خفائمت . . منت النوبه في ههد رمسيس الثاني ودي في هذا الميلاد بالب اللك و ثباب الاحتمالات الرحمة مد مد، با المعرشة وحقائمت والي عهد كوش .



الله ميحالوهمكي - متحف وارسو الأهل

الصفحة أجى لللوط

عله الأقعة الحازية الهشة لم ترل تحفظ علامح للاته أشحاص

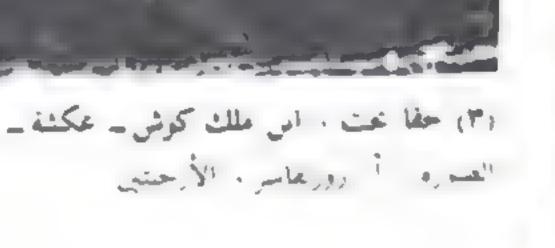
ولفوا في النوبة هبذ قرابة ٥٠٠٠ سنة ، وقد أعيد تكويمها من أحراء

منعرقة اكتشفنها المعند الأقربة الفرنسية في النوبة السودانية في حمالة

ويد من مرحب عد الجدل الثاني للبيل وقد شكلت هذه الأقعة

المارنة بعد أن اعتفت وحود المولى نحت أربطة المومياء

وس أيد به علام المنظ الأثرية العراسة المدد ب





(Y) رقع صورة حالطية في فرس مالصورة : ريكس كبنح ، باريس

العالم الكاما الرفع سهل كوم أمو القرر فالمب أ سمت مهل كوم أمو

إوا كان المنطقة الني سوف تصرها الماه والكن على مد المحسور كيلومنا شيال السد العالى بأسوان ، في سهل كوه محسور كيلومنا شيالى السد العالى بأسوان ، في سهل كوه أسر ، فدالك لأن الوقت قد حان آكد لمثل أهلية التصريبي من أصل نوي إلى أراص مستصلحة حول كوم أسر ، والأن تسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهد محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع نسوية الأراضي الني بدأت بالهمل النياريين الني بدأت بالهمل كانت ننهده محمو مواقع النياريين النياريين النيارية والمحمول كانت ننهده محمو مواقع النيارية والمحمول كانت ننهده الأراضي النيارية والنيارية والن

و النقد الثالث شر مهدس فرنسي مقم ل كوم أمو ، المعافقة أدمون فيار ، عدة دراسات مثال المرافع قبل الناريجية ل المنطقة وحتى عام ١٩٦٢ كانت هده الدراسات هي ل الراقع عمل المعارف المتعلقة بالعمر الحجري القديم الأعل ل مصر ويدو أن هذه المعطقة كانت مأهولة بالسكان لمدة مئات من ألوف السبن في العصر المحرى القديم ، ولو أنه لم ين إلا القليل من آثار ذلك الحيامات الشرية الني عانت قبل بن العارف عليم ميلاد المسبح

حبس النافات قبل عصرر ماقبل التاريخ

والصيد والقصى

مرف فسار تقافة ، سماها و سبلبة و ، تتمبز عشعولات حاصة بأدوات حمرية ، وكان يتوقع وحود مشعولات أغرى . كان هناك في الواقع خسس و ثقافات و ( يمكن نمييزها بأدوانها الحمرية) حول كوم أسو و من هام ١٥٠٠ إلى وه من المساكن و المرانها في م واستطعا استعلاص بعص المساكن مل سطح الأرض أو مدفوة نحته ، وإحراه أول التأريخات المحسر الحمري القديم في مصر باستحدام الكربون الإشعامي بمكن تلحص حباة الإسان على سهل كوم أمو كما يل في حوالي هام وه وه افي م كان يعيش في كوم أمو كما يل بصحون أدوات من الصوان من عط يسمى في الوبة وحلفان و ويدو أسم كانوا يعيشون عل حي الهار و

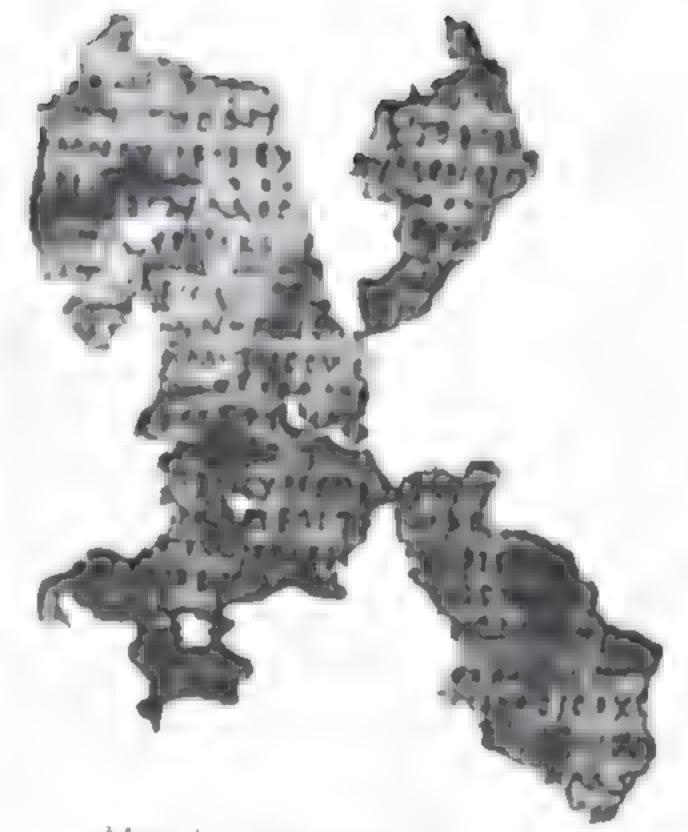
وص و ۱۲۰۰ إلى و ۱۲۰۰ ق.م. أعق هؤلاء مجموعات مشهرتان أمكن تعريفها أخيراً: والسلبون و الذين كانوا بحثون أدوات حجرية صعيرة أو من و الميكروليت و (صخر مركالى) و و السبيكيون و الذين كانت أدواتهم بنوع خاص صفالح ضيقة طويلة و وظهر في حوالى عام ١٩٠٠ ق.م عسوعة رابعة أطلقنا عليا اسم و المشيون و كانوا يستعملون أدوات ثقيلة مصنوعة من شفايا حجرية و وعاصة عكات و عددا كبيراً حداً من المدقات وأيدى الهاون) من الحجر الرملي تستخدم في الغالب في إعداد الطعام و تحد أخيراً و الناب في إعداد الطعام و تحد أخيراً والداو من حوالي عام ١٩٠٠ ق.م و السيلين و الذين الموروسيني ( العصر الحديث ) و الموروسيني ( العرب الموروسيني ) و الموروسيني ( الموروسيني ) و الموروسيني و الموروسيني

والصورة التي تتخلصها من الستة الآلاف منة هذه هي صورة حاعات صغيرة لاتتحاوز بضع مثات من الأفراد . تتحول في كل الفصول في سهل كوم أمو . وكان هؤلاء أساسا من الصيادين .

طراز قريد من فن التصوير الحالطي

أحصينا أيضا محموعة من الرسوم الصخرية لحيوانات متوحثة ، منقوشة في الصخور الشهالية للسهل ، تصور نشاط صائدى المعلقة خلال ألوف السنين التي سقت إدخال الإنتاج الغذائي في مصر ، أي (على مايحتمل) بعد عام ١٠٠٠ ق.م. ويبدو ولم يزل عمر هذه الرسوم غير معروف على وجه اليقين ، ويبدو طرازها فريدا في نوعه في وادى النيل .

ومن الملائم وضع نتائج أبحاثنا في سهل كوم أمبو في الإطار الأعم الذي يشمل الحياة في عصور ماقبل التاريخ في وأدى السيل كله ( في كل من مصر والسودان ) كما أعاد تشكيلها الأخصائيون خلال العشرين سنة الماضية . والمعروف الآن أن هذا الوادي لم يكن في أواخر العصر الحجرى القديم منطقة



الصورة: حزه عن نعى طلبى ، في مودارفي و عدد و ا ديكم ، عادادج ا

فنيلة السكان، فغيرة ومحرلة، مل كات على العكس من ومن معهة ثفافيه عش مها حماهات شربة عددة ومنوعة، السلاما المادلات فياسها ق منه من أسب السنات للإسر ويعطها الوصف الذي وصفاه عن الحياه في سهل أكه أمو، وفي نطاقه، فكره حيدة عن الكيفية التي عاش بها حياهات أحرى من المشر في العصور السابقة على مراولة الإنهان الرراعة في الورة وفي مصر العليا والسفل، ويوضع عذا الوصف لكيفهم مع بئة وادى البل، والنلال الجاورة له، ومشارف الصحياء

البعثة: معهد الآثار الألماني و جمهورية ألمانيا الانعادية المرقع: كولب و حزر سونارقي و لورموكي و وتنجور المقرد: اريش دنكلر

أجرى المعهد أعال تنقيب في حزر بطن المعمر الثلاث . سي الجدل الثاني ومكاشة ، وكذا في كولب على بعد حوالي ثلاثة كيلومترات غربي مكاشة على الضفة الغربية للبيل

ثلاث كنائس قروية

كشف البعثة عن ثلاث كنالس ، كل مها مبية في قربة صغيرة . وتسع مابين عشرين وخمسة وعشرين شحصا وكانت كنية جزيرة سونارتي أفضلها من ناحية الحفظ ، فلم يرل المذبح قائما بصدره الرخامي ، والمنبر المرتفع في وسط المني ، والحائط الغربي الذي يرجع إلى القرن الثاني عشر أو الثاني عشر أو الثاني عشر بشقه مدخلان ، أحدهما للرحال ، والثاني

كنفت البعثة كذلك عن ثلاثة مواقع محصنة . وكان أضخم الحصون في هذه المرة أيضا هي حصون سونارتي . هذه الحصون مثلثة الشكل . مبنية بالأحجار بلا طين . ومنوافقة مع طبعة الأرض . وتحمى حوالي خمسة عشر بيتا . مع اتاحة ساحة فضاه كافية لبضعة رؤوس من الماشية .

كولب: قرية محصنة

كول قرية محصنة . ذات أهمية خاصة . ويرحم تاريخها على الأرجع إلى القرن الثامن ، أما السور المحيط بها فربما يكون قد بنى فيها بعد . وفي الكثير من بيوت القرية وجدت قطع من أشياء تحمل اسم مبشيل . أو علامة بهذا الاسم . بأحرف يونانية . هذه القطع بها ثقوب تفيد بلاشك في تعليق الأشياء . وثدل كثرة هذه النقوش الأثرية كما يبدو على أن القروبين كانوا يعرفون حروف الهجاء اليونانية .

أقدم نص طقسي

لاشك في أن أهم اكتشاف كان قطعة صغيرة من الرق وحدت في التربة الرملية بكنية سونارتي ، وعليها أقدم نص طقسي معروف لدى الكنيسة النوبية , وعلى إحدى الصفحات دون بعناية بالحبر الأحمر والأسود نص صلاة قربائية يونائية .

المن عامعات توريع ، وميلانو ، وروما المرقع ، وهيت ، كلابدل ، اعتصدى اغراق ، كومان ماناحورا ، فامت ، سونكى

المحرو سرحيو فوطافول المحده المعب ال المرة ال المان المحدد المعب ال المرة ال المان المحدد المعب المراة المراة المحدد الم

عمرعة من الطافات الحلبة

الني تحويها الأرض الوية ( ولو أن هذا كان حواب العمل الدى أحرى في دهبت وكونان) غدر ماناولت الآثار الى الدى أحرى في دهبت وكونان) غدر ماناولت الآثار الى تبح النعرف على معض النقافات الهلبة كانت هذه النقافات في كثير من الأحيان محموعات لقافة لا كتابة فيها، ومن غي الاستطيع أن تعاطما إلا من حلال أعاما المنة هي حيابة في نامت مثلا وقعا على آثار المصر من أقدم المصور، مراص لممر قبل عهد الأسرات، ولمستهل عصر الأسرات، أما الرسوم على المسخر والأواني المحاربة التي اكتشفت في ساباحورا وكونان فإمها تحدثنا عن أقوام من الوعاة كانوا بعشون في عصر الدورية الوصيفي

بربة مستقلة

غير أن أهم عن مثمر كان بلاشك هو دلك الدى تدول هزة زمية لاحقة , ذلك أن الكشف عن حماية مروية و المرقة ، هند الحد العاصل بين العالم الروماني وأقالم ملوك النوية ، وكانت عاصمتهم في مروى النائية ، يوضح إلى أي حد و الشيال امتدت هذه الثقافة الأفريقية وفرصت طابعها الشحصر .

وق احمدى أسعدنا الحط ما كتشاف كتابة معاصرة فرضا للدحول المسيحية في المطقة ، ومن ثم تبسر لنا أن عبز عطا معينا من أعاط تنظيم المدن المسيحية في احسندى ، وساماحووا ، وكلابشة .

واكتفا آثارا مسحية هامة أحرى يرجع تاريخها إلى ذروة مصر استقلال الدوبة ، حين دونت نقوش كتابية لأول مرة باللمة الهلية ، لا بلعة البلاد المحاورة , فقد زودنا معد في تامت وحبانة صغيرة لكية في سونكي عجموعة من التصاوير ، والكتابات المقوشة ، ودلائل أحرى لحياة احتاعية وثقافية ، متأثرة حقا سظيرتها في فرس ، العاصمة المحاورة ، ولكنها مع ذلك عبة ومنوعة



عال سودانيون في أرجن الصورة: م لوغويرا - كامانا

معهد المصريات عاممة هومولت سرلين الشرقية معودة الانبا الدجوقراطية من فرس إلى دال ( بالصفة العربة ) ومن المعدل الثاني الى دال و بالصفة الشرقية )

### المحرد المحرد على الصحرد

كاب من جامعة هومولت بمهمة إحصاء كل الفوش وكل الرحوم على الصحور في البورة السودانية من الجدل الثالي وهل الضغة الشرقية للبل ، ومن فرس إلى دال على المانة الغربية وقد نهخت وصورت كل القوش والرسوء التعات روائم وطعات باللق وفي هذه الماسة أعدت تقبة حديدة للرمم والمنع النارز) بالألوال. واستمر العسل ثلاثة مواسم متنالية . والمسعلة قرابة ١٠٠ نقش وأكثر من وت المذ مها ٧٥٠ عمومة من الرسوم على الصخور ته على المقوش الصخرية أهمية كبيرة . فني شهال سمية . ولنودين المقوش العمد المال سمية . التي كات فيا مضى هي الحد الجنوبي للدولة الوسطى في مصر القدية و يرحم تاريخ أغلية القوش إلى عصر الدولة الوحلى. ولكن في حوب سمنة يرجع تاريخ النقوش كلها إلى الدولة الحديثة ، باستاه ثلاثة منها بالقرب من جمدل وال وزجع إلى مهد الدولة القديمة . أما الاستفاءات الثلاثة وَ اللَّهِ الل والمعها من باحية الحبوب ، وهي من عمل كتاب أو رؤساه على الناحثين عن الذهب أو المعادن في الحيال. كدلك مات البعثة علامات فيضانات البيل المعروفة في سمنة وفي المعاند البعثة علامات المعاند المعاند البعثة علامات المعاند البعثة علامات المعاند البعثة علامات المعاند المعاند البعثة علامات المعاند ال

وتتوالى الرسوم على الصخور مد عصور ماقبل التاريخ حنى القرون الوسطى في تاريخنا الميلادي . وحوالي ١٠٪ من من الرسوم تصور حيوانات متوحشة ، وفيلة ، وزرافات . هذه الرسوم وظاء وغزلانا ونعاما وتصور ٢٠٠٪ منها حيوانات اليفة ، من أبقار ، وخيول ، وجهال ، وغم ، ومعيز . وكلاب أما الثلاثون في المئة الباقية فإنها تصور مشاهد منوعة : فئمة رجال يصيدون . على ظهور الحيل أو الحمال . ونماء يرقصن ، ومراكب ، ونجد العديد من العلامات الرمزية التي لايسهل دائما تفسيرها.



75 - 11 - 31 - 31

عمود للأكارى للأمير امتمحات الصورة ت ماف موفروج ، أبنالا

البعد : البعد الاسكندنافية في الوبة السودانية المواقع : الضفة الشرقية للنيل . من قرس إلى جامي المقرر: تورجني سيف ــ سودربيرح

قامت النعنة المشتركة من البلاد الاسكندنافية الأربعة ، الدنمرك ، وفنلدة ، والسويد ، والنرويح ، بالعمل في المنطقة الشيالية من السودان في شتاء السنوات ١٩٦١ إلى ١٩٦٤ . وأدت بنحاح عملية تنقيب أثرى شامل للضفة الشرقية للبل من فرس - على الحدود المصرية إلى جامي بالقرب من الحدل الثاني . أي على مسافة تبلغ حوالي ستين كيلومتراً . وقد أحصى هناك قرابة ٩٠٠ موقعاً منذ بداية العصر الحجري حتى العصر الوسيط ، ولم تكن هذه المواقع كلها معروفة من قبل ، وفتح زهاء ٢٠٠٠ مقبرة ، وكشف عن خمس كنائس ومواقع محصنة , وصورت البعثة قرابة ٢٦٠٠ رسم على الصخر ٠ عملت عنها خريطة تفصيلية وتوثيقا كاملاء وعثرت على حوالي ٣٠٠٠ آنية سليمة على وحه التقريب - ترجع إلى عهد الدولة الحديثة . و ٣٠٠٠ قطعة من مختلف أنواع النسيح . وعظام لحوالي ١٥٠٠ هيكل بشرى

العمود التذكاري للأمير أمنمحات اكتشفت البعثة أيضا جنانة نفيسة تضم ٦٩٣ قبراً في فرس بأقلم دبيرة . ويبدو أن الرأى القائل بأف هذه القبور تنتمي إلى نوبيين من ذوى الثقافة المصرية رأى صحيح ، ذلك لأن مِقْبِرَة تُحُولَى حُولَتِ أَمْيِر تُهُ خَتْ ( دَبِيرَة ) الذي كَانْ يُحمل أيضًا امم ، بتسي ، النوبي قريبة جدا من موقع هذه القبور

ونقبت البعثة عن قبر أمنمحات أخي تحوثي حوتب ، على الضفة الغربية للنيل، وكان أمنمحات موظفاً في الإدارة المصرية قبل أن يخلف أخاء أميراً على ته خت . وكانت ححرة العبادة تضم ححراً تذكارياً فخا بحمل نصا هيروغليفيا طويلا ، وتصاوير لأمنمحات وزوحته ووالديه .

هذه الألقاب تدل يوضوح على أن صاحبًا قد تربي في بلاط

أحريها تعليلا إعلاميا لعدد كبير من العظام التي يُتمي إلى ١٥٤٦ شخصًا عاشوا في الفترة التي تبدأ من المجموعة س حتى أواحر العصر المسيحي (١٥٠٠) . ويدل هرم الأعمار على أل النوبيين يموتون صغيري السن بوجه عام , في المجموعتين أ . س يقابل أعلى معدل الوفيات مجموعة الأعمار من ٧٠ إلى ٢٥ سنة ، ويقابل في المجموعات الأخرى مجموعة الأعمار من ٣٥ إلى • ٥ ســة . ويبدو أن تُعليل مختلف المعطيات • وبخاصة الأنثروبومترية ( الحاصة بمقاييس جسم الإنسان) يكشف عن حدوث تغير في السكان في العصر النوبي الأخير . في غضون

ور الإسام م عدد الروا إلى المامة العيمومة سي وه کے افسامن دیست سے س مر اس دید الاسلام می المراحات الروية التحافل ولكيا تصعب حتلاط وأحيط م has some in second

> الماة - حمعة للدن للاستكثاف المعرى الموقع : قصر إبريم

الكرد: حم بلمل و: و د اندرمود

تحاوز مشروع التنقيب في تلي قصر إمريم المحصن كلي ماعقد عليه من آمال ، فقد كشم أن هذا المرقع له تاريخ طويل برحم على الأقل إلى مستهل الدولة الحديثة ، إن لم يكن قبل وَلَكُ و ويستمر دول القطاع تقرباً حتى عام ١٨١٢ بعد الملاد حبي هجر بهائيا . ومن دلك الحبن حوله ارتماع مباه الحبرة إلى حزيرة لم بزل في الإمكان إحراء حفريات تكيلية

كانت الجمسون القديمة رائمة دون شك وقد أصد ماؤها عدة مرات ولم يزل تاريخ ساء الاستحكام البارز بالطوب المُبقف غير معروف ، غير أنه من المحتمل أن يكون أقدم صور متصل قد أقم في العصر المروى أو البطلمي ، ودعمه بترونيوس الحاكم الروماني في حوالي عام ٢٧ قبل البلاد

كان من أثر اكتشاف عدد كبير حدا من الكتل الحجرية التي تحمل ألقاب طهرقا ، فرعون الأسرة ه الأثبوبية ، ( الفرل السابع قبل الميلاد) ، أن ولد فكرة وحود صرح من دلك العصر في أبريم ، والواقع أنه تم في موسم عام ١٩٧٢ اكتشاف آثار هامة لمعد شيده هذا الملك ، وثمة نقش قليل البرور ،

فريد في نوعه ، يمثل صورة طهرقا نف حانة في المدينة ( المحموعة × س )

كثفت التقيبات التي أحريت في الهيط الخارجي للحصس عن مدينة رحبة من المجموعة × س مشيدة فوق منان مروية قديمة , وربما كانت أبريم مقرأ ملكياً ، وتدل الأشياء المصنوعة في هذا العصر على تطور ثقافي أكثر تقدماً مماكان قد استقر في

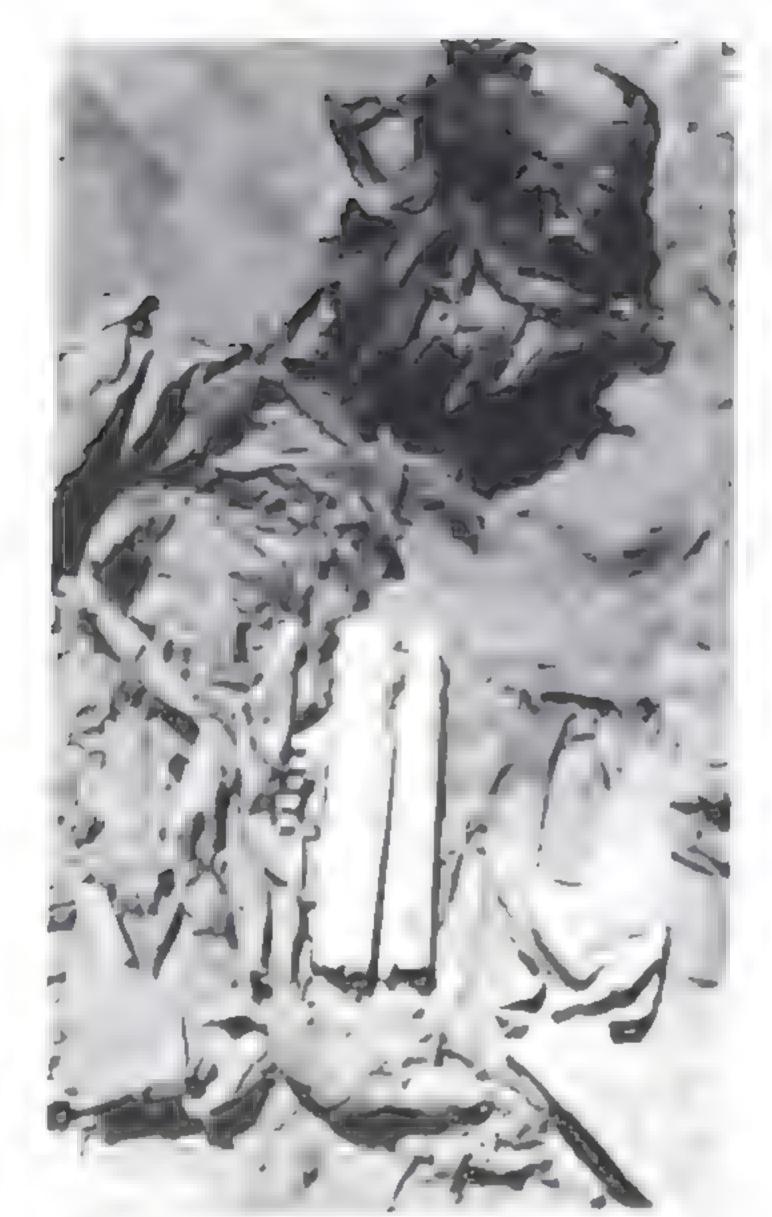
ويدو أن أكبر مني غير ديني في المحموعة × س في أبريم كان حانة بنيت في متصف القرن الرابع الميلادي في أواخر العصر المروى , وتدل النقوش المحفورة على قارورة دات عروتين موضوعة على أثفية ( ركيزة ذات ثلاث قوائم ) ، وكذا عفود عنب على الغرض المخصص له المكان ، الأمر الذي يؤكده الاكتشاف الذي ثم في الحجرات المجاورة للآلاف من أباريق الخمر والأقداح المهشمة

كاتدرائية العذراء مريم

يشرف على قصر إبريم أطلال كالدرائية فخمة مشيدة على أسس ببوت المجموعة × س وبدايات المسيحية , ولعل المني الأصلي يرجع إلى حوالي عام ٧٠٠ بعد الميلاد. وأروقة الكاتدرائية المقطرة مزينة برخارف حجرية على شكل الورد ، وأشكال زخرفية أخرى. وللمبنى جناحات بأعمدة من الجرانيت، أحادية الحجر، وصدر الكنيسة نصف دائرى شرق - وبالمني قوان عميقان بهما مقبرتان يصل إليهما المره عن

الأسقف ألنوبي تيموتيه

في عام ١٩٦٤ اكتشفت مفرة لأسفف نحت المدخل المؤدى إلى القبو الشيالي للكاتدرائية . وتدل خطابات من بطريرك الكيسة القبطية \_ وجدت في هذه المقبرة ، في لعافتين طولم ا ٥٠٠ متر على أن الأسقف يسمى تيموتيه ، وأنه نوبي ، ورسم أسقفا في عام ١٣٧٢ . وكان المعتقد لزمن طويل أن تيموتيه هو آخر أسقف نوبي ، غير أن إحدى اللفافات الجلدية التبع التي عثر عليها في إبريم في عام ١٩٦٤ كذبت هذا الرأى. فالواقع أن هذه اللفافة المكتوبة باللعة النوبية في العصر الوسيط ، والمؤرخة بعام ١٤٦٤ تعرف بأن ثمة ملكاً نوبياً يدعى



و١) حظ الأسقف ليموليه ، والخطانان اللذان وحدا ف قده المساه جاء هنل الملكة المجادة

حربل كان بمكم وقنئد في حمل عدا ، في حبن أن أسقما اسمه مرکی کان بقیر ال اِبریم معاهدة حققة

الى عام ١٩٧٢ اكتشف في فعمر إبراء لعافة حميلة من الرق العربي لها علاقة بتطبق و القط و أي الماهدة مين الوية المسيحية ومصر المسلمة . وقبلا كان بعص الناحثين يظول أن كل حاله صدة بهده المعاهدة قد احترهه الكتاب العرب اللاحقول عبر أن اللمامة تضبى على هده المعاهدة حقيقة تاريخية لابراع فيها " فهي رسالة موجهة في خريف عام ٧٥٨ من حاكم مصر إلى ملك النوبة بشكو فيها من أن بصوص الماهدة لم تنفذ : فئمة هبد هربوا من مصر لم يردوا إلى سابقهم ، والتحار للسلمون لايستطيعون أن يشقلوا في النوبة في أمان وتمة اسل احتجاوا هناك دور سب

كوربيليوس حالوس . الحاكم الشاعر كان أهم اكتشاف مثير للعواطف حرى في موسم عام ١٩٧٨ مردية مدوناً عليها عشرة أبيات رثائية من نطب كورنيليوس حالوس أول حاكم لمصر الروماية ، اشتير في التاريح القديم بأبه أسر كليوباترا - وبأبه صديق هبرحيل . وشاعر مشوب العاطفة بال إعجاب أوفيد . وقبل اكتشاف إبرج لم يكن العالم الحديث يعرف عن حالوس سوى قصيدة ذات حسبة تفاعيل. ولائك في أن النص المدون بأحرف صعيره هو أحس نجودج في حوزتنا في الوقت الحاصر لسخة معاصرة تصل من أعال شاعر لاتبني معروف

مفاتيح لمعرفة لفتين مجهولتين

غَبر أن حاذبية إمريم ترجع بالأحص إلى لعتين لم تمك حتى اليوم رموزهما الأساسية - إلا أن الاكتشافات التي تمت بشأمها و هذا الموقع تتبح معرفة سرهما في يوم من الأيام. وأقدم اللغتين هي المروية - وهي لعة مدنية الحبوب التي سيطرت في أغلب الأحيان على إبريم على مدى تاريخها . وحروف هذه اللعة مقتبعة من العلامات الديموطيقية المصرية . وفي المنطاع قراءة بعض كلمات هذه اللعة ، غير أما لانفهم معاها تقريباً . وسوف تسهم اللوخات الحشية وشقفات الأوابي التي وحدت ف إمريم في فك رموز هذه اللعة . أما اللعة الأحرى عبر المعروفة تماماً فهي اللعة النوبية في العصر الوسيط - وترجع عسرصها المكتوبة الأولى إلى بهاية القرن الثامن الميلادي . وقد كسف موسم الحفائر الأحيرعن خمسة مرامير مكتوبة بلغتين هما الباية والنوبية وتحرى دراستهما في الوقت الراهي



(٢) وسم حالطي في سياله أمير في ميجين فيا

العنة : العنة النصاوية في الوبة المرقع معلقة السيالة

كانت مهنة البعثة العباوية المتكشاف القوراء وحمع الهياكل العطمية وفحصها فحصا علميآ وعمل قامحة بالقوش والرسوم الصخرية في منطقة السيالة كلها على صفتي بهر النيل

سحلت المعلة ، فصلا عن العديد من الرسوم على الصبحور ، التي تصور الأنقار ، والرراقي ، والفيلة ، والنعام ، وعبر دلك من الحيوانِ . ١٤٠ تصويراً لسمن وأناح فحص بمط المركب المرسوم تأريجه وتصبيفه : فئمة مراكب من بمط مقادة ، ومراكب من العصور الأسرية ذات كباش في وسطها ، وسفن رومانية مرتفعة الحسور ، وسفن عسكرية دات محاديف كثيرة من عصر لاحق ، وزوارق أكثر حداثة الناريخ تحكيه العظام

عُند الأنتروبولوحيا (علم الإبسال) الطبيعية الحديثة إلى أبعد من محرد تحديد الحبس بقياس الجمحمة وسائر الأدلة -أو تقدير قامة الأفراد: دلك أنها تضطلع بمهمة أكثر طموحا - مهمة إعادة تصوير النكوين الأحياق الكامل لشعب أو نحموعة من محموعاته ، وذلك بنوع خاص عن طريق تعديد توزيع الجسير (الدكر والأنثى) ، ومعدل وفيات الأطفال ، ومراحل عو الطمل ، وطول العمر .

وفحصت البعثة في المحموعة ١٠٧ هباكل بشرية ، يتمي ثلاثوں منها إلى أواحر ۽ المحموعة ج ۽ ، ويرجع ١٣ مـها إلى العصر النوبي الروماني ، و ٦٤ إلى مستهل العصر البيرنطي . و1 خد النعنة بين هياكل المجموعة ح هيكل امرأة واحدة . أما الأطفال فكان عمر معظمهم يتراوح بين سنة وست سبي . اين إذن دفن السناه ؟ ولم كان لنعض الأطفال الحق في حفلات التكريم الحنازية التي تعرى للراشدين من الذكور؟ وكان للكثير من الرحال أسان كبيرة بدرجة غير عادية . ومن بير هياكل العصر اليزنطى كانت نسبة الأفراد الذين فقدوا أسنانهم في سن صغيرة نسياً ( بين ٢٥ و ٣٥ سـة ) مرتفعة بصورة عجيبة . أما الأطفال واليافعون فيندو أنهم لم يصاب -بذه الآفة : فكيف يفسر هذا التغيير المفاجئ في سن النصح " هدی سنة لم ترل بلا حواب

طعة ، قرطاس ، وادى قطة ، كلائة حوب

من أهم إخارات بعثة معهد النصريات حامعة براح تعين مدقع معد طبة الحول الدي حتى مد سس طوية وقد بي عدا المعد في العصم الروماني . أم أعبد استخدامه في عهد المسحان . وكان لا برل معروها حتى مستهل القرن الناصي . أم حنو كل أثر له من دلك الحبن كان المعروف أنه يقع في مكان ماق سهل طوله كيلومهو واحد وعرضه عبث كيلومم مدهوما حت الطمي الذي رسه البل بعد ماه حرال أموال

وهجص صورتين فوتوعراتين ملتعطين وعمريقة فاكرع عام ١١١٨٥٠ عمرفة الرحائين الفرسين مكسم دوكات وفيلكس نبار ، استطاعت البعثة أن تجسب موضع المصدر تما لمنظر التل الصحرى الواقع خلف المد ، ومن أم حددت موقع المعد بالقسط

قلعة قرطاس

و الوقت الذي كانت فيه النعنة تؤدي عملها في طعة اهتمت أبصاً بعمل الرسم الهدسي لقلعة كبرة قديمة ال فرطاس بالقرب من المحمر الخائل الذي كان فيا مصى يعصى اخمر الرمل لماه معامد فبلة هدا المحمر على شكل مدرج سحم به كوة على حاميها تمثالان نصفيات محوتات عن - ، فيدو بذلك في مطهر معد قديد أصبح حرانا

١٥٥ قرا من المموعة س

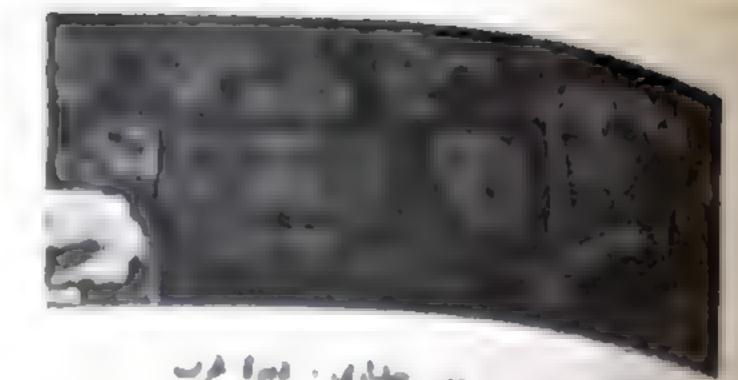
كشمت الحفريات في وادى قطبة وفي حنوبي كلائه عن وها قاراً من المحموطة من من القرنين الرابع والحامس. ومن مين التحف الحازية النفيسة عموعة من المتعولات المحارية والرحاحية والمعدنية، وحواهر، وهياكل أسرة، ونقابا أطعمة ، وأدوات أناسية وفيرة

عث في الكتابات المقرشة

أحرث العثة دراسة للكتابات المقوشة في الاقليمين اللذين يمندان لمسافة خمسة عشر كيلومترا من نجع الدوم الذكر إلى نحم القرود ، ومن نحع البرية إلى حرف حسين ، واتاح لها هدا السحت نسجيل زهاء ٢٥٠ كتابة مصرية، ومروية. وكارية ، وأرامية ، ويونانية ، ولاتبية ، وقطية .



(۳) محمر کرتاسی الصورة ماربانا البوسكو



المعدد المعلم الوح ، وسم معاوى ، فميرة غرب 

الم ال المال المرك

المياة الومية في نوط العصر الرسط

المياه المراب من المعيب في ديورة ، مدينة المصور الوسطى والم على الفياد الهمرى لليل من قراق مرا وأرمن والمراحة المعلى ما يكن حمد من الملومات مدلوات المياة اليومية في نوبة المعمر الوسيط ، وأثبت المعمر الوسيط ، وأثبت ويمض الأبنية التي أميط اللثام هيا ، المرد فريد منها وإعدادها ، أن دبيرة كانت أكثر من هرد فريد

و من الله من ا ب الما اللاحوال . الله المله الحكان في فترتين محلفتين كل الاختلاف : أولا المام من عام ١٥٠ إلى المام الملادي و م من عام ١٥٠ إلى هر المرابع على الفارلين همر الموقع عاما ه. . . الا تقرباً . وفيا بين هانين الفارلين همر الموقع عاما ه وسعته الرمال التي جلتها الرياح . وتتمي الكيستان إلى فنرة المار الكانية وهي الأهم والأكثر ثراء في حي أن الدير اله برس إلى أيام المدينة الأولى ، أي إلى القرن المادس و أو حق إلى فارة سابقة على ذلك بعض الشيء

المن فيم كي من المدينة الأولى (القرن السامع المنى فيم كي من المدينة النائية ، فيا عدا بعض المائدي المائية ، فيا عدا بعض المائدي المائية ، فيا عدا بعض المدية الأرنى المدب ويبدو أن هذه المباني ، الواهية ، كانت حوانيت ومطامح ، والراجح أنها عناصر من مجموعة أكثر رحابة تمتد أحل المال اللاحقة .

الوت النوبية في الفارة الثانية وادت أهية مدينة دبيرة خلال فنرة العار الثانية . ويبدو ومع أما كانت بيوناً سكنية . ومع أما كانت علمة مضها عن يعض كل الاختلاف فإنا نلحظ بها بعض أوسه الثبه في التنظيم والتنسيق. هذه البيوت صغيرة ا اوسه الكثير من الأحيان إلا على غرفتين ، وهي مغطاة سف على شكل عقد نوبى ، يؤدى إليه أحياناً سلم . والمبانى كلها من طوب من طين مجفف ، فيا عدا مبنى واحداً من محر، كانناً على الامتداد الجنوبي للموقع ، هذا الجزء من المدينة بندو أكثر حداثة من غيره ، ويرجع تاريخ البيت المحرى عالماً إلى حوالي عام ١١٠٠ الميلادي .

أسلوب قديم في المعيثة

كات الحياة اليومية دون شك قريبة الشبه من الحياة في من قريب ، وكان الفرق الأساسي يتمثل في تخطيط القرى . ذلك لأن القربة النوبة هي مل أكثر من ١٥٠ سة مجموعة م اليوت القسيحة المحاط كل منها بفناه ، وكل بيت مستقل على سائر البوت ، والبوت متظمة في صفوف متوازية متجهة ماحية الهر ؛ في حين أن القرية في العصر الوسيط كانت تضم بونا أصعر بكثير ، متلاصقة ، دون أي نظام واضح .

الراعة والنظام الغذالي ل كانت الرراعة تعدم على الساقية فإنها لم تكن قطعاً علمة عن الزراعة في الوقت الحاضر - كما لم تكن المحاصيل من قد ودرة بيضاء تختلف، عن نظيراتها حالياً ، والأمر كذلك السلم إلى النظام الغذائي المقامل، وقد كشف في دبيرة عن ني، لعله جزه من عصارة سميم

البعال ، المعهد الشرق ، حاسة شيكا لمر ، الرلايات التحدة الأمريكة

الموقع . بيت الوالي ، كالابلاة ، السخال

القرو : الروس وقيامر قير زهماه واللميء

عات الأعلى في الدلام في عام ١٩٩١/١١١١ سعيد طبت حاممة شيكا فو والمعهد السويسرى للمحوث العادية بالقاهرة عنه مشتركة في حيوب أسوال لدراسة معد بث الوالي المحوث حرد مه في المستر في مهد رمسيس الثال من الأسرة الناسمة عشرة ، والسفيب في مواقع أثرية أحرى حتى 11.75 wh

والنهي النفيب في العديد من المواقع في منطقة فسطل بالعاور على سواحك وأشباه تشمى إلى تعاهد علت عهوالة إلى عدًا الحين وأنه فيه حجرية دائرية كبيرة أعتوى سرع عاص على مصبوحات فيحارية حميلة مروقة تزحارف تسليطة ، وكذا أشياه وشود من أواسر عصر الإسراطورية الرومانية وقد تكون هذه القبور عاصة بأمراء أو زمساه والبلسيء وهي قائل تعرف أنها احتلت هذا الحيد من البوية إبان أفول الإسراطورية الرومانية . وحادث هذه الأواق القحارية ، والتحف الغربة المكتفلة فأضفت حقيقة القافية على قناتل البلس التي لبت وحودها من قبل لمضل مصادر قديمة -وليس في الهال الأثرى

أكر هموهة من قبور والهموعة أو الني اكتففت في البوبة

أل يداير ١٩٩٤ ؛ اكتشف بعض أعضاء البعثة حبالة تضم قورًا من والمجموعة أو أكثر الساعًا من القبور التي اكتشفت حتى ذاله الحين في النوبة , وكانت القور قد بهت وأحرقت ، الا أن أحراء الأوافي الفخارية وسالر الأشياء الموعة كانت كثيرة حدًا ، ومتوعة ، وشديدة الأهمية (منها ما هو قرید فی توعه ، لا نظیر له ) ، لدرحة أنه بمكن اعتبار هذه القبور فبورًا ملكية لو أنها اكتشفت في جبانة من عصر ما على الأسرات شهالي الجدل الأول ، أو لو بدا أنها ترجع إلى فترة أكثر حداثة .

الدليل المتمثل في مبخرة

على أن الرموز والشارات التي وحدث في هذه القور حملت على الاعتقاد بأن هذه الملكية مصرية العط ، وقبل عدا الاكتشاف ، كانت أدلة وحود ملوك في مصر ، في

مخرة في قبطل الصورة ؛ المعهد الشرق عاممة شبكاجر ، الولايات المتحدة

المحمر عدد لا ترج الا إلى حيلي أو اللا أحيال ما فله على the Man Man die of the Window was I have only it have not well with ال على أو من المرير ما لمن و وساله عن الأول على القرائم ، والجريات ، والنبي والإسامان الانطار السيمان الإسماليون أن يشهوا حدولا علم؟ لممر في حصر ما قبل the come in the first person of the هذه المناصر التقطية وقد لصلت قبور الفاته والدوار المنطل محموضين من الأشياء التي تؤيد طبيعتها اللكابة ، وتساعد على تقدم مطوماتنا الناقصة عن عده المدودة س سامر مزمره ، من أهباه أسطوانية اللكل ، من حمر رمل أو من مزيج فريب من الصلحال والجاد غير الحسوية ، ميهة أحيانًا بزعارف منحونة . ومن بين الماحر ، منحرة فيطل و وهي كبيرة الحيم موع عاص و منحونة في الميم علا دقيلًا ؛ لذكرنا بالرسوم المسمرة في الصحر في وادى السل والصحارى الهاورة , وقد أصبت هذه المخرة بتلت كح يلمل لصوص القور ، ومع ذلك بكن أن نمير طبها دون صحوبة رسما لصف من ثلاثة مراكب وصلت أمام قصر من القصور ، وقد تلفت صورة النبي من ثلاث المصيات هامة من ركاب المراكب , غير أنه بالنظر إلى السمة اللكية الأكبدة التي تتحل في الحيالة ، يتسبى ترسم الصورة وإعادتها إلى ما كات طبه . فالسلمية الأولى أعمل أسيرًا مقبئًا بالأعلال ومعه حارسه إلى مكان التصحية أمام واجهة القصر . وفي السف التابة ملك ، بدل عليه الناح الأبيص ، ناح مصر الطها ، وصفر حورس ، والملك الحالس على عرفه ، والصفر الحاشم على واجهة قصر يحمل احمه يعتبران تصويرًا عوذها للأسم الحاكمة المصرية الأولى

أول تصوير لحدث تاريخي

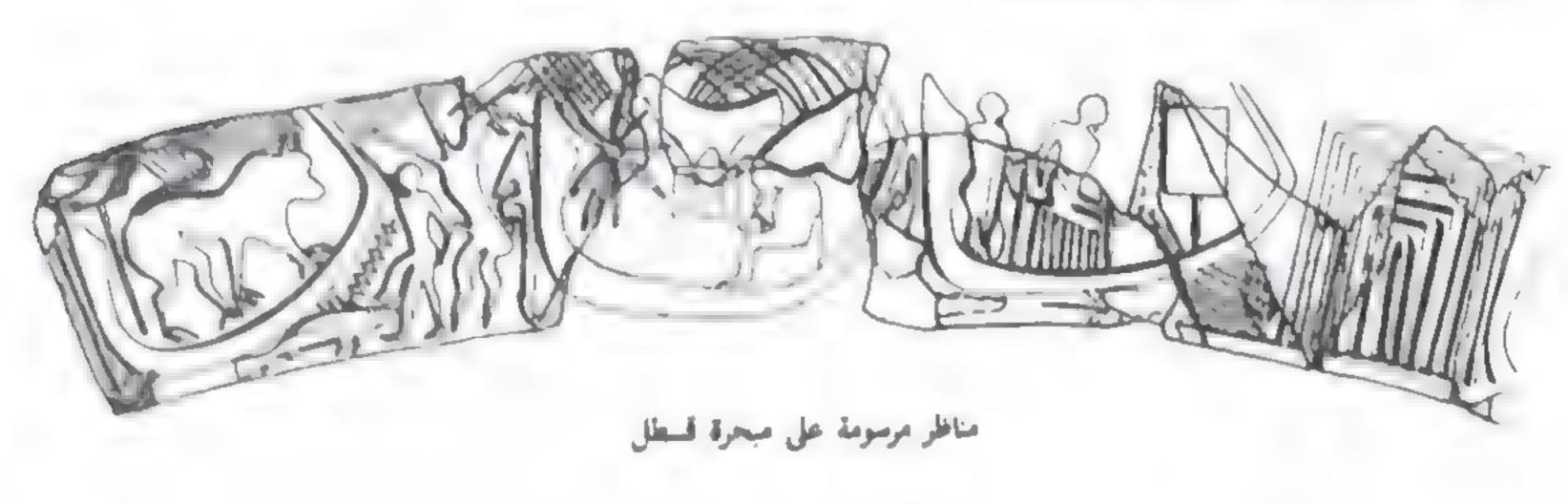
أما المجموعة الثانية من الأشياء التي تعرز الحقيقة البارجية اللملوك المدهونين في والحيالة في عمومة من الأوابي المغلبة برسوم تمثل أحداثًا واقعبة أو يدعى أنها كذلك ، فعل إحدى القطع طائر يهاجم عرطوشا مرسوما به حطان ماثلان ، يرمز إلى هيبرا كونو يوليس ، أكثر عواصم مصر الطيا القديمة تمنعًا عقديس الباس عده البلدكرة يقتال هي أول تويه بهده المدينة ، وهي أقدم إشارة إلى وحدة سياسية في مصر ، وال العالب أقدم حدث تاريخي مدون

وأهم إناء هو كأس كانت مرية بأربع صبوعات من الرراق مطوقة بالبخيل ، بلي منها منظران فقط : بشهد في أحدهما نبائا ، ولو أنه ذو شكل غريب ، الا أنه دون شك برمز إلى مصر العليا . لدينا هنا أيضًا أول ذكر لمصر العليا باعتبارها وحدة سياسية , وسوف تساعد هذه القطع الحديدة على تأريخ بعض الآثار المصرية التي بشار فيها إلى أحداث حرت في هذا العصر وقبل التاريجي، و وتنبح أيضا ، مع مبخرة قسطل التعرف على أشياء أحرى وأثر تاريخي ، عرفت حميمها في النوبة على أنها تنتمي إلى فراصة وحدوا المطقة على الصعيد السياسي وأضفرا عليها هوية ثقافية

النوبة من المجموعة أ . دولة موحدة

الأول مرة ، أصبحت الفترة التي سقت ماشرة عهد الأسرة الأولى مصرًا تاريجيًا ، وذلك مفضل الدليل الذي قدمته الحيابة ل

بخلص من ذلك حقيقة مدهشة ، ساقصة تمامًا لكال الأراه السابقة بخصوص هذا الموضوع : ذلك أن نوبة والمجموعة أو كانت خلال تسعة أجيال على الأقل ، من



وهر الاسم الذي أفات المساور المناوة والمراد وه وهم المناوة والمراد ومروح والمناوة والمناوة والمناوة والمراد والمراد والمراد والمراد والمراد والمراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد المراد والمراد المراد والمراد المراد والمراد المراد والمراد المراد والمراد والمراد المراد والمراد المراد والمراد والمراد المراد المراد والمراد والمرد وال

العث حامعة استراسورج

الموقع أوماس

اللير . حان لركلان

بدل مدد من نقوش الدولة القديمة على أن نوماس كان مركزًا تحاريًا هامًا في البورة العديمة ، ومنطقاً للدوب المؤدية إلى الواحات وإلى أسوان عبر الصحراء ، وأثاحت صلبة معيب دفيقة أحربت على طول بير اللبل ، شالى توماس وحبوبها ، اكتناف العديد من التقوش الحائطة التي تشمى إلى هم التعبوير الحائطي الصحراوي الشائل ، والتي لم تكن متوقعة حتى الآن

عمود برتوى التذكاري

كات مطقة توماس في جابة العصر المروى تشكل قسمًا من منطقة حدود المملكة المروية . وفي كرانوج ، حوبي نوماس الكتشفت البعثة وثبقتين هامتين الممودا تذكاريا (ستبلا) ، ومنصدة للقرمان وعليها كتامات باللعة المروية العادية . وفي كل من الوثيقتين ذكر اسم برتوى ، وهو من كبار الأعيان ، وكاهن للعديد من العبادات في المطقة ، ومخاصة صادة آمون وكانت هذه الشخصية معروفة قبلاً ص طريق الكثير من النقو من باللعات المروية ، وكذا بالديموطيقية واليونائية . وثمة معض هذه النقوش التي ترجع إلى عامي ۲۹۰ ، ۲۹۰ میلادیه تذکر آن برتوی کاد معاصرًا للملك المروى تتوبردياماني ، وهذى اسهامات مفيدة للعابة في دراسة اللعة المروية التي تحرى في الوقت الحاصر . هذه الدراسة التي يعرى بعصبها عن طريق العقول الالكنرونية كانت تشاول حتى ذَلَكَ الحَينِ قرابة عُاعانة كتابة منقوشة ، ولكها في أعلب الأحياد قصيرة للعاية ، ومن ثم كانت أهمية اكتشاف نصين طويلين في أحسن حالة من الحمط

توماس في العصر المسيحي المسيحة الدينة الوبة ملدًا المتعظت توماس بأهميتها حين أصبحت الوبة ملدًا مسيحيًا. وفي الشيخ داود سحلت العثة الكثير من المقوش الأثرية من العصر القبطي ، وكشفت قبرًا استخرجت مه أربع

حنث بشرية وقطعة من الحجر الرملي مرسومًا عليها الشكل الحارجي لجمل .

عمود برتوی التذکاری المورة: ح. لوکلان و فرنسا

العث بعث بيل .. بنظام الرلابات التحدة الرقع الرشكاء أرما القرر الم كيل المسود

أهم هيام من بين الإعارات الراحية للحسلة ، ما قامت ، معا يلي \_ مسلمانيا من نعين هوية قير من اللانة قدور في نهاك شرق غيائي أو حمل ، واثبات أنه تناص تحقا \_ غر أمير مبام الرامير قدم الاقلير في النوخ)

في عام ه ، أو اعار آرتر فيحال ، وكان وكت كم مفتنى مصاحة الإثار اللحرية ، عنر طاقرت من القدر على كتانة منقوشة نرحمها بأنها ، ورئيس ميام ، الامير (حقا) من عبره ، ولم بدرك أن الجره الاخير اسم علم ، وحقا \_ غيره وق الشيال ، في طبة ، عصر ذائها ، عند صورة لأحد أمراه منام ، بدعى حقا \_ غير في قبر آي ، قالت الملك في النوبة في عهد نوت عنع آمون وحوالي ١٣٥٧ \_ ١٣٦٣ في م)

وعلى الحائط نف تنحل صورة الثلاثة نون صغ أمون ، وآى ، وحقا \_ نفر و موكب تفدم فه أقالم الحنوب حزيتها , وحقا \_ نفر هو وحده المعبى ناحمه من من الشحصات الثلاث

وفيا معد ربط باحثون آخرون مين حقا \_ نفر الله كور في مقبرة طبة قوش توشكا ، وبين حقا \_ نفر المذكور في مقبرة طبة وإدا كابوا قد أدركوا أن الأمر بتملق بشخص واحد ، فإجم لم معرفوا قمر توشكا بأنه قمر هذا الشخص . تفسير هذا بلا شك هو وحود تناقض مين الصورة في طبة حبث بيدو حقا - نفر في هبئة بوبي أصل ، له بشرة سمراه ، وعليه ثبات الجنوب ، وبين الإنطباع الذي يصدر عن قبر توشكا : فهذا القبر المنى على طراز قور طبة قد بممل على الظن بأنه مخص عبا من الأعبان المصر بين

رفيق طفولة الملك

اكتشف البعثة أيضًا أربع كتابات مقوشة غير معروفة على مسافة ما حنوبي قبور توشكا شرق . أحدى هذه الكتابات ثين أن حقا \_ نفر كان رئيس مرفق المقل على النبل و وبتوقى الإشراف على كل المواصلات النهرية في إمارته . وعمة ثلاثة القاب أحرى تبين علاقاته بالملاط الملكي بطية . اللقي الأول ورفيق طفولة الملك وكان يمنح لأبناه الأمراه الأجانب الذبن تربوا مع أبناه الملوك . وكان زملاه الملك يستمرون في الذبن تربوا مع أبناه الملوك . وكان زملاه الملك يستمرون في كان حقاد نفر وحامل الكرمي الذي ينظوي الحاص بعاهل كان حقاد نفر وحامل الكرمي الذي ينظوي الحاص بعاهل الملكتين و وهذا لقب يعين وضعه في الحفلات الرحمية الملكية . وأحيرًا هذه الكلات : وخف الملك و أو وصانع الملكية . وأحيرًا هذه الكلات : وخف الملك و أو وصانع حفاف الملك و لقد يؤكد تبعيته و ويندو أنه يوحي بأن ميام حفاف الملك و لقد يؤكد تبعيته و ويندو أنه يوحي بأن ميام كانت منطقة ازدهرت بها صناعة الجلود بنوع خاص .

خدم فى الآخرة

كان أروع اكتشاف تم فى البئر المؤدية إلى غرفة دفن
حقا ـ نفر ، اكتشاف خصة تماثيل صغيرة للأمير . هذه
النهائيل الحنازية الصغيرة التى أهملها اللصوص الذين نهوا
القور ، وحملوا كل الحل والكنوز المدفونة مع الجئة ، كانت
هى ، اوشابتى ، الأمير ـ أى أنها دمى عليها نص يشرح أنها
سوف تشغل فى الآخرة مكان صاحبها كلها دعى للقيام بعمل
يدوى ، وتعتبر هذه من أجمل ، الأوشابتيات ، التى عثر عليها

عمود تذكاري قبطي

ركزت البعثة جهودها في أرمنا غرب في موقع كان المعتقد حتى هذا الحين أنه مجمع رهباني ، ولكنه وصف بنوع خاص بأنه كان آهلا بالسكان في العصور المروية للمجموعة س والعصر المسيحى . وكان المنى غير المتوقع وجوده والذي كشفت البعثة عنه كنيسة قبطية شبية بالكثير من الكائس الصغيرة التي وجدت في مواقع بعيدة إلى الجنوب ، وفي صدر الكنيسة عمود تذكارى جنازى قبطي من طين نضح يبين أن الكنيسة عمود تذكارى جنازى قبطي من طين نضح يبين أن الكنيسة كانت على الراجع دارًا للعبادة في القرن العاشر .



غثال حتاری صغیر طفات نفر المبررة : و لا حسول الولایات المحدة

المعتد : المعتد الأثرية المولدية في النوبة المواقع : شوكان ، عبد الله ترقى

المقرر: هد. د. شناید مساكن شوكان في ساية العصر المروى

قامت المعتق المولندية من ١٩٩١ إلى ١٩٩٤ بالتقب ل إحدى قرى أواخر العصر المروى (من القرن الأول إلى الرابع معد المبلاد) ؟ وتقع القرية في شوكان على بعد كيلو مترس أو ثلاثة كيلو مترات شهالى معامد أبو سمل ، وتعم زهاء ثلاثين بيًّا . ويتميز المسكن البمطي بأنه بمتوى على ثلاث حجرات ، والسقوف على شكل قبة ، وللأبواب ركائز حجرية ، وبالموافظ كوات ، وهي مردانة في بعض الأحيان بأفارير مطلبة بلون أحمر ، ووحدنا في شوكان بوع حاص قلحًا قديمًا من خزف مزير برسوم ذات خطوط صوداء تمثل أسيري مقيدين ومشدودين إلى وتد أمام فهد

كنيسة عبد الله نرق

الكتير من هذه التصاوير بفضل الأعال التي قامت بها بعثة المولدية كنية من القرن الثامن في علد الله ترات شالى أبو سمل وتقبت فيها والكيمة منية بطوب من الطبن المحمف ومساحتها ١٥ × ١٩ مترًا وحوائطها سلمة حتى ارتفاع ومساحتها وفي الصحن المتوسط سلم من سع درجات يؤدى إلى المسر والحوائط والأسقف مزينة بمشاهد للعائلة المقدسة وصور شحصيات هامة في الكنيسة النوبية وقد تم إنقاذ الكثير من هذه التصاوير بفضل الأعمال التي قامت بها بعثة ترميم مصرية يوغوسلاهية .

المسيح والمحلوقات المقلسة الأربعة

على الحائط الشرق للجاح الأيمن للكية هالة تضم مورة نصفية للمسبح محاطة بالمحلوقات المقدسة الأربعة المذكورة في سفر الرؤيا: إنسان ، ونسر ، وعحل ، وأسد ، ويكل هذا التكوين صليب يوناني - رمز حياة جديدة في النوبة المسيحية ، وإلى يسار الهالة ، صورة قسيس يده خوصة عبل .

سجسين الحسرة

في عد الله ترق صورة فريدة في نوعها تمثل قديمًا على صورة جواد أبيض ، ويبدو بين سيقان مطيته رجل عار ، له الحبة ، مسحون في حرة للمؤونة ويصبح قائلاً : وارحمى



هي وه إما صورة تمثل حدثا ربيا من أحداث أسطورة من من مرة ، حيه فيها معض من مرة ، حيه فيها معض و بن مرة ، حيه فيها معض و بن من من معلمه ، وتوحد ومن من راح بتضرع إلى قديس أن مجلمه ، وتوحد ومن أخيار ومن من الحيس في إناه في الأساطير البونانية ، المكرة الحيس في إناه في الأساطير البونانية ، المكرة الحيس في إناه في الشرق كانوا يعاقبون أحيانا مجسهم في وعاه أعران به الحيوب أي في وعاه أعران به الحيوب أي في وعاه أعران به الحيوب

العنة : أكاديمية العلوم بالمر

المرقع : عبد الله نوق المرقع : ل . توروك المفرد : ل . توروك

شالى معابد أبوسبل المحفورة ، وهذا اسم مزارع كان وكانت أهية آثار عبد الله نرقى (وهذا اسم مزارع كان بعبش القرب من هذه الأماكن في الثلاثينات) قد أكدتها بعبش القرب من هذه الأولى ؟ ومع ذلك فقد كانت ثمة بعنة الاستقلاع الأثرية الأولى ؟ ومع ذلك فقد كانت ثمة معاة مديعة للبعثة المولاندية أن اكتشفت في كنية تقع في معادية المحراوية للموقع تصاوير حائطية نرحم إلى العترة من المينة المصاوير الثامن إلى الثابي عشر ، وتصارع في أهميتها النصاوير القرد الثامن إلى الثابي عشر ، وتصارع في أهميتها النصاوير

الحائطية في كاتدرائية فرس.
وبعد أن أثمت البعثة المولاندية عملية رفع الأنقاض من الكيسة وإبراز التصاوير الحائطية ، غادرت موقع عبد الله نرف. عد ذاك قلت البعثة المجرية العرض الذي تقدمت لها به مصلحة الآثار المصرية باستناف المشروع ، وقر عزمها على مصلحة الآثار المصرية باستناف المشروع ، وقر عزمها على مصلحة الآثار المصرية باستناف المشروع ، وقر عزمها على مصلحة الآثار المصرية بالمتناف المشروع ، وقر عزمها على مصلحة الأثرية وجبانتها المسيحية .

ركبر جهودها في الملائكة ، والقديس على صهوة الجواد الأسقن ، ورئيس الملائكة ، والقديس على صهوة الجواد كان مركز هذا التجمع الأثرى الذي يضم الكنيسة التي وقد المقاب عنها البعثة المولندية عاطًا بسور دفاعى . وقد اكنيست كنيستان أخريان خارج هذا السور ، شيدت إحداها ، وهي الكنيسة الغربية بعد تمام تشييد الكنيسة القائمة و الحصن بوقت قليل ، في القرن الثامن . أما الكنيسة الأخرى ، وهي الشرقية ، والكائنة في جبانة القرية فإنها بنيت عد دلك ببضع عشرات السنين . وفي القرن الحادى عشر ، يعد دلك ببضع عشرات السنين . وفي القرن الحادى عشر ، ينوا بيت الكنيسة الغربية بتصاوير حائطية بأيدى فنانين زينوا أيضًا كبسة الحصن : ويغلب أن هؤلاء الفنانين أنوا من

وس ، مركز الأورث التي بتعلى إليا هدالة وق وي وي هذا هدالت هدالت المراة عدالت المراة عدالت المراة عدالت المراة من العداوير التي هممت من المراة معاة ها وهال أكراء من العداوير التي هممت من المديدة التي سويت عد إعادة باد هند المده وهمال هذو الأحراء ، تسبى أن أن عد تشكل اللاث للحصات أسفال ، وولسي ملائكة ، وقديس على صهوة مورد

وليس من شلك في أن هذه الهيمات متواضعة حماً فالسنة الله المصاوم الحائطة في فرس ، فيم أبها نشهد وحود حص عمون في قربة صحيرة من العصر البرسط ، وصالات وليقة من كبينة قروبة وبين الني السامي الموجود في الكرسي الأسفلي ويوضح اكتشافها أبضًا كمن تأتي لعالم الآثار أن يعبد تشكيل صدرة من صو الثا بغ ماستحدام أحزاء صغيرة حماً من الماحي

العدد العدد الأسانية في الورد المراقع : شيخ داود ، مصمصي

المواقع : شيخ داود ، مصمص ، أرحن ، قصر ايكو أبكانارني

المقررون : أ. ويعول بيريلتو ، وم . لونحويرا كامانا بدأت أعال العنة الإسانية في النوبة في عام ١٩٩١ وانقست البخة إلى فريقين : فريق اشتعل في شيخ داود

وانفست البعثة إلى فريقين : فريق اشتعل في شبخ داود ومصمص في الدوية المصرية ، واشتعل المريق الثاني في أرحن ، على حزيرتي قصر إيكو وأنكانارني في البوية السوداية

قلعة بتصمم روماني

ف قلعة شيع داود المشيدة في العصف الثاني من القرب السادس وكشفت الحفريات عن تمانية وثلاثين بينا وكيف واحدة . أما تخطيط الشوارع فيشه نظيره في أي معسكر روماني . ووحد ثمة عدد كبير من الأشياء و من سيراميك ومعدن و وأحتام وصفائع من الحجر الرمل و وأثقال وقطع من عقود و وضعة منحوتات و وآثار معارية . ومع دلك لم يكتشف هاك أية كتابة صقوشة

الحضائر في مصنعت

أثاحت الحفائر في منطقة مصمص إحصاه العديد من الكتابات والقوش على الصخر من العصور التاريخية وما قبل التاريخ ، والكشف عن الكثير من الجابات التي تحتوى على قبور المجموعة ح ، وعصر الدولة الحديثة ، ومقابر مسيحية ومروية . وتتحلى الجبانات المروية أغنى من سائر المواقع التي بقبت فيها البعئة الإسبانية في البوية ، فقد قدمت العديد من المحوتات المتميزة ، والنقوش ، وطاولات القرابين البديعة ، وبنوع خاص أواني حميلة مزوقة ، منه إناه فاخر مزين رخارف نبائية ، وأشكال آدمية .

ف النوبة السودانية

تبين أن منطقة أرحن الواقعة كلها على الضفة اليسرى للنيل غنية بالقبور التي تنتمى إلى عصور محتلفة ، منذ المجموعة ح وعصر الفراعنة إلى العصر المسيحى . وتحتوى هذه القبور على أشياء لاحصر لها من عتلف العصور . فمن عصر الفراعنة وجدت قطعة رائعة من ناووس مطلى من عهد الأسرة الناسعة عشرة . ووجد بمقابر العصر المروى مضعة آنية من فضة ، مذهبة ، ومجموعة منوعة من الحلى ، وعدد كبير من الأسلحة .

موقعان في جزيرتين

نقبت البعثة الإسبانية جنوبًا في موقعين على جزيرتي قصر إيكو ، وابكانارتي ، فعلى جزيرة قصر إيكو كشفت البعثة عن كنيستين مسيحيتين صغيرتين ، وعثرت في إحداهما على آثار بعض التصاوير الحائطية . وعلى جزيرة ابكانارتي فحصت قرية محاطة بسور محصن وقلعة صغيرة رابضة فوق تل صخرى وأجرت البعثة في القرية اكتشافًا هامًا يتعلق بفرن لصهر المعادن ، وقينة لحرق السيراميك .

المعلى المهد البرافرسال مية الأثار التارعية المدر المدن عبد المدر الرافع والمدر عبد المدر المدن عبد المدر الرافع والمدر المدر المدر عبد المدر ا

کی ، مشرراد مدم

المان المورد المراورالان الرئيسة الهيان العلمة المعلمات العلمة المان العلمة المراورالان الرئيسة العلم والكائس العالم والكائس العائس العائ

مواقع محافظ ، وغلها وخطها فتانون من كل العصور

تعدد تحد وادى السوع في هائي زمني شديد الإساع وحد أنه ويد مراسوم على الصخور من مصور ما قبل الخاريج توحد أنه من عبر من مصام و مسحه من مسالا شده مسمل الناقي أم حول إلى كتبعة قبطية . ورسم المعاون اللهي مسمل أن و صبحة الإرساليات المسيحية الأولى فوق المفوش عدم الله و مبورًا رائعة للقديس عفرس والقديس عدم وصلانا ، وعبر فلك من الرموز المسيحية . وصدى الموم إعداما بأكار من للإنهن صورة حائطية من وادى السوع عموطة في مناحم القاهرة

اللبن القبطي في أبو عودة ، وعبد الله نرقي

رفعت المعنة من معد حور هي أبو عودة بعضا من أقدم وأحمل التصاوير الحائطة المسبحة التي وحدت الربة ، مها صورة للمسبح ولأحد القديسي الشهداء وفي الوقت نفيه اكتشفت بعثة أثرية هولاندية في عدافة نرق كنية مسبحة صغية مزية بالكثير من الصور الحائظة المفوطة حيثا ، مها هالة حميلة (حول صورة المسبح) . وقد غلت البعثة الوغوسلافة عده النصاوير أبضًا إلى المحمد القمطي بالقاهرة

الشيخ عبد القادر

كات آخر مهمة أدنها البعثة البوعوسلافية ، أمها رفعت من حوائط كيسة الشبح عبد القادر (القرن الناسع) تصاوير حائطية حميلة ، وغاصة رئيس أبرشية نوى بيده نصحيم (ماكيت) للكيسة ، ومشهد لمولد المسيح ، ونصوير للثالوث الأقدس

مأثرة تقنية

كان رمع هذه النصاوير الحائطية وحفظها مأثرة تقبة رائعة. وق كثير من الأحبان كانت الصور معرصة للامياء عجرد لمسها وقد أحرى المعهد اليوغوسلاق سلسلة من التحارب التسهيدية قبل الشروع في العمل على الموقع وهكذا أعطت النقيات بعد ضطها نتائج عمتارة في طروف العمل الشديدة الصحوبة في الحملة النوبة



صورة حالطية ، عبد أفة نرق الصورة : م. مديك ، يرغوسلاميا



تعبور کوهموت ـ باتری استریق ، ب ، روما

المراق ا

٣٦٧ ق.م) معبدًا فى فيلة ، لم يكن فى وسع أحد أن ينبأ بالمكانة المرموقة التى سوف تحنلها هذه الجزيرة وكهنتها فى تاريخ مصر الدبنى والسياسى خلال الألف سنة التالية . وفى ٣٣٧ ق. م أى بعد ٣١ عامًا من وفاة نحتبو الأول ، قام الاسكندر الأكبر بغزو مصر . وعقب وفاته تبوأ العرش خلال القرون الثلاثة التالية حكام مقدونيون يحملون جميعًا اسم وبطليموس ه ما عدا أخراهم ، الملكة كليوباطرة الشهيرة (٥١ – ٣٠ ق. م) . وقد انتحل البطالمة منذ البداية الدبانة المصرية ، وبخاصة عبادة أيزيس وأوزيرس . وقام ببناه معبد أيزيس وهو أهم أيزيس واوزيرس . وقام ببناه معبد أيزيس وهو أهم أثار فيلة – كل من بطليموس الثانى ، فيلادلف (٣٨٠ – ٢٤١ ق.م) ، بالإضافة إلى المدخل الميسى للبيلون (الرواق) الأول الذي بق من معبد أغنيو من معبد الميسى للبيلون (الرواق) الأول الذي بق من معبد أغنيو .

على أن عبادة أيزيس وأوزيريس لم تشتهر فى مصر وحدها خلال حكم البطالمة ، فقد نقل المستوطنون الاغريقيون ـ ومعظمهم تجار ـ هذه العبادة إلى بلادهم

لين الصور المشورة على هذه الصفحات اللالة أحداث في تاريخ آثار فيلة في العصور الجديثة وتوضح الصورة في أعلى الصفحة المقابلة شكل الحريرة كما كانت في منصف القرن (١٩) ، بارزة فوق ماه البيل دون أن يطرأ أى تغير على معابدها منذ القدم ويرجع تاريخ الحطر الذي هدد فيلة إلى معطف هذا القرن عنما بحي سد أسوان أسفل الحزيرة ثم تحت تعليته مرتبن (١٩٠٧ – ١٩٦٩ ووجع تاريخ الحطر الذي عاما ١٩٣٥ – ١٩٣٩) وقد ظلت المعابد غارقة في البحيرة التي تكونت علف الحزان لمدة للابين عاما (١٩٣٥ – ١٩٣٤) ما عدا ثلاثة أشهر في كل عام ، تفتح فيها عيون الحزان ، وتغير فيها الأثار بالماء وعندما تملع المياه شروتها فلا يبدو موى الطرف الأعل من البرجين القاعمين على البيلون (الرواق) الأول لمجد أيزيس . بمين المصورة المشورة على الصفحة المقابلة فيلة خلال هذه الفرق ، وقد أخذت هذه الصورة على المسلحة الآثار المصرية دعمت أماماتها قبل بناء سد أسوان . وفي ١٩٩٠ أنشي السد العالي فعاد الحطر بهدد فيلة بالتدمير الهالي ، إذ أصبحت الآثار المصرية دعمت أماماتها قبل بناء سد أسوان . وفي ١٩٩٠ أنشي السد العالي فعاد الحطر بهدد فيلة بالتدمير الهالي ، إذ أصبحت الآثار منذ ذلك الوقت تحت رحمة المهاء المصورة بن السدين (انظرا لأن سد أسوان ظل قالماً) . ول المعمد أيزيس بصفة داعمة إلى منصف ارتفاعه . وأحدت التقلبات اليومية في مستوى الماء (إلى ارتفاع ٩ أمتار) الخاص بالصورة المشورة في ص١٣٠) . تبن الصورة العليا معبد أيزيس في الجذيرة فيلة





-----

### يقلم: ايورويرش الورادد

الأصلية ، والبلاد المناضعة لها ، مما ترتب عليه أن توطلت دعائم هذه العبادة في إقليم بحر إيجه في سنة وطلت دعائم هذه ومنها مصر ، بل لقد وصلت هذه البحر المنوسط ، ومنها مصر ، بل لقد وصلت هذه العبادة إلى روما ذاتها ، حيث اشترت أيزيس بجاية البحارة ، ومن روما انتشرت إلى أقصى ربوع الإميراطورية الرومانية ، ولم تظفر فيلة في البداية برعاية الإميراطورية الرومانية ، وربما كان السبب في ذلك أن الإميراطور أغبطس لم يرغب أن يظهر حبه لأيزيس الكونها مألوهة عدوته كليوباطرة . ولكنه عدل عن رأيه في النهاية ، فبني في السنة الثامنة عشرة من حكمه النهاية ، فبني في السنة الثامنة عشرة من حكمه معظمه الآن ، ولكن ما بتي من عناصره المهارية يدل معظمه الآن ، ولكن ما بتي من عناصره المهارية يدل على أنه كان صرحًا جميلاً .

وترك الامبراطور طيبريوس خليفة أغسطس وعدد من الأياطرة اللاحقين بصهاتهم على فيلة ، بإضافة النقوش إلى الآثار القديمة . ولكن أربعة أباطرة أقاموا مبانى حديدة ، وهم كلوديوس (٤١ – ٤٥ م) الذي أقام معدًا للمألوهة هرندوتيس ، وتراجان (٩٨ – ١١٧)

الذي أقام أشهر آثار فيلة جميمًا ، وهو الكشك في الجانب الشرق من الجزيرة ، وهدريان (١٩٧٠ - ١٩٨٨ م) الذي أقام البوابة والرواق بالقرب من معبد هرندوتيس ، ودقلديانوس على الأرجح (٢٨٤ - ٢٨٠٤ م) الذي أنشأ البوابة القائمة في الطرف الشهائي من الجزيرة..

وق الوقت الذي أحرزت فيه عبادة أيزيس أتباعًا لها عبر البحر المتوسط ، أحرزت تقدمًا في بلاد النوبة حتى وصلت جنوبًا إلى مملكة مروى التي تقع عاصمتها على بعد ه٧ ميلاً شهال شرق الحرطوم ، وقام أحد ملوك مروى واسمه ايرجاميليس بتوسيع معبد ارسينوفيس ، وترك رحالة مروى نقوشًا ورصومًا على سقف بيت الميلاد بمعبد أيزيس ،

على أن عبادة أيزيس كان لها أكبر الأثر في بلاد النوبة السفلي وبخاصة في الاقلم المسمى دوديكا شينوس المعتد جنوبًا إلى مسافة ٨٠ ميلا ابتداء من الشلال الأولى إلى مباركة ، وأصبحت فيلة هي العاصمة الدينية لسكان هذا الاقلم.

واحفظت فيلة بمركزها المعاز حتى بعد أن أصدر الامبراطور ثبودوسيوس الأول مرسومه فى ٣٩١ م بإلغاه الوثنية فى أنحاه الامبراطورية . ولا رب أن المصلحة السياسية كانت هى السبب الرئيسي فى هذا التسامح الديني إزاه فيلة . ذلك أنه كان من المحتمل أن يقابل اغلاق معابد فيلة بمقاومة عنيفة من جانب سكان النوبة ، وبخاصة من البلميس وهم قوم محاربون من السحراء الشرقية ظلوا زمنا طويلاً يثيرون القلاقل فى وجه السلطات الرومانية بإغارائهم على صعيد مصر . وفى السلطات الرومانية بإغارائهم على صعيد مصر . وفى مارسيان ـ حملة ضدهم وأوقع الهزيمة بهم .

القه حل ۲۰

ايورويون أ. س. ادواردز: من الملكة التحدة. شعل مصب أمير الآثار المصرية حتى أحيل إلى التقاعد في ١٩٧٤. كان عصوًا في لجنة الأثريين المصريين ، ومهندسي المناظر الطبعية ، التي عبتها اليونسكو ووزارة الثقافة المصرية الإبداء المشورة حول نقل آثار فيلة إلى حزيرة أحبلكيا. ألف العديد من لكب ومها أهرام مصر

الر طي أيل في الماليات



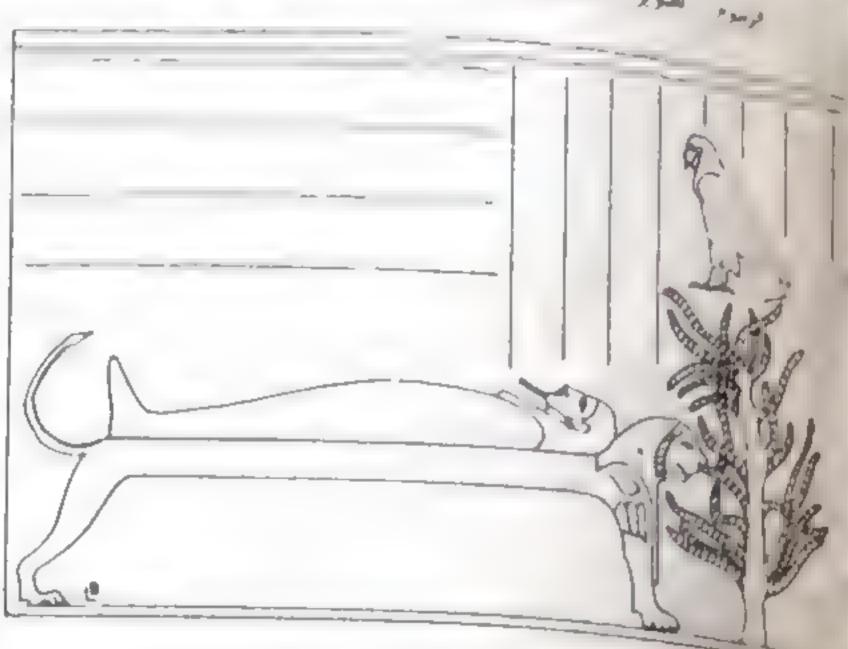
# 6 ///

## بعتام: فإسوادومساس

الله عدد الرسوم الأحوادة من الشوش النارية على حمران المان الله على حمران

الله المراورية عاملين من أسطورة الألوة أول عامل الشطر الأسفل المالة من معد فية وهو يصور كاها يسل أعالاً السألوه مصبرها من بأهوة من الله تعدد فيه عبدالمه وحدد ال های این توزیری هر ی طرواهد ، ورمر الاری العمر ید ، البل مرا یان توزیری الاری العام ید ، البل ما كن المعالم السفل ، ويوهب حياة حديدة في الأعراء الما إلى الماء أداء الماء أداء الماء ال الله الله الماء أوزيريس ومرق عنه بركا بركا ولكن وكان سب له الله الماء أوزيريس ومرق عنه بركا بركا ولكن وقال المرابع ا را الما المراجع على المرت ، وفي القرن الأول الملادي المالادي الما وسعد لا المعاورة أوز بريس الكانث الأخريل بلولارخ الذي زعد وصف الماشرة من الكهة المعربين و أسفل ومم من معد و معد أباتون وهم من معد الماري وهو معد الماري وهو معد الماري وهو معد الماري وهو معد مناور المرافعة في الرافعة في الرافعة في الرافع مومياء أوز يريس مناح في حريرة عند الرافعة في الله عليه الرافع مومياء أوز يريسي 

ورسوم المسوير ب لمرطق ، ف عوماس عرسا



بنسلل ضوء الشمس من خيلال فتحة في سقف معبد دندره . ويقع على حيّال أوزيريس المستلق على سريره الجنائزي. يذكرنا هدا المطر الرمري بحوت وبعث واحد من أشهر المألوهات المصرية ، ألا وهو أوزيريس ، رب العالم السفلي .

تصویر هری سارلین ، حسف

كان منظر التلال الأول في فيمر الناريج محتما المان ما هو صبه النوم ، إد كان النبي حرى ملتما ك هوامه وسط الصبحاء المراسنة الوروية ليون التي صفديا لماه . وأحداث لوبها إلى السواد وعل كلا عامي الم احتظ ركاء كير من الحاس والتم بالصحور دات الألوال الداكة اللول ، ومريب من بي هذا المنط د الألوال والأصوات حرو من كل الأحجاء

وكان في المرى الأعلى من النهر هند أسوان وحريرة العاملين ، وعلى الحالب الشرق من الم ثلاث ح متحاورة حربرة كونوسو الصخربة حث نقش الراترون من الملوك والمرضعين نقوشًا عطعة في عهد المراعة ، وحزيرة فيلة الني ظل معد أبزيس قائمًا فيها إلى سنتين أو سبة خلت ، وحزيرة نعه التي قام فيها معد أناتون أو معبد أوريريس فيا مضى (انظر المقال ص ٤٦) وعلى الرغم من أما لانعرف على وحه البقير كيف حصص هذا المعد المهب لعادة أيريس على حدود البوية ، فإن الأساطير تزوديا ينفسير خاص غالم الأمر

وبيان ذلك أن أوزيريس كان يحكم مصر في غامر الأزمان ، وعلم أهلها الزراعة ، وتربية الحيوانات ، وأصول العدالة ، وتروح أعنه أبريس وكانت امرأة ساحرة ، عاقلة ، قوية ، تهيم بحب زوجها ، ولكن أخاهما سيث ، إله الصحراء الجرداء ، كان بختلف منها ، إذ كان عاجرًا عن الاتيان بأى عمل خلاق ، كما كان سيء الأخلاق.

وفي ذات يوم أقيمت إحدى الولائم ، فما كان من سيث إلا أن وضع أوزيريس في نعش ، وألقاه في الم . ومضت أيزيس تبحث عن جثة زوحها ، فعثرت عليها في ببلوس ، وعادت بها إلى مصر حيث اكتشفها سيث في مستنفعات الدلتا ، فزق الجئة إلى أربع عشرة قطعة ، ونثرها في النيل.

وبحثت أيزيس عن الجنة في جميع أنحاء البلاد ، وجمعت شظاياها المتفرقة من كل مكان ، ولكي تحط النوايا السيئة لسيث تظاهرت بأنها دفنت كل جزء من الجئة حيث وُجد ، حتى يستحيل على سيث أن يعرف بالضبط أبن دفن أوزيريس. ومن هنا تختلف الأساطير حول هذه النقطة فبعضها يقول أنه دفن في أبيدوس حيث وجدت رأسه ، وبعضها يقول أنه دفن في منف أو بوصير أو تابوصير ، والبعض الآخر يقول أنه دفن في معبد أباتون بفيلة . أما الكهنة المحليون فكانوا يعتقدون أنه دفن في بجا وهي الجزيرة المقلسة كما تسمى في المقوش الموجودة بمعبد أيزيس .

وهنا \_ أى في جزيرة بجه \_ كان يوجد معبد لم يسمح لأحد بالاقتراب منه سوى فئة صغيرة من الكهة المكلفين بأداء الطقوس الجنائزية . وهذا هو السبب في تسمية ذلك المعبد باسم ، أباتون ، أي المكان المنبع الذي يحظر الوصول إليه . وكان القبر العارى من كل زينة على

الأرمع يقع في داخل فيصة مقدمة تنمو عبها أشمار السعد والعناب ، وتطلقه شجرة والتبده التي كتب صه الكتير ولكن لا يُعرف يا فها قط ، وهي على كل حال أطول من شعرة الزعول وكال في المضة ١٩٥٥ لوك اهست قربان اللس عليها كل يهم من أيام السة وفي أعل الشمرة كان يمثر وباى وأوربريس والناى صصر تساسى من صاصر شخصية الآله ولكي بنسني للناي أن بشرب لين الحياة باستمرار عطبت الألواح بسويقات البخيل المورقة لكي تحمل اللمن طازخًا . وكان كسر الكهنة خادى عدا الطقس الديني كل يوم ، كا كان يقوم أيضا بأداء الطقوس الدبية في معد عه الذي لا تزال أطلاله فاتمة في الحموب الشرق من الحريرة المواحهة لحزيرة فيله

وكان المفروض أن تطل الحزيرة الطاهرة ، في صحت أندى حتى ينام الألمة دون أن يزمحهم أحد. ولم يكن الكلام بصوت عالم عطورًا فحسب ، بل كان قرع الدفوف \_ وهو عمل يرمز إلى العرج \_ عطورًا أيضا ولم يكن بباح لأحد أن بغي بمصاحة القيثار أو الفلوت . وتقول الأسطورة أن الطور والأحماك ظلت عناى عن الحزيرة ، لأن صيدها كان محظورًا حطيرًا

وكانت أيزيس تزور قبر زوجها كل عشرة أيام لصب اللبن وتزيين القبر ، وتعبر الهر الذي كان ضبقًا في دلك المكان على سفية صميرة تدعى والحامية و , وكانت الطقوس الدينية تتمم بطامع الهبية والوقار في اليوم الثاني عشر من شهر أبق الذي يعادل \_ في حساباتنا \_ اليوم السابع عشر من شهر يولية . وعلى الرغم من قلة المعلومات التي تحت أيدينا ، ، فإنه يبدو أن الغرض الرئيسي من هذه الزيارة هو تقديم القربان المائزي ولا تزال تفاصيل هذا القربان غامضة ، ولكن في وسعًّا أن تحزر بأنه اللبن. وتقول بعض النقوش إنه الماء. وكيفها كان الأمر فإن الثابت أن هماك كلمة واحدة في اللمة المصرية القديمة تدل على اللن والماء معًا , ومن هما يصعب علينا أن نجزم بما كان يعدث خلال هذا

وكانت الطقوس الحاصة بجزيرة فيلة ترجع \_ بقدر ما ... إلى الطبيعة الجغرافية للجزر الواقعة عبد الشلال. ومع ذلك فن المؤكد أن طقوس أوزيريس الكيرى التي كانت تقام في المدن الأخرى التي شاعت فيها عادة أوزيريس مثل ادفو ، ودندرة ، وابيدوس ، ومنف ، وسايس ، وبوصير ، كانت تقام أيضًا في فيلة , وفي أحد

قرانسو دوماس : من قرنسا ، أسناذ المصريات عاممة مرسليه ، والمدير السابق للمعهد الفرنسي للآثار الشرقبة بالقاهرة . ألف العديد من المقالات والكتب من بيها رسالة بعنوان دبيوت الميلاد في المعابد المصرية و وكتاب وحضارة مصر الفرعونية و . رأس معنة إلى وادى السبوع في أثناء الحملة الدولية لانقاذ آثار النوبة .

كانت الرضاعة الرحرية تمثل عند الصمرين الاكفائل من طور ال طور أمر في الجهاد وحتى أصبح الأمر الصحير طكّا انظل من عالم اللهاء إلى طالم اللهاء ، واستعد الحياد والحكاد من الله اللهاء اللهاء الرسالة الكان على الأرض

إلى البسار المأفره الدوية أتوكس التي كانت العبد في حريرة الفائدي مع للأفره صوم ، ترضع وصبس ٢ . في ألفي الدي يرى الدورون وهو يرضع من لدى المأفرهة المزيس ، ومر الأمومة التي ومث البها حروس في مستقمات الدلما عبلها أن يعطمه مبث فقله لبي الصور نظرت الراة من معمد ببت الرائي الذي ثم إنقائه من مباه البيل عملال الحسلة الدوبة



الصوير مركز الرئائل لمسر القدعة ، القاهرة

هذه الطقوس المعروف باسم وحراسة الساهات؛ كان الآلمة يقفون حول حنة أوزيريس ويحرسونها ١٦ ساهة لبلاً و ١٦ ساهة تهارًا ، وكل منهم يتحدث بدوره إلى جيان أيزيس بكلات من شأنها أن تعثه إلى الحياة

ومن الصعب علينا أن نلخص هذا الحديث الطويل الله من نعرفه من النسخ المقوشة على جدران فيلة ، وأدفو ، ودندره . ويزيد من صعوبة الأمر أن كاتب المقوش يعود دائمًا إلى أسلوب الإشارة بدلاً من

خريطة رسمت في ١٩١٣ للحزء الحوق من الشلال الأول وهي لمن الخرد في المعين بعد أن لمن الحرد في الصيف بعد أن فتحت بوابات الحران ، وهبط منسوب الماء في الحيرة .

رسم سار لنريك ه هار خوماس ه فرسا



المارة ، فنراه يعدف المعلومات الحبوية لأن ديانة أوزيريس كانت شطوى على أسرار دينية بالمعنى الذى تدل عليه الكلمة الاغريقية ولذلك كان من المحظود افشاؤها . وجدير بالذكر أن مقال بلوتارخ عن البريس واوزيريس وهو المؤلف الوحيد الذى يقدم لنا رواية متاسكة عن هذه الأسطورة .. سكت عن ذكر حوادث معينة تسم بطابع السرية المطلقة ، وهناك ترتيمة مشهورة في تمجيد أوزيريس منقوشة على عمود حجرى يوجد الآن في متحف اللوفر ، وهذه الترتيمة آية في مراعاة التبصر والحكة لأنها تشير إلى موت وبعث الآله بعبارات الحادثين غامضة ، ولكن بلوتارخ لا يحدثنا بأى كلمة عن هذين الحادثين

ومع ذلك فإنه يروى أن أيزيس قالت في وحراسة الساعات هذه الكلمات : ولقد غطيت من كان عاريًا على ضفاف نديت و ومن هذه الكلمات نستنتج أن أوزيريس جرد من ملابسه بعد قتله في المكان المشئوم المذكور في نص يرجع تاريخه إلى عصر الأهرام ويتضمن هذا النص وصفًا لبحث ايزيس عن حثة زوحها حيث قالت : ولقد طرت في طول البلاد وعرضها ، وعرت قالت : ولقد طرت في طول البلاد وعرضها ، وعرت النهر وهذه العبارة تشير بوضوح إلى جهود ايزيس الدائبة لجمع أشلاء زوجها والنجاح الذي توجت به هذه الجهود فكلمة والشيء وتشير إلى جثة أوزيريس الذي عثرت على فكلمة والشيء وتشير إلى جثة أوزيريس الذي عثرت على السلائه على ضفاف النهر .

وليس في هذا النص أيضًا وصف لطقوس البعث التي هي أقدس الأسرار كلها , ويمكنا أن نتصور أن المواء الذي أثارته أجنحة أختيه أيزيس ، ونفئيس ، نفخ الحياة فيه ، فالنص يقول باختصار : واجنحتهن ترفرف عليك ، وإذا قارنا بين مختلف روايات الاسطورة

استطعا أن نتصور ما حدث بالفعل . دلك أن المشهد المصور على قبر الكاهن الأكبر بينوسيريس ـ وفيه نقوش مشوهة بشكل غريب ـ يحدثنا أن الذهب الذي صع منه اله الشمس وخبرى و لعب دورًا في بعث أوزيريس كما لعب الماء الذي أمده بالقوة ، فعثت فيه الحياة يقول المشهد :

[بسر] الماء المقدس الدى يهواه قلمه ينمو نباتُ والايوا، الفخم ، ويخضر عوده بالحياة وعندما يخضر عوده بالحياة ، فإن البلاد تنمو محضرة

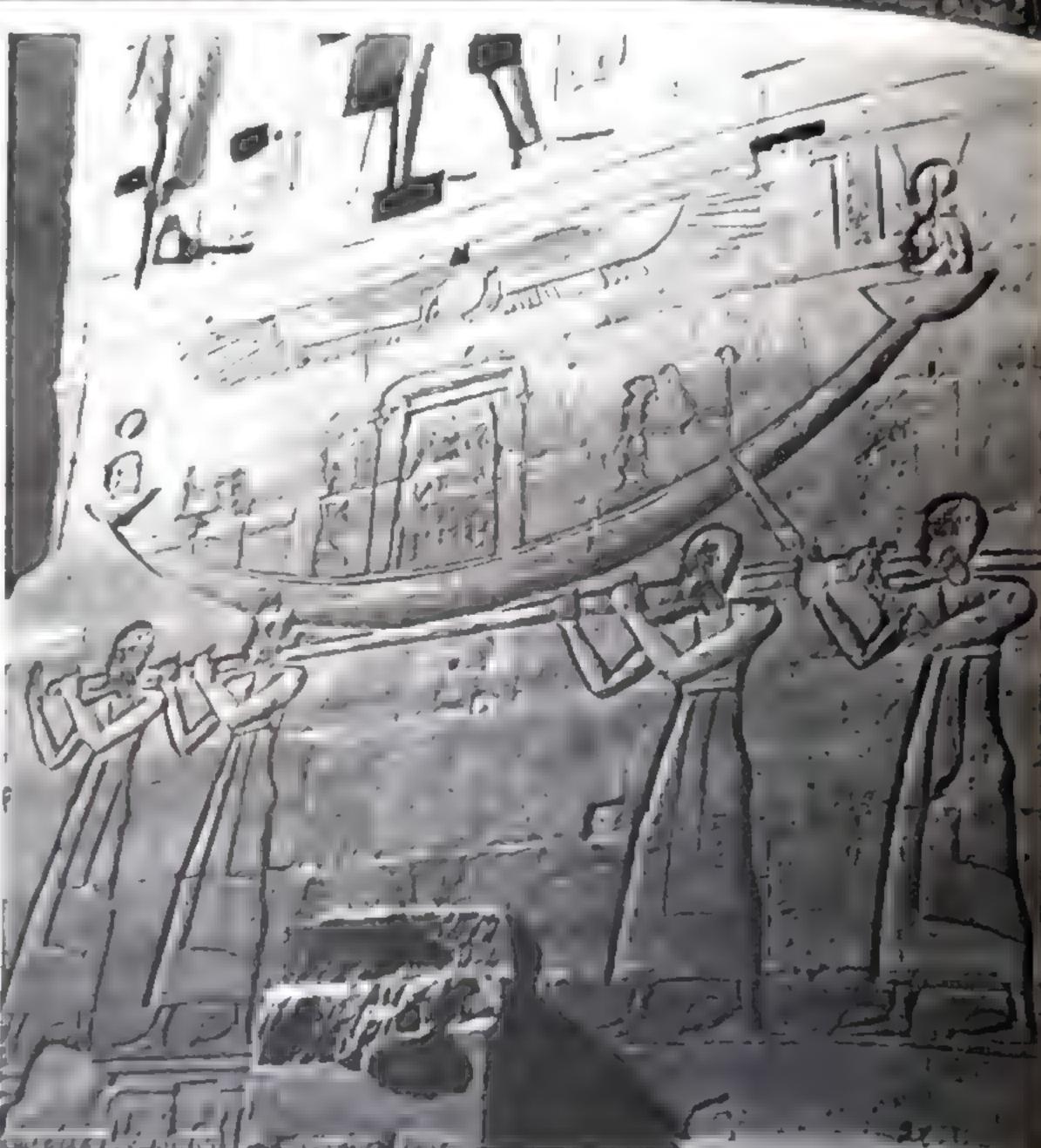
وهكذا يعود أوزيريس البرىء إلى الثباب

وقد استخدمت قوة الماء المجددة للحياة في طقس رمزى يُؤدّى خلال مهرجانات أو أعياد شهر كياك الذي يقابل بالتقريب شهر ديسمبر وكان الكهنة يحتفلون في هذا الطقس بذكرى عودة أوزيريس إلى الحياة وكانت هذه الأعباد واسعة الانتشار وعظيمة الأهمية في حياة المصريين للدرجة أن المسحبين الأقباط استبدلوا بها في نفس الشهر طقسًا خاصًا بمصر يعرف باسم والمزمور المقدس لشهر كياك ه.

وفى أثناء الاحتفالات الأوزيريسية فى هذا الشهر كانوا يصنعون تمثالاً صغيرًا لأوزيريس من رمل النيل وطميه ويخلطونه بالتوابل ، ثم يزرعون فيه حبوب الشعير ، ويروونها بالماء كل يوم حتى تنبت . وكان هذا رمزًا لعودة أوزيريس إلى الحياة ، كجزء من الدورة الكونية العظمى للطبيعة ، وكان من حق كل ميت دخل فى ديانة أوزيريس أن يعود الحياة مثل أوزيريس ، ولذلك وجدت فى عدة مقابر ملكية إطارات خشية كبيرة على شكل أوزيريس ، مزدانة بتاجه الحناص . وكان







فره الأسمل من هذه الإطارات مردانًا بانعاب أو الكتاب المضرر وصعلى بالشعير النامي و والاطارات كنها معرفة في صيادات كالمرمياء , وحدير بالذكر أي لمونارخ يشو إشارات هارة إلى هذه العادات في كنابه مي وابريس وأوريريس!

وفى قير أوزيريس غبلة اللى يضم وعات الآله ، من سقف معبد الريس ، صورة هاية فى الغرابة توضع لنا حتى أوزيريس الناس فى شهر كباك ، إذ يقوم ألمانال صعير عنى شكل مومياء على شيء بشه الرصيف. وفي أعلى المؤمياء يسو عدد من السويقات تنهى سائل من القسح يرويها أحد الكهة بعناية واهنام ، وفى أعلى نقش مكتوب نصه ما ينى : وإنه السر الههول اللى بولده ماء الهيمان، وحدير مالذكر أن كل الصوص والآثار المائزية الملكية ، يتفق حميما فى أفهامنا المعنى العمين خده المطقوس التي تؤكد الحلود لكل أتناع الآله العليل ، خده المطقوس التي تؤكد الحلود لكل أتناع الآله العليل ، فده الشعير هو الحوهر الحقيق لحسد اوزيريس

وصلماء الآثار المصرية في القرن الناسع عشر لقد كانت فرية أسوان الصعيرة ، وفائلها الدوية المنشدة في الجوب عن الوانة المفيقية الأمريقيا الاستوائية لقد كانت ألبوب عن الوانة المفيقية الأمريقيا الاستوائية لقد كانت أشحار المحيل والسنط واللكوم تنمو جباً إلى جنب كا كانت أشحار الحسك تردهر على جنات القنوات ، وعل حامة الصحراء لقد كان ذلك العالم يعو عملها كثيرًا عن عالم مصر إذ كانت الرمال ذات اللون النحامي والصحور السوداء تبرز من نهر فياص بزخر بالماء الذي بشبه لونه لون الآجر ،

ولو أن السائح اتحه جنوبًا إلى نهاية الشلال لرأى إلى الشرق جزيرة فيلة الصغيرة بارزة بين أشجار النخيل والعياض ، بكل ما فيها من أعمدة وأروقة التي لا تبدو ألوانها الزاهبة الآن إلا في حفنة من اللوحات الواردة في مؤلفات العالم الألماني بالآثار المصرية ، برتشارد لبسيوس مؤلفات العالم الألماني بالآثار المصرية ، برتشارد لبسيوس

وعلى الرغم من أعال السلب والنب التي قام بها جبود جستنیان ، فقد هیمنت ایزیس ـ فیا ببدو ـ علی الماظر الطبيعية المتنامقة التي صنعها مهناسو القديم . ذلك أن حجم الجزيرة وتنسيقها وتناسب أجزائها بوضح تمامًا الصفات الإنسانية الجليلة التي امتازت بها مألوهاتها وأسرارها الشفافة : ملك مقدس يمتاز بالعدل والإحسان ، تفتك به يد الحيانة والغدر ، وامرأة وفية علصة ، وهبت الذكاء والسلطة الملكية تجمع أشلاء زوجها وتعيده إلى الحياة ، وتربى ابنها كي بخلف أباه بعد هزيمة عدوه . إن ايزيس وأوزيريس سوف يمنحان الحلود لكل من حكم بالعدل مثلها. واذ كانت هذه القصة عَثل أحد ما تعتاج إليه الإنسانية من المعانى السامية فلا عجب أن نرى هذين الملكين اللذين حكما حدود مصر الجنوبية بغزوان كثيرًا من أنحاء أوروبا ابتداء من الجزر الإغريقية إلى حدود ألمانيا النائية ، وذلك بفصل اسطورتها الفياضة بالالهام ، والزاخرة بالآمال .

في هذا الفلس البارز للوجود عجد الراس في فيلا ، يبدو أوزورس ب رب للوق على مياه مرمياه ، محسورًا بالشيادات ومخطى بكفن ، وعلى وأسد فاج حردان بالريش قطويل والقرون المطوية ، وعسك صرخانًا وسيقًا إلى الدين قلف الراس ويدها اليسري مقاح الحالة الرمزي وهي قلس قرص الشمس الموضوع من قران من قرون البقر ، وهو لباس الرئس هند هادور ، مألوها الحب الى صادل أحيانًا أيريس

هموم المرور معلوراء حيف



وبفضل حملات إنقاة النوبة اردادت الآن معرف الله والمنتقل المبت القلاع النوبة في تاريخ مصر. فقد الله والمنتقل بوهن ومرجبة وأركت أو سمة حنوب عن يخلف بمفال بوهن ومرجبة وأركت أو سمة حنوب عن وتعقد يوافق المعلق الموقع والعقا كاما مع الموقع والعقا يوافق الموارها المردوسة والعقبا يمتعن عيارتها يمتعن منها والمنتقبلة وحمادقها وحصونها والسنقل والمنتقبرة منها والمنتقبلة وكوات الرماية التي والمناورة والمناوسة المناوسة المناوسة المناوسة المناوسة المناوسة التي يصل روايا الرمى الممكنة ومنابة حدرانها المناوسة اللي يصل مكلها إلى ثمانية أمنار عد القاعدة .

الى بسر المعاملة المعاملة المعاملة الحاميات فهما المعاملة أتاحت علم المعاملة في بلد معاد لا تكني بأن أعضل المعاملة بغضل المعمون ، ولكنها تنال الحيابة أيضًا يتوفر غا الحيابة بغضل المعاوية السحرية على أوان وتماثيل بندوين تصوص التعاوية السحرية على أوان وتماثيل من يتدوين تصوص التعاوية على الطرقات التي لا بد أن من مرحبة على مثل علمه الصوص في كل من مرحبة بحر على مثل علمه الصوص في كل من مرحبة على مثل علمه الصوص في كل من مرحبة على مثل علمه الصوص في أن القلاع كلها بها وأورونادة . وليس من شلك في أن القلاع كلها بها وأورونادة . وليس من شلك في أن القلاع كلها بها وأورونادة .

ولا كانت الفرق العكرية تقضى ثمة سة بطولها فإنها كانت تعنى بجدائق وكذا دون شك بساتين تجنى منها كانت تعنى بحدائق وكذا دون شك بساتين تجنى منها حدرًا وفاكهة بالإضافة إلى والحرابات والتي ترسل إليها بانتظام من مصر في طرود عثر على آلاف من الأختام التي بانتظام من مصر في طرود عثر على آلاف من الأختام التي نقمل بها . وفي مرجيسة استخلص في شهال القلعة مساكن نقمل بها . وفي مرجيسة استخلص في شهال القلعة مساكن والمدنيين والذين كانوا دون شك ينظمون عمليات المبادلة والمدنيين ووجدنا هناك الأفران التي كانوا يحبزون بها معتهم والجوب . ووجدنا هناك الأفران التي كانوا يحبهم والجوب . والجوار الكبيرة التي كانوا يصنعون بها جعتهم والقصعات التي كانوا يشربون بها

وتشهد المعابد التي أعيد بناؤها بالحجر عند إعادة المحتلال القلاع في عهد الدولة الحديثة ( \* ١٥٨ - ١٥٨ - ١٥٨ في مهنة غرب ، وفي كومه وبوهن ، بأن الدين لم يفقد حقوقه ، وأنه إلى جوار الفرق العكرية الذين لم يفقد حقوقه ، وأنه إلى جوار الفرق العكرية التي يجند أفرادها محليا ، كما يثبت ذلك رسائل سمنة ، كان يعيش كهنة ، وكتبة ، وفنانون ، وصناع ، وهؤلاه كان يعيش كهنة ، وكتبة ، وفنانون ، وصناع ، وهؤلاه هم اللين كانوا يتبادلون الرسائل التي عثر على نخ منها في طيبة بالقرب من الرمسيوم ، وهم أيضًا الذين شكلوا في طيبة بالقرب من الرمسيوم ، وهم أيضًا الذين شكلوا وصوروا الأقنعة الجنازية المدهشة التي اكتشفت في جبانة

وعلى ذلك فإن نتائج استكشاف القلاع النوبية كانت باهرة ، ومع ذلك فإنها حقيقة بأن لا تنسينا دمار المبانى نفسها التي غمرتها مياه البحيرة الجديدة . حقّا لقد أمكن فك أجزاء المعابد الحجرية ونقلها إلى المخرطوم ، ولكن المبانى الشاعنة التي كأنت تشرف بكامل جبروتها على بقعة بطن المجريما فيها من جمال وحشى رائع قد اختفت إلى الأبد باختفاء هذه البقعة .

على بعد ١٩٠١ متر من القلعة العسكرية الميحة في مرحبة والى اشرف على شلالات الحدل النافي ، اكتشف الأثريون في حفرة (مباليه) مستودعا للنصوص والدمي التعويلية كان المدافعون على القلعة يقشون على أوان فعارية عارات مؤذية لتفيا القضاء على سطوة العدو ، ثم يكسرون الأواني ويدفونها في الأرض ، وقد عنر أيضًا في الحفرة على الكثير من الدمي بأشكال آدمية ومغطاة مصوص بحويذية



والصورة : المربه فيلا له البحد الأثرية العربسة السودانية )



زيت أعسدة قاعة المعد الذى شيده اميوفيس الثالث المواتية - على المواتية السودانية - على أجزاتها السفل بزهاء مالة صورة لأسرى من آسيا وأفريقيا وقد دون المراتها السفل بزهاء مالة صورة لأسرى من آسيا وأفريقيا وقد دون المرات شعب أجبى داخل إطار يعلوه نمثال نصفي لشحص قبد ذراعاه وراء ظهره . وهذا الشحص (الطاهر في الصورة) أفريق (يعرف برجهه الأمرد ، والحلقة المدلاة من أذنه ، وغطاء رأسه بصحبه اسم ، لرزه . ولم تكن هذه الشعوب خاضعة حنها لسلطان فرعون إلى انتصاراته عليها ، فهذه الصور المرسومة على قاعدة فرعون إلى انتصاراته عليها ، فهذه الصور المرسومة على قاعدة العمد ، والتي تعبر عن الخضوع اعما كانت ضرورية لحفظ توازن العالم كما يدوكه فرعون . والأحرى بنا ، بدلا من أن نقول عهم إجم اشعوب خاضعة ، أن نقول إجم ، شعوب عائلة بدعى ،



إلى الجين: وابة الردى إلى قباء واعلى لمرل في حزيرة أرخو بالبوبة العليا (السودان). القضى الظاليد بأن تكون زعرقة البيت حزءاً الإيتحراً من فن العيارة، فيا عدا الألواح الثلاثة الموضوعة في الحرء الأعلى من المبيى، والمصباح الذي يوجد في وسط العقد في الصفحة المقابلة: نوبي يستعمل الشادوف وهو أداة قديمة لرى الأراضي الراعية الصغيرة بجانب الهر

## الأرض المياكة.

بهتام: روبرت أ. فرنيا

كلما اجتمع شمل النوبيين ، تجاذبوا أطراف الحديث عن ماضى النوبة القديمة تلك الأرض المباركة التى امتدت من أسوان عبر الحدود المصرية إلى دنقلة بالسودان ، ولكنها الآن مضورة بالمياه ، ويتساءلون ؛ هل يحين اليوم الذي يعودون فيه إلى هذه الأرض المباركة ويستقرون على ضفاف بحيرة ناصر ؟ ترى : ما هذه الأرض المباركة التي يذكرونها بمثل هذا الحنين ، ومن الأرض المباركة التي يذكرونها بمثل هذا الحنين ، ومن هم القوم الذين عاشوا في هذه اللهار ؟

لقد بذل علماء الاجتاع ، المصريون والأمريكيون ، جهدهم خلال البحث الاثنوغراق الذي قاموا به من 1971 إلى 1978 ، لكي يقدموا لنا وصفًا شاملاً لمجتمع

النوبة القديمة وثقافتها ، قبل أن يختني وجهها إلى الأبد.

وقد دل البحث على أنه لا يوجد من الناحية الثقافية شعب نوبى واحد , ذلك أن النوبيين عاشوا فى بيئات شديدة التنوع والاختلاف فأحدثت فيهم آثارًا اجتاعية شديدة التنوع والاختلاف كذلك , ولم تبرز القومية النوبية التي ينضوى تحت لوائها الآن كل هذه الشعوب المختلفة إلا بعد أن جمعت المحنة بينهم حين اختفت قراهم تحت الماء ، وفقدوا مواطنهم ,

وقد أدى خزان أسوان الذى أقيم فى ١٩٠٧ لأول مرة ، ثم عُلَى فى ١٩١٣ و ١٩٣٣ إلى غمر جميع القرى فى بلاد النوبة المصربة المعتدة على طول النيل وعلى كلا

جانبى الوادى . وقد غمر الماء كل القرى الواقعة فى الشمال ، ونقلت المساكن إلى أماكن صخرية عالية ، أما فى الجنوب فلم يفقد الأهالى سوى جزء من أراضيهم الزراعية . وهذا هو السبب فى أننا لم نجد فى الفترة التى

روبرت أ. قرنيا: من الولايات المتحدة . أستاذ الأنثروبولوحيا ودراسات الشرق الأوسط بحامعة تكساس ، أوستن . تولى من ١٩٦١ إلى ١٩٦٤ الإشراف على المسح الانثروبولوجي للنوبة ، وهو مشروع مولته مؤسسة فورد وتم تنفيذه بواسطة مركز البحوث الاجتاعية ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة . مؤلف كتاب والنوبيون في مصر شعب مسائم و ، مطبعة جامعة تكساس ، ١٩٧٣ ، وتولى حورج حرستر اعداد الصور فيه .

أهرا ها المحت أحدًا من الذكور في بعض القرى التي أمرا ها المحودان وحدنا في السودان بنت في الأهليم الشيال في حين أننا وحدنا في السودان بنت في الجويد وه // من السكان الذكور ، ولذلك والأقالم الجويد وه // من السكان الذكور ، ولذلك والأقالم المحرة من الموية إلى المدن عالمية في معدلات المحرة من الموية إلى المدن عالمية في مناطق معية المؤرض ولكما المحلفات تبعًا لمساحة الأرض معية المؤرمة في مناطق معية

المتناف المناف عاملا من عوامل الوحدة في الأرمان المناف عطفة المناف عطفة المناف عطفة المناف عطفة المناف على يسم وهي المكورية وهي لغة أهل والمهاجة على المناف الكورية وهي لغة أهل المناف عات في المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف المناف على المناف الم

العرب فتح المدارس المحكومية في الأربعيات ببلاد النوبة تغرد تعلم العربية لكل الأطفال في النوبة وعندما المربة تغرد تعلم العربية لكل الأطفال في النوبة بالإضافة في بدراسنا وجدنا أغلبية الرجال (والنساء) اللين يتكلمون العربية بالإضافة يتكلمون الكنوزية والمهاسية وهذا يعمد في على كل المنتهم النوبية القومية ، وهذا يعمد في على كل المنتهم النوبية القومية ، وهذا يعمد في الأفراد من الأطفال تغربيا وهلاوة على ذلك كان بعض الأفراد من الأطفال تغربيا وهلاوة على ذلك كان بعض الأفراد من الأطفال تغربيا وهلاوة على ذلك كان بعض الأفراد من الأطفال تغربيا وهلاوة على ذلك كان بعض الأفراد من الأطفال تغربيا والملاد التي هاجروا إليا وعملوا فيها والإيطالية ، تبعا للبلاد التي هاجروا إليا وعملوا فيها والإيطالية ، تبعا للبلاد التي هاجروا إليا وعملوا فيها

وقبل غمر البلاد بالماء ، وعمة إعادة التوطين ، كان السواد الأعظم من النوبين يقضلون المحرة إلى العاهرة مغية العمل ، على المحرة إلى أي اقلم توفي آخر . والواقع أبها لخالمنا بعض المويمين الذين عاشوا في أوريا والولايات المتحدة ، دون أن تطأ أقدامهم أي إقلم نوفي عطلاف القرية التي نشأوا فها . وكان الوبيون اللبن عملوا في المفارات الممرية بالحارج أوفى ساؤل الدماوماسين الأحانب , يعودون إلى بلادهم وقد عرفوا الشئ الكتير عن أعاد العالم الهنامة ، سواه فيا يتعلق بالعادات أو المغرافية ، أو السياسة أو أساليب الحياة ، وكانوا بساقلون هذه المعلومات في محادثاتهم وحكاياتهم التي التقلت من قرية إلى قرية بأسرع عما التقل الناس أغسهم وهكذا كان البوسون بتصفون سمة الأفق وضيقه في وقت مماً ، فأما سعة الأفق فلأنهم كان يعرفون الكثير عن مصر وأوربا مماشاهدوه بأخسهم أو صحوه من أصدقائهم وأقربائهم . وأما ضبق الأفق فلأنهم لم يعرفوا سوى الترر اليسير عن بلاد النوبة كلها

وقد اشتر الويون في مصر على مدى التاريخ بالملامة في المازل, ولكن في الوقت الذي قدا فيه بدراستنا وجدنا أن بعض النويين المهاجرين إلى المدن اقد أخلوا يقتحمون أبواب المهن الفنية والأعمال الصناعية والمرف اليدوية, والواقع أنهم مارسوا من الأعمال في عتلف قطاعات الاقتصاد المفضري ما مارسه عيرهم من المساحدة المعددي.

وكانت الزراعة في ملاد النوبة القديمة هي الوسيلة

راسة التعديد ما البل في عدم سفوط الأصف الماء الماء الماء من البل في الماء من الماء الماء الماء الماء الماء الماء الماء الماء من البلادوف وهو من الدول من الدول الماء الذاء التي المدال الماء على الماء الماء الماء الماء عرال أموان الأول مرة وجم الإستعال في الرمال والعسمور وكان الشادوف الشائع عمره مالا بقل عن الرمال والعسمور وكان الشادوف الشائع عمره مالا بقل عن وجمع الماء وكان الشاطق المدينة التي تروى مساحات كبرة من الأراض الماء المدينة التي تروى مساحات كبرة من الأراض وأحوات من الربة الطفلية أقل حصورة من الأراض وأحواته على صفاف البير و ولكها حصورة من الأراض ورضتهم عن الأرض الني تفعرها مباه المبطانات السويه موضتهم عن الأرض الني تفعرها مباه المبطانات السويه المكذة

وإلى أقصى الحبوب كابوا يستجدمون دولانا (ماقية ) به سلسلة من الدلاه لرفع الماه ، وبحاصة في ادخان ، والسيدان . وبدا هذا الدولات نفرة الماشة ، وعالنا ماكان مملوكا بطريقة تعاونية ، ويستطع أن يروى فدانا أو أكثر من الأرض وقد أدخلت هذه الدوالب المائية في العصر الروماني ، وأدت إلى زيادة عدد سكان الدوية عصل زراعة أراص خصية حديدة في أماكن مرععه على امتداد الهير

وكان كل ما يزرع في بلاد الوبة القديمة يستهلك أو يستخدم محليًا إلى آخر شريعة من ألياف المخيل.





رکس کسم ۱ با سی



تعيام أأمتريس والتحت البطر ووارسو



و المورد و

وعلى الرغم من الطرق الذكبة التي استحدموا بها الأرض المتاحة لهم ، قابها لم توفر لهم سوى الكفاف من العبش على مدى التاريخ . وكان الطعام أحيانا شحيحًا في معض أنحاه النوبة . ولذلك كان المقيمون فيها يعتمدون على الأموال التي يرسلها أباؤهم وأزواحهم العاملون في الملدن . ومن ناحبة أخرى كان المسكن أوسع مما يحصلون عليه في القاهرة أو غيرها من القرى المصرية ، فكانت جدران المتزل المسطيلة الشكل تضم - مثلاً - ها مين وحجرًا للضيوف ، ومطحا صبغيًا ، ومطحا شتويًا ، ومطحا شتويًا ، وعطائر للحيوانات خارج المنزل وبالقرب مه حظائر للحيوانات خارج المنزل وبالقرب مه

يد أن أصحاب هذه الماكن قلا كانوا يشعلوبا وقد ذكر لنا معظم المقيمين بالمازل التي زرناها أسماء العديد من الأشخاص ومعظمهم متزوج وله أسرة من يحتفظون بمجرة أو عزن في مترفم النوبي ودن أن يقيموا فيه وهكذا كانت النوبة القديمة أرضًا تضم منازل خالية حرثيًا تهيئ في كل الأوقات عملاً لإقامة الأقارب الزائرين وقت الزواج أو الميلاد أو المرص أو المطالة أو الأعياد ويقدر عدد سكان النوبة نضعف العدد الحالي الذي يعيش فيها وهو ١٠٠٠، في نسمة فلك أن النوبة كانت مأوى لسكانها الغائبين الذين يعدون ملاكًا لجزه من الأرض المباركة .

وكانت عارة المنازل في النوبة القديمة محلاً لإعجاب الزائرين ، وفخر الساكنين ، وقد أعيد بناء هذه المساكن بعد التعلية الأخيرة لحزان أسوان في ١٩٣٣ وروعي فيها الجمع بين عناصر من الطراز الفرعوني والطراز الإسلامي على نحو خاص امتازت به بلاد النوبة . وكانت بلاد هذه المساكن المجصصة والمزدانة بالزخارف ، والمطلبة بالطين والقش ، آية على ما تمتعت به البلاد في القرن العشرين ، من أمن ورخاء .

وق اقلم الكور النهائي كان صفوف الحمرات عصمة لنفسوف أو الرواح صبة على هبئة قبات شه المناه من الطبي المعنف أو الطوب ، وهي طريقة قدعة استخدمها عد هذه ماه السد لأشحار التحل لني أمدتهم فيا ماصي بالروافد اللازمة لمناه سقوفهم وها حبث لا فرى سوى الرمال والصخور فوق مستويات الله المليا ، يمل الطلاه والحبر عمل بعض الألوب الطبعة الرائلة . ولم يستطع أن يعيش في هذه القرى سوى نفر قليل من القروبين ، لأن انعدام وسائل الإناح في المربة اضطرت أعلب الرحال وكثيرًا من الساه والأطفال إلى الإقامة في المدن المصرية . وكانت الموالد الني يجتعل فيها بذكرى الأولياه هي العرصة التي تعمع سويًا العديد من المهاحرين مع أقاربهم في القرى القرى سويًا العديد من المهاحرين مع أقاربهم في القرى

وكانت عطف القرى المنظمة على أساس قبل تنولى الاحتفال بموالد الأولياء المسلمين. والاحتفال عبارة عن تعليم موكب لزيارة قدر الولى ، والنضرع إلى الله بالأدعية والانهلات ولكن الموالد كانت أيضًا فرصة لإقامة المهرحانات وحلقات الرفص ، والباعة الحائلين. وكان العديد من النوبيين يعدون بالقوارب من القرى المجاورة ليضموا إلى المهاحرين إلى المدن ، وكان هؤلاء يسهمون بأموالهم إلى حالب القروبين للقيمين ، في الاحتفال مهذه الماليات.

وعلى خلاف دلك ، كان الحال في الجرء الحدوبي من بلاد النوبة حيث لم يؤد سد أسوان القديم إلى نتائج خطيرة في بعض الأقالم مثل أنو محل ، وبالانة وأدندان ، فالساتات ظلت وافرة النماء ، وحقول الدحس والماصيل الأخرى عضرة في الربع ، بالإضافة إلى أشحار المخبل المتشرة في أعاق الملاد وكانت هده الناتات تروى بماء النبل وتضني على الاقليم مظرًا طبعيًا حميلاً . وكما كان الحال في القرى السودانية النوبية (التي امتدت بلا انقطاع على طول النهر إلى وادى حلم وما وراءه ) لم يغير سد أسوان من عط الحياة القديمة ، فظلت التربة الغرينية تزرع كل عام كما كانت تزرع مد آلاف السنين ، ولم يحتفل أهل الجنوب ، بالموالد كثيرًا كما فعل أهل الشمال , وقد ظل المشاط الزراعي في الغالب مشتركًا ومشاعًا مين أهل الجنوب ، فكانت أشحا. النخيل مملوكة لكثير من الورثة الشركاء فربطت بين أعراد الحاعة برباط اقتصادى وثيق بالإضافة إلى وشائح القربي

وكان الزواج في الاقليم المتكلم بالمهاسية خاصة فرصة لاقامة المهرجانات وحفلات الرقص التي تستمر ثلاثة أيام بلياليها ، وتجمع شمل النساء والرجال القادمين من القرى

لرى هنا أربعة أمثلة في مهود تاريخية عتلفة للهلال والقرن اللذين استخدمها النوبيون في زخوفة مبانيهم من قديم الزمن (١) على واجهة منزل حديث بالقرب من سيرا (٢) على تمثال برونزى لايزيس ، مع وجود قرص القصر بين قرنين (٣) على تاج لأحد الملوك في القرن الرابع الميلادى ، مصنوع من الفضة والأحجار شبه النوئة . وقد اكتشف التاج في جهة بلانة بالنوبة المصرية ، وتحت الحلال رأس كبش ، وهو عن الرسوم الفنية المسيرة النوبة (٤) في صورة حدارية للمسيح وهو يحمى الإبرك ، اكتشفت في كاندرائية فرس ( انظر أيضا ص ٢ ) والأبرك هو أسقف أو مطران المقاطعة ، وكان أهم ما يميره تاجه الشيم بالحوذة ، يعلوه هلال مثبت على قضيب .

الراقة على الملاحة في منازل المجنوب بماجة إلى والمنطقة على الشخوف المسطحة في منازل المجنوب بماجة إلى ولان الشيال ، بل كان الرساد المسجن يرتدين ملابس و الجرجرة و الوقور وهي النساء المسجن يرتدين ملابس و الجرجرة و الوقور وهي عبارة عن ورب فضغاض من القياش الأسود الحفيف عبارة عن ورب فضغاض من القياش الأسود الحفيف وكانت المفقول المختسراء ، والمراعي العامرة بالمواشي ، والنساء والرجال إلعاملون في زراعة الأرض يضغون لونا والنساء والرجال الراقع الذي تمتعت به بلاد النوبة كلها فيا من المجال الراقع الذي تمتعت به بلاد النوبة كلها فيا من المجال الراقع من غياب مفي الراقع من غياب مفي الراقع من غياب المجال تأمل المراقع من غياب المجان على الرقع من غياب المجان على الرقع من غياب المجان الذي قال هذه المهرجانات الذي أناحت للأهال قاطبة برنامياً حافلاً من والمهرجانات الذي أتاحت للأهال قاطبة برنامياً حافلاً من والمهرجانات الذي أتاحت للأهال قاطبة برنامياً حافلاً من والمهرجانات الذي أتاحت للأهال قاطبة برنامياً حافلاً من الأهال على مدار العام .

الأعال على وهندما قطعنا شوطاً بعيداً في البحث ، وجدنا أنه على وهندما قطعنا شوطاً بعيداً في النوبة على ضفاف النهر فإن الرغم من تجمع القروبين في النوبة على ضفاف النهر فإن عناك كثيراً من أوجه الشبه ببين أحوالهم وحياتهم الاقتصادية ، وبين أحوال وحياة المجتمع في الواحات الراقعة في العسمراء الكبرى الغربية . ومن أوجه الشبه هذه الواقعة في العسمراء الكبرى الغربية من الزمن وهي وسيلة المعرفُ التي ظلت ردحاً طويلاً من الزمن وهي وسيلة العبش بالنبة لكثير من هذه الواحات في ليبيا والجزائر العبش بالنبة لكثير من البعد والعزلة الاقليمية يحميان ومراكش . وواضع أن البعد والعزلة الاقليمية يحميان ومراكش . وواضع أن البعد والعزلة الاقليمية يحميان المنعمات المفلية من كثير من التدخل الأجنبي ، ويضطران المختمات المفلية من كثير من التدخل الأجنبي ، ويضطران الأهالي إلى الرحيل عندما تضيق بهم الموارد المحلية .

وقد ألفينا أنه كلما اضطر النوبيون إلى الرحيل عن الأدف الأدادت هذه الأرض بركة عليهم : إذ تصبح الأرض الأدف ومكانا لزواجهم ، وموطنا حقيقيا بين أمانا لأسرهم ، ومكانا لزواجهم ، وموطنا حقيقيا بين

يد أنهم كانوا يدركون أيضًا مزايًا اللدن ، ألا وهي توافر أسباب الرغاية الطبية ، ووجود المدارس التي يتعلم فيها أبناؤهم ، وفوق ذلك كله توافر فرص العمل . وكما هو الشأن في أنجاء العالم الأعرى ، كان بعضهم يؤثر الحياة في الريف، ويخفمهم يقضل الحياة في المدن. ويلاحظ أن النوبيين اللبين أصبحوا أطباء أو قضاة ، وأصبحوا جزءاً من الطبقة الوسطى في المدن ، لايرغبون كثيراً في العودة إلى قراهم الأصلية . وكانت النوبة أيضًا موطنًا لعدة أقليات تجاوبت كل منها مع الفرص الاقتصادية المتاحة بطريقتها الحاصة . فالحليون \_ على سيل المثال \_ كانوا من الباعة المتجولين الذين ببيعون للنساء والأطفال بعض الحلى واللعب في مقابل جفنة من النمر في موسم الحصاد , وكان الأعراب أيضا كالعبارة مثلات يزورون القرى ا ويتزوجون أحيانا بعض النساء النوبيات، ويستقرون في القرى . وكان الفلاحون و الصعايدة ، من الوجه القبلي يعملون في الأرضى الواقعة في الشيال لمدة شهرين في أثناء فتح الحرّان في فصل الصيف، على أساس المشاركة في المحصول مع النساء اللائي كن يسهرن على أملاك الأسرة . وكان محصول الشهام الذي يزرعونه يباع في سوق أسوان . وكان بعض الصعايدة يشتغل بصيد السمك في مياه النيل أو يعمل في المشروعات الزراعية بالأراضي التي تروى بضخ الماء , وكانت المصاهرة هي في الغالب الوسيلة لاندماج الأغراب في المجتمع النوبي أو تحول النوبيين المهاجرين إلى المدن ، إلى مواطنين مصريين .

وقد أمكن الحفاظ على الوحدة الثقافية والاجتاعية للنوبة ، كما يشهد بذلك بقاء اللغات النوبية ، وتحققت هذه الوحدة بفضل العزلة النسبية للأقليم ، واستفادة النوبيين من الفرص الاقتصادية التي اتبحت لهم في المدن ويسرت أسباب الحياة لهم . ويتسم تاريخ النوبة بنمط

دائم من التكيف الثقافي والحيوى. وكان انصهار الشعوب الأجنية في النوبة بطيئا ومطرقًا بدلاً من أن يكون جذريا وغلايا . وعقما يتم التحول الاجتماعي بطريق الزواج والمصاهرة ، لاتزول اللغات والتقاليد والمهارات والقدرات النوية . ويبدو أن الهجرة من النوبة وإليها لم تقطع تماما استعرارية الحياة المحلية حتى السنوات العشر الأخيرة .

هذا ويؤلف التوبيون المصريون الذين أعيد توطيتهم في النوبة الجديدة جزءا من سكان أسوان ـ كوم أمبو ا وعليهم أن يوطنوا أنفسهم على أساليب الحياة المصرية في مجتمعاتهم . قالعربية هي لغة الأعمال والسياسة وهي وسيلة الرقى الشخصي والتقدم في صراع الحياة المصرية الحديثة , ومن ثم وجب على كل إنسان أن يتعلمها . ولكن إذا كانت النوبة القديمة لم تعد سوى ذكرى من ذكريات الماضي ا فإنها على جانب كبير من الأهمية . لأنها تربط بين النوبيين المصريين في دورهم الجديد كجهاعة قومية . وعلى ذلك فالأرض المباركة لاتزال بمكان عظيم من الأهمية كإكانت بالنب للمهاجرين في الماضي الذين وجدوا أنفسهم في أغلب الأحيان غير قادرين على العودة عاما بعد عام. وتتضافر جهود الكثيرين من النوبيين الآن على إقناع الحكومة المصرية بالبحث في إمكان توطين النوبيين على ضفاف بحيرة ناصر. وقد بدأت بالفعل بعض الدراسات في هذا السبيل. وربما قامت يوما ما قرى جديدة بالقرب من القرى القديمة التي تلاشت الآن.

الدائرة المرسومة على الجدار تعنى أن هذا المنزل سوف تغمره مياه السد العالى . ولذلك اضطر السكان إلى مغادرة مواطنهم ليحيوا حياة جديدة بعيدة عن و الأرض المباركة و في النوية .

halfs of the second of the sec

### المطبوعات التي صدرت عن النوبسة

- \* Nubia, Corridor to Africa, by William Y. Adams. Allen Lane, London, 1977, 797 pp. (£19.50)
- \* Nublen Rescue, by Rex Keeting. Robert Hale and Co., London, and Hawthorn Books, Inc., New York, 1975. 289 pp. (E3.80)
- \* Africa in Antiquity. The Arts of Ancient Nubia and the Sudan. The catalogue of an exhibition with the same title, organized by the Brooklyn Museum. 1978. Published in two volumes by the Division of Publishing and Marketing Services, The Brooklyn Museum, Eastern Parkway, Brooklyn, New York 11238.
- The Salvage of the Abu Simbel Temples, Concluding Report, December 1971. Vattenbyggnadsbyran (VBB) Consulting Engineers and Architects, Stockholm, Sweden. 1976.
- Nubian Twilight, by Rex Keating.
   Rupert Hart-Davis, London, 1962.
   111 pp.
- Kalabsha: The Preserving of the Temple, by G.R.H. Wright. Gebr. Mann Verlag GmbH., Berlin, 1972.
- Campagne Internationale de l'Unesco pour la Sauvegarde des Sites et Monuments de Nuble;
   Bibliographie. A bibliography prepared by Louis Christophe (in French only).
   Unesco, 1977. 123 pp.
- Nubian Treasure, An Account of the Discoveries at Ballana and Qustul, by Walter B. Emery. Methuen Ltd., London, 1948. 72 pp. with 48 plates and 10 maps and plans.
- The Scandinavian Joint Expedition to Sudanese Nubia, by Torgny Säve-Söderbergh. A lecture prepared for the Danish Academy of Sciences and Letters; distributed by Munksgaards Boghandel, Copenhagen. The Scandinavian Joint Expedition to Sudanese Nubia has published nine volumes of results under the General Editorship of Torgny Säve-Söderbergh: 1. The Rock Drawings; 2. Preceramic Sites; 3. Neolithic and A-Group Sites; 4. C-Group, Pangrave and Kerma Sites: 5. Pharaonic New Kingdom Sites; 6. Late Nubian Cemeteries; 7. Late Nubian Sites, Churches and Settlements; 8. Textiles; 9. Human Remains. Africana Publishing Corporation, 101 Fifth Avenue, New York, N.Y. 10003.

Unesco has produced or co-produced a number of 16 mm. films on aspects of the Nubian campaign. They include Report on Philae, The World Saves Abu Simbel and Philae in the Saving. A Unesco television programme on the campaign, Victory in Nubia (16 mm. 52 mins., colour) will shortly be available.

For information about the distribution of these films please apply to the Press and Audio-Visual Information Division, Unesco, 7 Place de Fontenoy, 75700 Paris.

وأعلى ذلك عقد ساهدة ينهم تنهد فيا اللبس بالهافظة على السلام مائة عام على أن يسنح قم بتقديم القرابين في قيلة ، بل يسنح قم باستخارة أنثال أيزيس القندس بصفة دورية الإسلهام الحكة والنبودة منه .

على أنه قبل انتهاء مدة المعاهدة أرسل جستيان قائد فرسيس حوالل ١٣٦ه م المقضاء على آخر معقل للوئية في الاميراطورية فأغلق معبد أيزيس وحظر على الكهنة ممارسة تشاطعهم اللديني ، ونقلت الخالبيل إلى القسطنطينية.

ولم بلبث الأسقف ثبودوروس أن حول القاعة المعمدة (المرتكزة على أعمدة) إلى كنيسة كرسها باسم القديس أسطفان ، واستقرت جالية مسيحية في الجزيرة .

وخلال هذه المرحلة الجديدة في تاريخ فيلة التي استمرت من القرن ١١ إلى ١٣ أصبيت الآثار بتلف شديد ، فانتزعت منها بعض الكتل الحجرية ، واستخدم بعضها في بناه إحدى الكتالس القبطية ، واستخدم بعضها في بناه إحدى الكتالس القبطية ، واستخدم بعضها في إنشاه أحد الشوارع .

ولحسن الحظ نجت النقوش الهيروغليفية من التشويه المقصود سواء في معبد أيزيس أو غيره من المبانى التي كتب لها البقاء . وعلى الجدار الشهالى لرواقى هدريان نص هيروغلينى أمام تمثال مندوليس يرجع تاريخه إلى ١٤ أغسطس ، ٣٩٤ م كما يؤخذ من مذكرة مصاحبة له مكتوبة بالديموطيقية (الكتابة المصرية القديمة الدارجة) . وهذا النص هو أحدث نموذج مؤرخ من الكتابة الهيروغليفية عرف حتى الآن .

وكذلك نجت من أبدى المسحين محطمى الأوثان مئات النقوش الديموطيقية والاغريقية التي كتب بعضها الكهنة ، ويعضها الحجاج الذين وفدوا إلى فيلة بانتظام لعبادة أيزيس أو التوسل بها في شفاء أمراضهم .

وهنا أيضًا حافظت فيلة على آخر نقش كتب بإحدى الطرق الثلاث التى كتبت بها اللغة المصرية القديمة ، ألا وهى الديموطيقية التى يرجع اشتقاتها فى النهاية إلى الكتابة الهيروغليفية . ويرجع تاريخ هذا النقش إلى ٢ ديسمبر ، ٢٥٤ م ، وهو من عمل كاهن اسمه واسمت ، قام بنقشه على جدار إحدى غرف أوزيريس بعبد أيزيس . وهو يدل على أن معرفة اللغة القديمة لم بحد أيزيس . وهو يدل على أن معرفة اللغة القديمة لم بحد أيزيس . وهو يدل على أن معرفة اللغة القديمة لم بحد أيزيس . وهو يدل على أن معرفة اللغة القديمة لم

يضاف إلى ذلك أن فيلة حافظت على نص كان له أكبر الفضل في استعادة هذه المعرفة بعد أن طواها النسيان أكثر من ألف عام. وكان هذا النص إغريقيًا على قاعدة مسلة تحمل نصًا هيروغلفيًا. ولم يكن النصان صورتين لوثيقة واحدة إحداهما بالاغريقية والأخرى بالمصرية ، ولكنها أشارا إلى كيلوباطرة ٣ زوجة بطليموس ٧ ، افرجيت ٢ ، وكانت معرفة اسمها في النص الهيروغليني المكتوب على المسلة عند مقارنته باسم بطليموس على حجر رشيد هي نقطة البداية لحل رموز الكتابة الهيروغليفية.

آى يفرض الضرائب في التوبة السقلى . ويظهر ضمن السولين وتحد من الشخصيات الكبيرة ، له بشرة قائمة ، وطلعه ثياب كتياب المصربين ، ولكنه يمسل بعض اللوازم الأجنية ، وله وجه غير مصرى بالمرة ، ويسبه التص وحقا نفره أى هكبير مبام ه ، ومبام عى المركز الادارى المتوبة السقل (عنية الآن) . ومن أهم مآثر مسلة النوبة الاكتشاف الذي أجراه الأستاذ حبسون ، من يوسطن ، لمقيرة هذا الأمير النوبي المروف جيدا سذ بدايات علم المصريات ، فأثبت بذلك أن حقا نفر كان بدايات علم المصريات ، فأثبت بذلك أن حقا نفر كان شخصية تاريخية ، وليس مجرد صورة فقليدية في الأيتونوجرافياء (مجموعة الصور والرسومات والعائيل : الأيقونات) المصرية .

واليوم ، ويفضل ألقاب هؤلاء الأمراء التوسين ، تعلم أنهم تربوا فى بلاط مصر مع الأمراء المصريين ، أعال ، ومارسوا ما يمارسه كبار الأعبان المصريين من أعال ، ويعودون بعد ذلك إلى بلادهم فى النوبة لبحكوا مواطنيهم . ووجد فى النوبة أيضًا تائب ملك مصرى نخاطًا بفرين من الموظفين المصريين . وتدلنا قوالم الاتاوات على أن صادرات النوبة إلى مصر تنضمن مواد أولية ، كالذهب ، والأحجار الكريمة ، والماشية ، والحشب الأفريق ، والعبيد ، والسلع الغذائية والحشب الأفريق ، والعبيد ، والسلع الغذائية النصوص الرسمية ، ولكنها موجودة فى مقابر النوبة السغل ، على أن مصر كانت ترسل إلى النوبة على الأقل السغل ، على أن مصر كانت ترسل إلى النوبة على الأقل المضر بعض الأشياء النافعة مقابل ما تستورده منها .

على ذلك يبدو أن النوبة السفل كانت مستعمرة مزدهرة لصالح ملوك ورعايا البلدين . ويتغير هذا الوضع بالتدريج في عهد الدولة الحديثة ، كما يدل على ذلك تناقص عدد المقابر والجبانات التي يمكن إرجاع تاريخها إلى النصف الثاني من حكم هذه الدولة . والواقع أنه حين شيد رمسيس الثاني في القرن الثالث عشر المعابد الشهيرة في النوبة السفلي : أبو سميل ، واوادي ، واسيوا ، والدر ، تناقص عدد السكان بسرعة .

ويمكن تأريخ عدد قليل جدًا من المقابر في هذا العصر ، رغم أن الآثار الباقية تثبت أن هذه الفترة لم تكن فترة خواء تام . ذلك أن المعابد تتطلب لكن تؤدى مهمتها عددًا معيًا من الكهنة والحدم . لذلك لا يمكن استخلاص نتائج متعجلة من هذا الانعدام النسبي لوجود الآثار .

فضلا عن ذلك اكتشف في الجنوب ، في دنقلة ، خارج القطاع الذي أجرت فيه حملة النوية حفرياتها ، مدن كبيرة من عصر الرعامسة ، مما يثبت أن المركز الاقتصادي للمستعمرة النويية قد انتقل صوب الجنوب ، وأن النوبة لم تعد سوى منطقة مرور إلى المناطق الجنوبية الأكثر ثراء . وفيا بعد ، وعلى أثر تفكك الدولة المصرية ، آلت أحوال المستعمرة إلى الزوال ، وفي حوالى عام ١٠٠٠ ق.م لم يبق أي أثر للسيادة المصرية في النولة

### ظهرصديثا

### البندقية، البندقية،

مصور برىشة الطفالي من العالم كل

عندما تسهم اليونسكو في البندقية أو في غيرها من بلاد العالم في أعمال انقاذ وترميم التراث العالمي ، قانها تفعل ذلك بغية الحفاظ على نواث تمين لكل من جيلنا والاجيال القادمة .

لذلك فإن هذا الكتاب الجميل المزود بقدر كبير من صور التقوش القديمة ورسوم الأطفال الملونة إنما هو خاص بالأطفال وآبائهم من أجل استارة مداركهم صوب مشكلة المدن والآثار الثقافية المهددة . وقد تناول الفصل الأول وحياة مدينة وتاريخ هذه المدينة وأما الفصل الثانى ومدينة الأحلام وأبنه يصف مدينة البندقية . وأما الفصل الثالث والاضمحلال وأبنه يطرح مشكلة انقاذ البندقية . ويختم الكتاب بفصل يتحدث عن فانه يطرح مشكلة انقاذ البندقية . ويختم الكتاب بفصل يتحدث عن ورت أو بعث و مساللا عن مستقبل البندقية .

عرض خاص حتى ٣٠ ابريل ١٩٨٠ الشمن في فرنسا ٢٥ فرنكا بدلا من ٣٠ فرنكا



### كيت تحصل على مطبوعات اليونسكو

جمهورية مصب رالعهب محمورية مصب رالعهب مركز مطبوعات اليونسكو المسادع طلعت حسرب

تلینون : ۲۶۲۵۰۲ ۷۶۰۱۷۵

الأمدن : المكتبة العامة لأمانة العاصمة المناصمة المناصمة المناصمة المناصمة عمان - ص ، ب (١٣٤)

السودان: مكنة البير مندوق بريد ١١١٨ النولور العرات: مكتبة ماكنزى .. بغداد سوريل: مكتبة صاكنزى .. بغداد



فقد مركز مطبوعات اليونسكو بالقاهرة ، واحدًا من مؤسسيه ، ومحررًا ممتازًا عمل بجد وإخلاص لتخرج مطبوعات اليونسكو باللغة العربية ، في أجمل شكل بمكن أن تخرج به على الناس .

فني يوم ٢٢ مارس ١٩٨٠ حملت الصحف المصرية نبأ نعى الأستاذ الحليل المرحوم عثان نويه .

فكان لهذا النعى أعمق الصدى فى نفوس كل العاملين فى الثقافة ، وكل الذين عملوا مع الفقيد أو تعاونوا معه .

لقد كان الأستاذ نويه يشغل منصب مدير تحرير مجلة اليونسكو لمدة عشرين عامًا . كما كان يتابع أعمال مجلات : رسالة اليونسكو ، والمجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، والعلم والمجتمع ، وديوجين ، والمكتبات ، ومستقبل التربية طوال عمره .

وإلى جوار هذا ، فقد كلفته وزارة الثقافة فى جمهورية مصر العربية بالعمل وكيلاً للوزارة ثم رئيسًا لهيئة الفنون ، فترك فى كل مكان عمل فيه بصات لا تنسى .

رحم الله الفقيد وألهم آله فيه الصبر والسلوان.

عبد المنعم الصاوى رئيس تحرير الطبعة العربية

مطابع الشروقــــ

